الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 22 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6550

London - Sunday - 3 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6550

في الشرق الأوسط

لا طعون على مرشحي غرفة الرياض

● بعد مرور اسبوع على تسلم لجنة الانتخابات للقائمة النهائية لمرشحي مجلس غرفة الرياض علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن اللجنة لم تتسلم اية طعون او اعتراضات على اي من الاسماء المرشحة. (ص اقتصاد)

غزة: شبان يتسولون فرصة عمل

● يتراكض صبية تحت الرابعة عشرة من العمر بين السيارات في شوارع مدينة غزة يحاولون بيع اي شيء، من اجل مساعدة اسرهم، حارمين انفسهم من سنوات طفولة عادية، ومن تلقي العلم في فصول المدارس. ويتردد شبان انهوا دراستهم الثانوية، وبعضهم انهى المرحلة الجامعية، على المحال والمكاتب يستجدون فرصة عمل ولو كانت مؤقتة، من اجل مبلغ لا يزيد عن ثلاثة دولارات. ويذهب الى بعض العيادات النفسية رجال يشكون من الاكتئاب، وزوجات يتحدثن عن تغير سلوك ازواجهن نحو العنف. هذه بعض ابعاد صورة قطاع غزة تحت الحصار الاسرائيلي. (ص قضايا)

اتحاد جدة يلتقي الأهلي المصري اليوم

● يشارك فريق نادي اتحاد جدة على استاد القاهرة نظيره الأهلي المصري في مهرجان اعتزال اللاعب الدولي طاهر ابو زيد. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

البحرين لم تقرر موقفها من اجتماع المجلس الوزاري في الدوحة

القمة الخليجية تتجنب مناقشة قضايا الحدود

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الدوحة يوم السبت المقبل، يناقش خلاله الملف المقترح الذي سيعرض على قادة الدول الست في قمتهم الـ17. وتردد امس ان الاتصالات مستمرة بين دول المجلس للاتفاق على موعد نهائي لهذه القمة التي ستستضيفها العاصمة القطرية، فاما ان تكون من السابع الى التاسع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل او من التاسع الى الحادي عشر منه.

ولم يتاكد حتى يوم امس ما اذا كانت البحرين ستشارك في الاجتماع الوزاري الذي سيعقد برئاسة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، لكن مصادر خليجية مطلعة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان القرار النهائي في هذا الشأن سيتخذ خلال الـ48 ساعة المقبلة.

واكدت المصادر ان جدول اعمال القمة سيتحاشى ادراج ما يمكن وصفه بـ«اللغم الارضي» الذي يمكن ان يفجر اي خلاف محتمل، وهو مناقشة موضوع القضايا الحدودية بحيث تترك للبحث في اطار التشاور الثنائي. واشارت المصادر الى ان ابرز بنود جدول الاعمال سيتضمن الآتي:

● مقاومة تحويل بعض دول المجلس لكافة اشكال ظاهرة التطرف والعنف والارهاب انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير لدول المجلس ومن ان امنها كل لا يتجزأ والحرص على عدم النيل او المساس باستقرارها، ووضع استراتيجيات مشتركة لمواجهة هذه الظاهرة.

● التاكيد على ان عودة الثقة في العلاقات بين دول المجلس وايران مرتبطة بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المجلس ومن ان استمرار احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة يعرض الامن والاستقرار في المنطقة للخطر.

● مطالبة المجتمع الدولي بابقاء الضغوط على الحكومة العراقية حتى يثبت العراق نواياه السلمية ويستكمل تنفيذ بنود القرار 687 وقرارات الشرعية

التتمة .... ص 4

ردت على تصريحات صادقي واعتبرت الخلاف قضية حقوقية

الإمارات: لا مفاوضات جديدة مع إيران حول الجزر الثلاث

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفى مصدر اماراتي رفيع امس ان تكون دولة الامارات العربية المتحدة على وشك الدخول في جولة مفاوضات جديدة مع ايران بشأن النزاع بين البلدين حول الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

واكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» الذي كان يعقب على تصريحات ادلى بها سفير ايران المعين لدى دولة الامارات ورئيس دائرة الخليج في وزارة الخارجية الايرانية ومفاوضها بشأن الجزر «انه لم يحدث اي تطور منذ جولة الدوحة، التي انتهت بالفشل بسبب اصرار ايران على عدم التطرق لموضوع السيادة على الجزر الثلاث، ورفضها الاعتراف بأن الخلاف مع الامارات هو خلاف حول السيادة على الجزر وليس سوء فهم كما يصفه المسؤولون الايرانيون في تصريحاتهم». وقال المصدر الاماراتي «ان عدم وجود جديد بشأن الحوار مع ايران هو تقرير لحقيقة وليس رفضا لمثل هذا الحوار»، مؤكدا ان «الحوار الثنائي هو احد الخيارات السلمية التي تنتهجها الامارات لاسترجاع حقوقها في جزرها المحتلة».

ورفض المصدر الاماراتي بشدة مزاعم صادقي بان «العقبات امام التوصل لحل مرضي تكمن في تدخل الآخرين واثارتهم الاستفزازية». وقال «ان دولة الامارات تتعامل مع هذه القضية باعتبارها قضية حقوق وطنية مستندة الى مبادئ الشرعية والقوانين الدولية وانها ابدت اكثر من مرة استعدادها لعرض النزاع على محكمة العدل الدولية والقبول باي قرار تصدره هذه المحكمة».

واضاف «اننا لا نتعامل مع قضية الجزر باعتبارها قضية مزايدة سياسية خاضعة للتوازنات والحسابات السياسية، وانما هي قضية حقوقية اولا واخرا». وقال «ان الخلاف مع ايران يتطلب فقط اعتراف ايران بوجود نزاع على الجزر الثلاث مع الامارات والقبول بحله باي وسيلة من الوسائل

التتمة .... ص 4 رؤية عربية .... ص الراي

وفاة عم السلطان قابوس

مسقط: من سامي حامد
جدة - الرياض: واس

اعلنت سلطنة عمان الحداد لمدة ثلاثة ايام على وفاة عم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع الذي توفي امس عن عمر يناهز 71 عاماً، ونكست الاعلام على جميع المباني الحكومية.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية عزاء ومواساة للسلطان قابوس اعرب فيها

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يبحث خطط القوات المسلحة للتدريب والتسليح

الرياض - واس: ناقش الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي خلال لقائه امس كبار ضباط وموظفي وزارة الدفاع والطيران ما تم انجازه خلال السنة الماضية ضمن الخطط الخمسية للقوات المسلحة واستعرض الخطة التنظيمية للسنة القادمة في مجال التدريب والتسليح والتعليم والاسكان وتم وضع جداول محددة لتنفيذها.

كما نوقشت العقبات والمعوقات التي قد تعترض سبيل

التتمة .... ص 4

البرلمان المصري يفتح ملف «الوجود الشيعي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية في البرلمان المصري الدكتور احمد عمر هاشم ان اللجنة ستفتح ملف الوجود الشيعي في مصر الذي اعتبره يدخل في اطار التطرف الديني.

من ناحية اخرى احالت الحكومة امس للبرلمان مشروع قانون جديداً وقعه الرئيس المصري حسني مبارك بتنظيم وزارة الاوقاف ومنح وزير الاوقاف الحق في اصدار الاجراءات اللازمة بالشروط الواجب توافرها في الذين يحق لهم القاء الخطب واداء

التتمة .... ص 4


الرئيس الاميركي بن ايدي مؤيديه خلال مهرجان انتخابي في كاليفورنيا امس (أ ب)

الديمقراطيون يشددون حملتهم للسيطرة على الكونجرس الأميركي

واشنطن: من محمد صادق

اضحى واضحا للمراقبين السياسيين في واشنطن ان قادة الحزب الديمقراطي بتقدم مرشحه الرئاسي الرئيس بيل كلينتون ما عادوا مكتفين فقط بالاحتفاظ بالرئاسة لفترة اربع سنوات اخرى، وهذا ما تشير اليه التوقعات قبل يومين من اجراء الانتخابات، بل يحرصون ايضا على الفوز في انتخابات الكونجرس ومحاولة السيطرة عليها.

والمعروف ان الديمقراطيين خسروا السيطرة على مجلسي الكونجرس للجمهوريين في انتخابات «منتصف الفترة الرئاسية» قبل سنتين لأول مرة منذ عام 1954. وفي الحملة الديمقراطية الناشطة لمحاولة استعادة السيطرة على مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) او احدهما على الاقل ينكر الديمقراطيون الناخبين بالشلل الذي اصاب الحكومة الفيدرالية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا

مؤسس «يو اس ايه توداي»: معركة الرئاسة محسومة

سو فولز (ولاية ساوث داكوتا): من آل نيوهارت *

سينحصر الصراع الحقيقي في الانتخابات الاميركية بعد غد في رأيي في مسألة السيطرة على مجلس الشيوخ الاميركي، فسواء رضي الناس أم ابوا، انا مقتنع بأن بيل كلينتون سيفوز بولاية رئاسية ثانية ليبقى في البيت الابيض لمدة اربع سنوات اخرى، كما ان نيوت جينجريتش سيظل رئيسا لمجلس النواب لانني اتوقع ان يحافظ الحزب الجمهوري على اغلبية فيه رغم تراجع نصيبه عن المقاعد الحالية اي 235 للجمهوريين مقابل 197 للديمقراطيين. الا أن معركة السيطرة على مجلس الشيوخ، الذي يسيطر عليه حاليا الجمهوريون بفارق ستة مقاعد، تبدو معركة

التتمة .... ص 4

بيروت تنفي التوجه للعفو عن جعجع

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

نفى وكيلا قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع الدكتور ادمون نعيم والدكتور موسى برنس وجود اتصالات لتامين الافراج عن جعجع عبر عفو خاص ومشروط يصدره رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقال نعيم لـ«الشرق الأوسط» ان العفو الخاص لا يمكن ان يصدر الا في قضايا صدرت فيها احكام وبالتالي يمكن للرئيس الهراوي اصدار عفو خاص عن جعجع في اغتيال رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» داني شمعون وتفجير كنيسة سيدة النجاة، واغتيال عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب الدكتور الياس الزايك، لكنه - أي الهراوي - لا يستطيع منح عفو خاص لجعجع في قضيتي محاولة اغتيال الوزير ميشال المر واغتيال الرئيس السابق للحكومة رشيد كرامي اللتين وجه الاتهام رسميا لجعجع بالضلوع فيهما، وبالتالي موقوف على ذمتهما.

واكد نعيم «ان العفو الخاص لا يعطى بشروط ولا يمكن ان يصدر مشروطا، فهو عفو مطلق ولا يجوز فيه اشتراط شيء مثل مغادرة المعفو عنه البلاد او ما شابه». اما الدكتور برنس فقال بدوره لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتبلغ اي شيء حول اتصالات للافراج عن موكله، معتبرا أن قضية جعجع سياسية ولها بداية، لكن لا نهاية منظورة لها».

واكد برنس أن العفو الخاص غير مطروح رغم ان

التتمة .... ص 4

لقاء غداً بين الهراوي والحريري يمهد لإعلان الحكومة الجديدة

بيروت: من طارق ترشيشي

أجمع زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس المكلف تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة رفيق الحريري أمس على التأكيد أن اجتماعاً سيعقد بينهما غداً يمكن أن ينتهي إلى تذليل العقبات التي تعترض ولادة هذه الحكومة.

وإذ ذهب بعض هؤلاء الزوار يتحدث عن أن هذا اللقاء يمكن أن يعقد في أي وقت، وليس بالضرورة غداً، سجل لليوم الرابع على التوالي غياب أي مسعى سوري جديد لدى أركان «الترويكا» الرئاسية اللبنانية لتقريب وجهات النظر في ما بينهم، وذلك نتيجة اصطدام المساعي السورية التي كانت بذلت قبل أيام بجدار الخلاف بين «الترويكا» مما جعلها تتكفئ تاركة للمعنيين أن يعالجوا الأمر في ما بينهم مبدية استعدادها لمباركة ما يتفقون عليه في النهاية.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

مصادر أمنية سعودية تبلغ الشرق الأوسط

اعتقال 2 من عصابة المخدرات والمطاردات بدأت قبل عام

الرياض: «الشرق الأوسط»

القت سلطات الأمن السعودية القبض اول من امس على اثنين من عصابة الـ30 سعودياً التي تتخذ من مركز بحرة (35 كيلومتراً شرق الطريق السريع بين مكة المكرمة ومدينة جدة) وكراً ينطلقون منه لترويج المخدرات وتوزيعها بعد أن هرب اكثر من 25 من أفراد العصابة عقب عملية فجر يوم الخميس الماضي التي داهمت فيها فرقة من شرطة محافظة جدة بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات وكر العصابة.

وكان قد جرى خلال عملية المداهمة تبادل لإطلاق النار نتج عنه وفاة قائد فرقة المداهمة الرائد فيصل بن علي بن محمد الرويس العتيبي، الذي كان في الأصل ضابطاً في إدارة مكافحة المخدرات منذ كان ملازماً وحتى رتبته الأخيرة ونقل أخيراً إلى شرطة جدة.

كما نتج عن إطلاق النار إصابة جندي في مكافحة المخدرات بإصابات طفيفة في قدمه وإصابة خمسة من افراد العصابة توفي احدهم اثناء علاجه في المستشفى.

وأبلغت مصادر أمنية سعودية مسؤولة «الشرق الأوسط» أن عملية مطاردة هذه المجموعة بدات منذ اكثر من عام من الرياض وحليان في القويعية وتضمنت مداهمات مماثلة القي خلالها

التتمة .... ص 4

معدات إلكترونية معقدة تدخل الصناعات المدنية

تقنيات عسكرية مطورة تجعل الطيران أكثر أمانا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيدر رابدز (ولاية ايوا الاميركية): من نيل كيسلر *

الرحلة الجوية لم تعد مريحة، والطائرة اخذت تهتز وترتج، رغم ان فرانك سويدرسكي كان قابضا على مقود جهاز لمحاكاة الطيران في مرافق روكويل كولينز التابعة لشركة روكويل انترناشنال كوربوريشن في الولايات المتحدة محاولا تصحيح الوضع. وبينما المدرج الوهمي بدأ يختفي عن النظر شرع سويدرسكي مهندس انظمة الطيران يشرح كيف ان المنتجات الجديدة لاغراض التحكم بالطيران والقيام بالملاحة الجوية التي يجري تطويرها في الشركة المذكورة من شأنها أن تجعل الطيران اكثر امانا في المستقبل القريب.

احد هذه المنتجات واق للوجه مركب ضمن خوذة خاصة تعمل بالكومبيوتر من شأنه ان يؤمن قراءات ومعطيات للطيارين من دون ان يحيدوا نظرهم عن سير التحليق ووجهته. فهو يتيح لهم الاستمرار في النظر خارج مقصورة الطيران حتى لو انحرفت

التتمة .... ص 4

Price List — Austria 28Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 50KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.50DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT466 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

الخرطوم تطلب دعما نفطيا من طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

تسعى الحكومة السودانية الى اقناع الحكومة الايرانية ببيعها كميات من النفط باقساط طويلة الأجل لدعم الاقتصاد السوداني الذي يعاني من نقص شديد في العملة الصعبة.

ابلغت ذلك الى «الشرق الأوسط» مصادر وثيقة الصلة بالمباحثات السياسية التي تجري منذ يوم الجمعة الماضي في العاصمة الايرانية، طهران، بين وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ونظيره السوداني الزائر علي عثمان محمد طه. وطبقا لهذه المصادر فان مهمة الوزير السوداني في طهران تشمل، بالاضافة الى التوقيع على اتفاقية التطبيع المفترضة مع اوغندا إثر الوساطة الايرانية بين البلدين، امكانية زيادة الدعم الايراني للسودان في مجال النفط خصوصا.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر دبلوماسية سودانية حضرت اجتماعات الوزيرين ان المباحثات تناولت «ما يتعرض له السودان من حصار دبلوماسي واعلامي» وان الجانبين «استعرضا الأوضاع والتحديات التي تواجه البلدين والأمة الاسلامية في فلسطين وافغانستان وكذلك ما يدور من صراع بين القوى الكبرى على ثروات افريقيا في منطقة البحيرات الكبرى وافريقيا الوسطى». واضافت المصادر ان المباحثات شملت العلاقات الثنائية في ظل الاتفاقيات المبرمة بين الخرطوم وطهران في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة التي يفترض ان تعقد اجتماعاتها على هامش زيارة الوزير السوداني بصورة استثنائية وذلك مع الوزراء المعنيين في ايران. وتوقعت المصادر السودانية ان يلتقي وزير الخارجية السوداني مع رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري الذي ربما سيبلغه الوزير رسالة شفوية من رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي. الى ذلك من المفترض وصول نائب رئيس وزراء اوغندا ووزير خارجيتها كاتابوغا ومعه وزير خارجية مالاوي الى طهران ليشرعا بمباحثات مع وزيري الخارجية السوداني والايراني في اطار المباحثات الرباعية المتوقع ان تبدأ اليوم في مبنى الخارجية الايرانية لغرض التوقيع على اتفاقية التطبيع بين الخرطوم وكمبالا. وتسعى طهران لاقناع البلدين المتخاصمين (السودان واوغندا) بالتوقيع النهائي على اتفاقية تطبيع العلاقات بينهما والتي اثمرتها وساطة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بين الرئيس اليوغندي يوري موسويني والسوداني عمر البشير خلال جولته الافريقية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

حزب البارزاني يبحث اتفاق أنقرة

بغداد تتحدث عن «تطورات» في علاقاتها مع الأكراد

لندن ـ عمان ـ «الشرق الأوسط» طهران: ا. ف. ب ـ يو. بي. اي

وعدت صحيفة عراقية حكومية امس بحدوث تطورات في العلاقات بين بغداد والاكراد في الشمال في الشهور القادمة دون الافصاح عن طبيعة هذه التطورات، بينما ذكرت مصادر كردية ان قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بدأت امس اجتماعات للبحث في اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصل اليه الحزب مع غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في انقرة الخميس الماضي برعاية الولايات المتحدة.

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان اتفاق وقف اطلاق النار الكردي هو «حل مؤقت وليس حلا جذريا» للمشكلة الكردية التي قالت ان واشنطن تستغلها «كورقة للاعتداء على العراق».

وقالت الصحيفة «ان الشهور القادمة ستشهد تطورات في العلاقات بين الدولة العراقية واكرادها تؤدي الى انهاء الوضع الشاذ في شمال البلاد»، لكن لم تقدم تفاصيل.

واضافت «لقد اثبتت تجربة الشهرين الماضيين ان اميركا لا تريد حل مشكلة الاكراد وفقا لمصلحة العراق، بل هي تلعب بالورقة الكردية لخدمة هدفها المعادي للعراق».

وتابعت «ان اميركا تريد استخدام الاكراد كقذيفة مدفع تطلق على العراق فتتمزق القذيفة وتمزق جزءا عزيزا من الجسد العراقي» ودعت الاكراد الى «عدم اضاعة الوقت» والى «بناء علاقات اكثر رسوخا (مع بغداد) في اطار الدولة العراقية».

وكان وفدان يمثلان الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد شاركا في المحادثات التي جرت في انقرة يومي الاربعاء والخميس الماضيين، وانتهت بالاتفاق على وقف لإطلاق النار وسلسلة من الاجراءات التنظيمية للمنطقة، اعلن الديمقراطي (البارزاني) لاحقا انه لم يوافق نهائيا على البعض منها، وخصوصا ما تعلق منها باعادة تشكيل الادارة المحلية في شمال العراق.

وقد عقدت قيادة الحزب الديمقراطي امس اجتماعا موسعا في مقره ببلدة صلاح الدين قرب اربيل لمناقشة ما توصل اليه الحزبان الكرديان المتنازعان خلال جولة المباحثات الاخيرة في انقرة برعاية روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط، وبحضور ممثلين عن بريطانيا وتركيا وتركمان العراق.

وحسب مصدر مكتب الديمقراطي الكردستاني في انقرة فان اجتماع قيادة حزبه مكرس للبحث في استمرار آلية وقف اطلاق النار بين قوات الحزبين، والتحضير للجولة المقبلة من المباحثات بين وفدي الحزبين والتي من المؤمل ان تعقد في منتصف الشهر الجاري. واعتبر المصدر في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الحزبين لم يتوصلا حتى الآن لأي اتفاق سوى وقف اطلاق النار.

من جهته اعتبر شازاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان مباحثات انقرة «كانت جيدة» وانها استهدفت «تثبيت قرار وقف اطلاق النار وتحديد آلية تنفيذه بشكل مفصل وعملي وضمان عدم خرق هذا الاتفاق».

واشار صائب الى ان الجوانب السياسية للاتفاق بين الحزبين ستبحث في اجتماعات منتصف الشهر الحالي التي قال ان الحزبين سيشاركان فيها على مستوى اعلى.

واضاف صائب ان الاجتماعات القادمة ستبحث في اقامة حكومة مؤقتة انتقالية، تشارك فيها كل الاطراف وتضم ممثلين عن الاقليات القومية التي تعيش في كردستان العراق، وان يجري تجميع كل الموارد الجمركية من قبل هيئة موحدة وان يتم ذلك قبل تشكيل الحكومة المؤقتة، وذلك لتوزيعها حسب احتياجات الشعب الكردي وسكان المنطقة.

واكد المسؤول الكردي ان اتفاقات الحزبين سوف تجري في اطار سيادة العراق الواحد ويتعهد الجميع بعدم السماح لأية جهة خارجية بالتدخل في شؤون الاقليم، مشيرا الى انه «ليس من حق اي طرف الانفراد باجراء حوار مع الحكومة العراقية، وان الاطار الوحيد الذي يسمح بالحوار مع الحكومة يأتي في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم 688، الذي يؤكد حقوق الانسان العراقي وحرياته. واكد ان الوضع هادئ في اقليم كردستان والحياة تسير بصورة طبيعية.

الى ذلك اعتبرت الولايات المتحدة امس ان اتفاق وقف اطلاق النار في شمال العراق يمكن ان يوفر الضمان لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة.

وقالت السفيرة الاميركية في الأمم المتحدة مادلين اولبرايت ان الاتفاق بين الحزبين الكرديين المتناحرين في شمال العراق، على وقف النار يوفر الضمان لتنفيذ قرار 986 الدولي الذي تسمح الامم المتحدة بموجبه للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط كل ستة اشهر، لشراء الاغذية وادوية تشرف الأمم المتحدة على توزيعها. وقالت اولبرايت امام مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية ان اتفاق وقف النار في كردستان العراق يزيل العقبة الباقية امام تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لأن الاستقرار في شمال العراق جزء اساسي من بنود تنفيذ الاتفاق. وكانت الوكالات الانسانية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، قد اعلنت اخيرا ان 4500 طفل عراقي تحت سن الخامسة يموتون كل شهر بسبب سوء التغذية ولانعدام الرعاية الصحية.

يذكر ان مجلس الأمن الدولي قرر الابقاء على العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ اجتياحه الكويت في الثاني من شهر اغسطس (آب) من عام 1990 والتي تتم مراجعتها كل شهرين.

ويتخذ قرار الابقاء على العقوبات عادة بسبب عدم اقتناع اعضاء مجلس الأمن الدولي بأن الحكومة العراقية نفذت القرارات الدولية ومن بينها تلك المتعلقة بتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل. وفي طهران اعلن المدير العام لدائرة اللاجئين في وزارة الداخلية الايرانية احمد الحسيني امس ان نحو عشرة الاف و500 لاجئ كردي عراقي كانوا قد لجأوا الى ايران، عادوا «اخيرا» الى كردستان العراقية، بينما طلبت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من السلطات الايرانية وضع اللاجئين الاكراد داخل الاراضي (الايرانية) في اماكن تتوافر فيها ظروف حياتية افضل. ويقيم اللاجئون الاكراد في مخيمات عند الحدود الايرانية مع العراق. وطلبت المنظمة نقلهم الى مكان بعيد عن الحدود بسبب صعوبة الوصول اليهم في الاحوال الجوية السيئة خصوصا مع اقتراب فصل الشتاء. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الحسيني قوله ان سبعين الف كردي عراقي لا يزالون في ايران. وكان هؤلاء اللاجئون قد نزحوا من شمال العراق في سبتمبر (ايلول) الماضي هربا من المعارك بين الفصيلين الكرديين المتنازعين.

دبلوماسيون إيطاليون في بغداد لفتح قسم لرعاية المصالح

بغداد ـ رويتر: اعلن مصدر دبلوماسي في بغداد امس ان اربعة دبلوماسيين ايطاليين وصلوا الى العراق لفتح قسم لرعاية مصالح بلادهم في العراق للمرة الاولى منذ حرب الخليج في عام 1991. واضاف انه سيتم فتح قسم رعاية المصالح تحت اشراف السفارة المجرية لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

وقال المصدر في تصريح لرويتر انه «وصل سيزاري راجاليني (رئيس القسم) والدبلوماسيون الايطاليون الثلاثة الآخرون الى بغداد يوم الجمعة لفتح قسم رعاية المصالح».

وكان مسؤول ايطالي قد كشف الاسبوع الماضي ان بغداد ارسلت دبلوماسيا الى روما ليرأس قسم رعاية المصالح العراقية تحت اشراف السفارة السودانية.

وقال انتونيو لوتشي الامين العام للمعهد الايطالي لشؤون آسيا ان قيس اليعقوبي الذي سيرأس قسم رعاية المصالح العراقية في روما غادر بغداد الى العاصمة الايطالية لهذا الغرض. وارسلت ايطاليا التي كانت اكبر رابع شريك تجاري للعراق قبل حرب الخليج بعثة الى العراق في فبراير (شباط) الماضي لدراسة فتح قسم لرعاية مصالحها في بغداد.

وقطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع ايطاليا والدول العربية والغربية التي شاركت في حرب الخليج.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

مباراة كرة القدم.. أسبوع كامل على ملعب الصحافة

مباريات كرة القدم، المحبوبة جدا في اسرائيل، تشهد في كل موسم عدة صراعات على خلفية عنصرية.. ضد لاعب عربي يلعب في صفوف فريق يهودي او ضد لاعب يهودي يلعب في صفوف فريق عربي او ضد فريق عربي يلعب ضد فريق يهودي.

لكن، منذ ان صعد فريق شباب الطيبة الى فرق الدرجة الممتازة في بداية هذا الموسم، والاضواء مسلطة عليه من نفر من العنصريين، يطاردونه حيثما ذهب ويثيرون من حوله الضجيج، مع انه فريق بالمستوى المتوسط حتى الآن، ويحتل المرتبة التاسعة، ولا يؤثر مباشرة على اي فريق من فرق القمة.

في الاسبوع الاخير، جرت مباراته مع فريق «بيتار القدس» وهو من اقوى الفرق الاسرائيلية واكثرها شعبية. لكن يوجد بين صفوف مؤيديه مجموعة من الفوغائيين الذين يثيرون الشغب ويؤججون العداء ضد كل من ينافس فريقهم فكيف الحال ان كان المنافس فريقا عربيا؟

مدرب الفريق، ايلي كوهن، كان قد تفوه قبل اسبوع بان «هذه مباراة بين اليهود والعرب» فنشرت الصحف الكلام، فجاء الرد حادا من الطيبة: «هذه عنصرية». فرد كوهن: لم اقل هذا الكلام. بل قلت ان رئيس بلدية الطيبة يثير التوتر ويحاول ان يجعلها مباراة بين العرب واليهود». وهكذا.. استمرت التراشقات والمباراة التي من المفروض ان تدوم ساعة ونصف الساعة تواصلت على مدى اسبوع كامل، على صفحات الصحف.

فقررت الشرطة منع اقامة المباراة في ملعب الطيبة خوفا من اشتباكات دموية بين مؤيدي الفريقين. فاقترحوا ملعب كفار سابا القريب، ففحصته الشرطة ووافقت، بشرط الا يزيد عدد المتفرجين عن اربعة الاف وهذا مستحيل فنقلت المباراة الى حيفا. وحضرها 10 الاف شخص. وحرسها اربعمئة شرطي. واعتقل ثلاثة تجار باعوا التذاكر في السوق السوداء. واعتقل عشرات المؤيدين من الجانبين لانهم كانوا يهتفون: «الموت للعرب» و«الموت لليهود» ثم تحولت الهتافات الى لكمات. وانتهت المباراة بفوز بيتار القدس 0/3 وباصابة العشرات من الطرفين بالجراح.

حمام رئيس الكنيست

رئيس الكنيست الجديد، دان تيخون، قام بتجديد غرفة الحمام والمراحيض في مكتبه. فقامت عليه القيامة في الصحافة الاسرائيلية. اتهموه بالتبذير وبالفخفخة. قالوا ان المشروع كلف خزينة الدولة عشرات الوف الدولارات دونما حاجة. بالغوا في وصف التغييرات لدرجة معلنية احد الصحافيين الساخرين له بالقول: ملماذا تستعمل الرخام وليس الذهب الخالص. فهل هو اقل ثمنا؟!».

هذه الضجة اثارت حنقه. فقرر الدعوة لمؤتمر صحافي، في نهاية الاسبوع، واخذ الصحافيين «بجولة» ميدانية في غرفة الحمام. وعرض عليهم الفواتير التي تدل على انه لم يصرف مبالغ طائلة، فراحوا يطلقون الاسئلة عليه كزخ الرصاص. وهو يجيب بحزن وتأثر، متألما من هذه الضجة. لكنه في مرحلة ما غضب على الصحافيين وراح يتكلم بصراخ فافلت من فيه قول قد يثير لاسرائيل ازمة سياسية مع البيت الابيض.

قال: «ما الذي تريدونه مني. لقد خجلت من نفسي ومن دولتي عندما زارتني في المكتب زوجة الرئيس الاميركي، هيلاري كلينتون، وطلبت الدخول الى المرحاض. رفضت ان تدخل الى المرحاض في مكتبي وارسلتها مع طاقم الحراس والمساعدين الى مراحيض مكتب رئيس الحكومة في الكنيست. فهل هذا مناسب لدولة مثل اسرائيل».

الدعوات بواسطة الـ «انترنت»

حائط المبكى (البراق) هو المكان الديني الاول لدى اليهود. يعتقدون انه احد جدارات الهيكل، الذي عندما هدم قبل الفي عام، ظل جداره صامدا. وقد اعتاد اليهود على التجمع امام حائط المبكى، والتضرع الى الله وتوجيه الدعوات له والامنيات.. بالكتابة على ورقة صغيرة، وطيها وادخالها الى احد الشقوق ما بين حجارة الحائط.

في مطلع هذا الشهر قرر وكيل شركة الـ«انترنت» في اسرائيل توفير الجهد على المؤمنين اليهود في العالم وفي المدن الاخرى في اسرائيل.

فلكي يتضرعوا الى الله مباشرة، لن يحتاجوا بعد اليوم للذهاب الى القدس فقد فتحت لهم خطا يستطيعون من خلاله مشاهدة حائط المبكى ببث حي كل يوم وتسجيل تضرعاتهم وامنياتهم بخط سري مباشر تنقله الشركة الى الورق ويقوم مندوب عنها بوضع الورقة فورا في احد الشقوق في حائط المبكى.

أراد الانتقام فاستغل «هوس الأمن»

محمد نخيل عواودة، مواطن من قرية كفر كنا (قرب الناصرة)، يملك سيارة مرسيدس محترمة.. باتت موضوع توتر اساسيا في حياته.

قبل اربعة اشهر كان في حفلة عرس والسيارة مزينة بما يلائم نقل العروس بها. وفجأة داهمت الشرطة المكان واخذت السيارة بعيدا للفحص واحتجزت الرجل ثم اطلقت سراحه «ما الامر؟» سألهم، قالوا: تلقينا بلاغا بأنك ستختطف جنديا من طبريا.

بعدها بشهرين كان عائدا من تل ابيب الى بيته في كفر كنا. وعندما وصل الى نتانيا (على بعد 25 كيلومترا) اتصلت به شرطة تل ابيب تطلب منه التوقف والعودة الى تل ابيب. وهذه المرة وصل بلاغ بانه ينوي تفجير سيارته في عملية انتحارية في تل ابيب.

وهكذا حدث في نفس الليلة، عندما كان نائما في البيت، وقبل اسبوع ايضا.

ويتضح ان احد خصوم هذا الرجل اراد الانتقام منه. فقرر ان يستغل الهوس السائد في اسرائيل من احتمال قيام نشطاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بتنفيذ عملية انتحارية. اذا ان الشرطة تأخذ كل بلاغ بجدية. وتخرج بقوات كبيرة لفحص كل شيء وهذه «اليقظة» الزائدة توقع محمد عواودة.. ضحية.

انتخابات محلية في عدد من المناطق التركية اليوم

حزبا أربكان وتشيلر يعززان نفوذهما على حساب حزب يلماز

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تجري اليوم انتخابات محلية تكميلية في عدد محدود من المناطق التركية لانتخاب اعضاء المجالس البلدية والمحلية. وتهتم اوساط الرأي العام بهذه الانتخابات، رغم محدوديتها، بسبب ما ستحمله نتائجها من مؤشرات على صعيد شعبية الاحزاب السياسية الحاكمة والمعارضة على السواء.

وتشمل هذه الانتخابات ولاية عثمانية (جنوب)، وهي احدث ولاية تركية، إذ كانت الى ما قبل شهر واحد في مستوى قضاء لتصبح بذلك الولاية التركية الثمانين، وقضاء بوجاق (غرب) و10 قرى موزعة في الوسط والغرب. ويشارك في انتخابات اليوم اكثر من 110 آلاف ناخب.

ومنذ ايام توجه رؤساء الاحزاب السياسية الى هذه المناطق للقيام بالدعاية فيها لاحزابهم. وكانت ولاية «عثمانية» مركز استقطاب هؤلاء الزعماء الذين بذلوا الوعود الكثيرة للناخبين فيها لا سيما انها تضم 75 في المائة من الناخبين (76500 ناخب) مع ثلثي صناديق الاقتراع (270 صندوقا).

وكان كل من رئيس الحكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» ونائبته في الحكومة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ودنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» والب ارسلان توركيش زعيم حزب «الحركة القومية» قد زاروا هذه الولاية الجديدة وخطبوا في ناخبيها، لكن بولند اجاويد رئيس حزب «اليسار الديمقراطي» تخلف عنهم بدعوى ان حزبه لا يريد الاشتراك في هذه الانتخابات التكميلية الصغيرة التي لا تعني شيئا بالنسبة لحزبه، غير ان المراقبين يرون غير ذلك إذ يفسرون هذا الزهد الانتخابي من اجاويد المغرم بالانتخابات بأنه محاولة للتغطية على الصراعات القائمة في حزبه بعد فصل رئيس فرع الحزب في مدينة ادرنة الذي طالب بعقد المؤتمر العام للحزب واجراء الانتخابات في الحزب من اجل انتخاب هيئة ادارية جديدة في محاولة منه لانهاء «دكتاتورية» الهيئة الادارية القائمة التي يؤيد اجاويد الزعيم التاريخي للحزب والذي سارع الى اتخاذ قرار بطرد رئيس الفرع المذكور ومؤيديه من الحزب.

واذا كان عدم مشاركة حزب يسار الوسط في هذه الانتخابات مفاجأة للمراقبين ومؤسسات استطلاع الرأي التي اكدت نتائج استطلاعاتها ان الحزب سوف يحافظ على معدل اصواته الانتخابية السابقة (حوالي 16 في المائة) في هذه الانتخابات ايضا، فان خطاب اربكان في ناخبي «اماسيا» كانت المفاجأة الثانية في هذه الانتخابات، إذ انه أكد بأن حكومته ستقوم بمنح الحرية للمواطنين لاداء فريضة الحج، بعد ان وضعت رئاسة الشؤون الدينية بعض الشروط لذلك، وان الحكومة ستشرع ايضا قانون «حرية الهندام» لوضع حد لمعاناة النساء اللائي يلبسن غطاء الرأس وتمتنع بعض دوائر الدولة والجامعات من قبول انتسابهن اليها بحجة مخالفتهن للقانون الصادر منذ نحو سبعين عاما، في عهد كمال اتاتورك، والقاضي بلبس القبعة بدل غطاء الرأس. كما وعد اربكان الناخبين باتاحة الحرية لهم في التبرع بجلود اضحية العيد الى المؤسسات الخيرية.

وقد فسرت الأوساط السياسية خطاب اربكان بأنه عودة الى اسلوبه القديم في الاثارة السياسية ودغدغة مشاعر الجماهير من اجل رفع رصيده الانتخابي. ورغم ان مؤسسات استطلاع الرأي تؤكد ان حزبي «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» و«الوطن الأم» المعارض سيفوزان بنصيب متساوية من الأصوات (حوالي 16 في المائة) فان الأوساط المقربة من حزب «الرفاه» تؤكد ان ثمة اتفاقا بين اربكان وتشيلر على اتاحة الفرصة لحزب «الطريق القويم» للفوز بنصف الأصوات في ولاية عثمانية الجديدة لتحقيق هدفين: رفع رصيد حزب تشيلر الى حدود 18 ـ 20 في المائة من جهة، وحزب مسعود يلماز وحزبه المعارض «الوطن الأم» من جهة اخرى.

ويسعى اربكان في ذلك الى رفع رصيد تشيلر داخل حزبها وامام خصومها ومعارضيها داخله، اضافة الى اظهار مصداقية اربكان وتمسكه بالشراكة الحكومية معها لدفعها الى الانسجام والتآلف معه اكثر فاكثر في الخطوات القادمة التي يزمع اربكان اتخاذها في المستقبل.

يلماز من جهته صرح مؤكدا ان حكومة اربكان سوف لن تستمر في الحكم اكثر من الربيع القادم حيث ستجرى الانتخابات النيابية الجديدة، لكن معظم المراقبين يرون ان فوز حزب «الطريق القويم» بالمرتبة الثانية، بعد حزب «الرفاه» الذي من المتوقع ان يفوز بحوالي 28 ـ 30 في المائة من الأصوات في انتخابات اليوم سوف يؤدي الى مضاعفات كبيرة في شارع السياسة التركية بشكل عام والى هزة سياسية داخل حزب «الوطن الأم» الذي ابدى اربعة من نوابه في البرلمان رغبتهم في الاستقالة من الحزب بعد الانتخابات مباشرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.



بعد إقالة الجنرال شاحور من طاقم المفاوضات

نتنياهو يتحرك لتخويف قيادات الجيش الإسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي

يسود الغليان المؤسستين السياسية والعسكرية في اسرائيل، اثر قرار وزير الدفاع اسحق مردخاي، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اقالة الجنرال اورن شاحور من عضوية طاقم المفاوضات مع الفلسطينيين. ومنذ اتخاذ هذا القرار، بعد ظهر اول من امس والموضوع يسيطر على الحلبة الاعلامية. ومع ان السبت هو يوم الراحة، الذي يحظر فيه النشاط حسب الديانة اليهودية فقد كان مشهودا وحافلا بالنشاطات.

وتعود قصة القرار الى اللقاءات التي اجراها شاحور مع زعماء المعارضة، وبلغت اكثر من عشرة لقاءات خلال الاشهر الاربعة الماضية: 4 لقاءات مع رئيس الحكومة السابق زعيم حزب العمل شيمعون بيريس، ولقاءان مع يوسي بيلن (وزير دولة مكلف بملف المفاوضات في حكومة حزب العمل) ولقاء مع ابراهام شوحط (وزير المالية في حزب العمل) ولقاء مع يوسي سريد (زعيم حركة «ميرتس» في اليسار الصهيوني وكان وزير البيئة في حكومة حزب العمل، ولقاء مع عضو الكنيست نيسيم زفيلي، سكرتير عام حزب العمل.

وحسب القانون الاسرائيلي وانظمة الجيش يجوز لضباط الجيش الالتقاء مع رجال سياسة، بشرط اخذ الموافقة المسبقة من مكتب رئيس اركان الجيش. لكن هذا القانون لم يطبق بحذافيره. وكان بعض الجنرالات يهملونه ويجرون لقاءاتهم كما يشاءون، مع سياسيين من الائتلاف او من المعارضة في زمن الليكود او في زمن حزب العمل. وكان بعض الجنرالات يبلغون رئاسة الاركان قبل ساعة من اللقاء. ولم يحدث بعد ان طلب جنرال مقابلة رجل سياسة ورفض طلبه.

وكان وزير الدفاع الحالي، مثلاً، اسحق مردخاي، الذي كان قائدا لمنطقة الشمال في الجيش برتبة جنرال، وخلال خدمته في زمن حكومة رابين، قد عقد عدة لقاءات مع اعضاء كنيست من الليكود بينهم نتنياهو نفسه ودافيد ليفي وزير الخارجية الحالي وكذلك فعل جنرالات آخرون. معلق التلفزيون الاسرائيلي، امنون ابرموفتس، قال الليلة قبل الماضية «لو ان الحكومة تريد معاقبة كل جنرال فعل مثل اورن شاحور، لكان كل الجنرالات الحاليون طردوا واصبحوا في جيش الاحتياط».

ومع ذلك، فان نتنياهو لم يقتنع، وعاقبه. الامر الذي يدل على ان في القضية سراً واهدافاً اخرى، بعيدة عن الالتزام بالقانون. بل ان هناك من يتحدث في اسرائيل عن مصيدة نصبها موظفو نتنياهو للايقاع بالجنرال شاحور، وان بعض موظفي مكتب شاحور تعاون معهم ونقل لهم دفتر يومياته وتحركاته. ويتضح ان سكرتيرة شاحور، اتصلت ذات يوم (قبل اسبوعين) مع بيت رئيس الحكومة في القدس وطلبت التكلم مع شيمعون بيريس وقد رد عليها نتنياهو بنفسه وسألها عمن يتكلم فاجابته فقال لها: «بيريس لا يسكن، بعد، في هذا البيت. واغلق الهاتف».

وكان الموضوع كله قد كشف في الصحافة عندما بلغت صحيفة «معريف» معلومات عن مصدر حكومي موثوق عن لقاءات سرية تجري في جنح الظلام بين الجنرال شاحور وبين عدد من زعماء المعارضة. فذهب المصور الى هناك وخلد مشهد خروج شاحور من بيت بيريس في تل ابيب. وما ان نشرت الصورة يوم الخميس الماضي حتى هب وزراء الحكومة في جوقة واحدة يعتبرون هذه اللقاءات امرا خطيرا الذي لا يمكن السكوت عنه. وبعضهم طالب بتسريح الجنرال من الجيش ومحاكمته. وبعضهم طالب باقالته من طاقم المفاوضات وفحص ما يملك من معلومات والتحقيق في معلومات اخرى سربها. وانتقد رئيس الحكومة الليكودي الاسبق اسحق شامير مجرد ابقاء شاحور في طاقم المفاوضات «فهو معروف بافكاره المعبرة عن سياسة حكومة حزب العمل، وهكذا...

مما دفع المعارضة تعتبر هذا الهجوم نوعا من الدكتاتورية الفاشية. وتساءل بيريس «ما هذه الضجة؟ هل الجنرال شاحور التقى اعداء دولة اسرائيل في الخارج؟ هل انا من حركة «حماس»؟ وان كنت اريد ان اطلع على اسرار المفاوضات، فهل من الصعب علي ان اتصل مع نتنياهو بنفسه او مردخاي؟ واية اسرار يريدون اخفاءها عني، وانا صانع اكبر اسرار لدولة اسرائيل؟».

من هنا، فان كل ما يحيط بموضوع شاحور، لا يمت بصلة الى القانون وهناك حسابات اخرى لدى نتنياهو. فقد اصبح واضحا تماما ان الهوة بينه وبين المؤسسة العسكرية تتسع باستمرار منذ قدومه الى الحكم. فهو لا يثق بقاداتها. يعتقد ان اداءهم دوراً مركزياً في ادارة مفاوضات السلام في زمن حكومة حزب العمل، جعلهم متحمسين لاتفاقيات اوسلو ومدافعين عنها اكثر من حزب العمل واكثر من الفلسطينيين. عندما يحاول تغيير الاتفاقيات يصطدم بهم. المفاوضون الفلسطينيون وجدوا ان الوفد الاسرائيلي المفاوض لا يضم احداً ممن يعرفون تفاصيل الاتفاقات، باستثناء شاحور. فطلبوا من دينيس روس ان ياتي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امنون شاحال فوافق روس. ونقل الطلب الى نتنياهو كمطلب اميركي فلم يستطع نتنياهو الرفض.

وليس هذا فحسب. فخلال الاشهر الاخيرة ظهرت عدة حالات ومواقف لاختلافات. وفي الاحتفال الذي اقامته قيادة الجيش لاحياء ذكرى اسحق رابين، قبل اسبوع، القى رئيس الاركان، شاحال، خطابا غير مسبوق في حدته.. وذلك ردا على «اولئك الذين يوجهون اتهامات باطلة للجيش».

وظهرت خلافات في مواضيع عديدة ميدانية، مثل فرض الحصار على الاراضي الفلسطينية وجدواه. وحتى وزير الدفاع اقحم في هذه الخلافات فلم يعرف موقعه بالضبط، من جهة يرى فيه الجنرالات ممثلا للحكومة يتوقعون منه ان يدافع عنهم وهو لا يفعل، وربما بسبب خلافات قديمة مع هذه القيادة عندما كان واحدا منها قبل ثلاث سنوات. ومن جهة، نتنياهو نفسه لا يعطيه الاحترام الكامل.. على سبيل المثال لم يعرف مردخاي بقرار فتح النفق في القدس سوى قبل خمس دقائق من اعلانه. واعتبر ذلك مساسا به.

وفي الاسبوع الماضي فرضت قيادة الجيش الغاء ما كان مقررا تخفيضه في ميزانية الجيش (265 مليون دولار) وحصلوا على زيادة اضافية بمقدار 625 مليون دولار.

وهكذا، كانت المصيدة التي وقع فيها شاحور، سببا وجيها بالنسبة لنتنياهو، يستغلها لهز لجام قيادة الجيش، وتخويف او تدجين افرادها. لكن هناك من يعتبر هذا «مغامرة» وشيئا من «اللعب بالنار».

صبي فلسطيني يرفع صورة زميله حلمي شوشة الذي قتله مستوطن يهودي في قرية حوسان جنوبي بيت لحم الاسبوع الماضي، وذلك خلال حفل تأبيني اقيم له امس (رويتر)

تحدثت عن خطط إسرائيلية ضد الخليل

«الجبهة الشعبية» تحمل عرفات مسؤولية تأخير الحوار الفلسطيني

عمان: من مفيد عواد

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على لسان عضو مكتبها السياسي عبد الرحيم ملوح ان المستقبل الفلسطيني بدون حوار بين جميع الفصائل الفلسطينية سيظل مضطربا وينذر بمخاطر جسيمة على الفلسطينيين انفسهم. وقال ملوح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الجميع سمع بدعوة لحوار وطني لمواجهة تعنت حكومة اسرائيل لكن شيئا من ذلك لم يحدث في الواقع». وحمل الرئيس الفلسطيني مسؤولية عدم اجراء الحوار بالسرعة اللازمة. ونبه الى مخاطر تستهدف تقسيم الخليل فعلا وغيرها من المدن الفلسطينية. وادلى ملوح بتصريحه في عمان بعد عودته من الضفة الغربية، وقال ان الجبهة الشعبية تعلن تمسكها بالحوار الوطني الفلسطيني الشامل، وحمل مسؤولية تأخير عملية البدء بالحوار لمن يملك اصدار القرار، وخصوصا بعد الاعلان عن تشكيل لجنة الحوار الوطني الفلسطيني برئاسة عرفات في وقت سابق من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف ملوح: «يبدو ان عملية الانتظار في اطلاق الحوار مرهونة بحسابات عرفات السياسية، ولكن الظروف الراهنة وما يجري على الارض الفلسطينية امور من شأنها ان تكون مدعاة لتسريع عملية بدء الحوار وليس الانتظار».

وتابع ملوح وهو ايضا عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، انه اذا كانت هناك ضرورة بالامس للحوار الوطني الفلسطيني لاعادة اللحمة للشعب الفلسطيني، فاننا الآن ازاء ضرورة اكبر واشد الحاحاً من السابق لضرورة اطلاق العنان للحوار الفلسطيني فوراً وذلك لان المخاطر على الارض تزداد تفاقماً.

واشار الى ان هناك مسعى اسرائيليا لتقسيم الخليل الى منطقتين فلسطينية ويهودية، وهناك مخاطر تلحق بمدينة نابلس وما يسمى بقبر يوسف الذي يسيطر عليه الجيش الاسرائيلي، وكذلك في سبسطية وغيرها الكثير من المدن بل والقرى الفلسطينية التي لا يعجز الاسرائيليون ولا المستوطنون ان يجدوا فيها «مسمار جحا اليهودي» ويحاولون من خلاله افتعال حقائق الامر الواقع، ومن ثم البحث عن اخرى مما يهدد كل الارض الفلسطينية.

واستنتج قائلا ان الامور اذا ما تركت كما هي عليه فان المستقبل ينذر بالخطر المحقق الامر الذي يفرض تحركاً فورياً وجاداً للبدء في صياغة موقف فلسطيني قوي ومتلاحم لمواجهة هذه المخاطر.

موجز

عرفات يتصل هاتفيا بأرملة رابين في الذكرى الأولى لاغتيال زوجها

● اتصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالا هاتفيا مع ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين الليلة قبل الماضية بمناسبة مرور عام على اغتيال زوجها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوكالة الفلسطينية الرسمية للانباء «وفا» ان عرفات اكد خلال الاتصال «عميق حزنه وافتقاده لشريكه رابين» الذي وصفه بانه «احد ابطال سلام الشجعان». وكرر عرفات في الذكرى الاولى لرحيل رابين «تعازيه ومواساته لشعب اسرائيل». واعرب عن الامل بان «يسير الشعب الاسرائيلي على الخطى التي رسمها رابين».

إزاحة الستار عن نصب تذكاري لرابين في مكان اغتياله

● ازيح الستار عن نصب تذكاري لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في المكان الذي اغتيل فيه في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في تل ابيب. وقال خلفه شيمعون بيريس الذي شارك في الاحتفال الليلة قبل الماضية ان «اجمل نصب تذكاري لرابين سيكون السلام الذي ستعقده اسرائيل مع الفلسطينيين والعرب وجميع شعوب الشرق الاوسط». وتحدثت ارملته ليئا رابين عن اللحظات الاخيرة لزوجها خلال التظاهرة السلمية ودعت الاسرائيليين جميعا الى التجمع قرب النصب «للاعراب عن تمسكهم برسالة السلام».

الإذاعة الإسرائيلية: اتفاق الخليل يوقع اثناء مؤتمر القاهرة

● القدس المحتلة - أ. ف. ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان الاسرائيليين والفلسطينيين سيوقعون الاتفاق حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل اثناء المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط الذي سيعقد من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في القاهرة. وقالت الاذاعة نقلا عن مصادر دبلوماسية اميركية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيقدم ضمانة الولايات المتحدة لهذا الاتفاق.

فكرة

مصطفى امين

وافق الكونجرس في المكسيك على تشكيل هيئة مستقلة للاشراف على الانتخابات. مصيبة العالم الثالث هي طبخ الانتخابات وتزويرها، وتكوين برلمانات مزيفة لا تمثل الشعب ولا تعبر عن ارادته، برلمانات اختارت الحكومة اعضاءها من الملفقين والمزورين والطباخين المتخصصين في طبخ الانتخابات.

والحكومة التي تطبخ الانتخابات ترتكب جريمة في حق الشعب. ومن حق الشعوب المجني عليها ان تطالب بتعديل قانون العقوبات والنص على مادة تحكم بالاعدام على كل من يزور الانتخابات او يلعب فيها لأن عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لا تكفي.

وأول مرة زورت الانتخابات في مصر كانت في سنة 1925 عندما كان احمد زيور باشا رئيسا للوزراء وقد كان اول طرطور يحكم مصر منذ قيام الحياة البرلمانية، وكان رجلا صريحا لا يكذب وكان يعترف بأن وزارته زورت الانتخابات ولكنه يؤكد انه شخصيا بريء من تزوير الانتخابات وان الذي زورها هو اسماعيل صدقي باشا وزير الداخلية، وفي سنة 1931 تولى صدقي باشا رياسة الوزارة ووزارة الداخلية واشرف بنفسه على تزوير الانتخابات، ويومها قاطعت الاحزاب الانتخابات فقامت الحكومة بالتصويت بالنيابة عن الشعب وايامها اشترك الموتى في عملية الانتخاب واعطى الاطفال اصواتهم وفوجيء الغائبون في الخارج بأنهم اعطوا اصواتهم وهم وراء البحار. واعلن صدقي باشا ان سبعة وستين في المائة من الناخبين وسبعة اثمان ادلوا بأصواتهم. واصر صدقي باشا على اضافة السبعة اثمان حتى يبدو ان الانتخابات حرة جدا ونزيهة جدا ولم يعترف الشعب بهذه الانتخابات. وقامت المظاهرات في كل المدن والقرى تهتف بسقوط اسماعيل صدقي باشا وتطالب بحل البرلمان، ولكن حكومة الاحتلال البريطاني كانت تسند هذا البرلمان المزيف وتؤيده الى ان اشتد غضب الشعب وسخطه فسحبت لندن تأييدها للبرلمان المزيف ووافقت على اجراء انتخابات حرة مثل فيها الحزب الذي يؤيد الحكومة اربعة نواب فقط من 214 نائبا.

هذا ما يحدث في الانتخابات الحرة.

تأكيد أميركي لعودة رؤساء المنطقة في الأسبوع المقبل

السلطة الفلسطينية تحمل إسرائيل مسؤولية فشل مفاوضات الخليل

غزة - اف. ب: حملت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس وزراء السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية مسؤولية فشل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حتى الان.

وقال بيان للقيادة الفلسطينية صدر بعد اجتماع مشترك للجنة التنفيذية ومجلس الوزراء برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقد في غزة مساء أول من امس ان المسؤول الاول والاخير عن الفشل حتى الان هو السياسة الجديدة لحكومة اسرائيل التي ترفض تطبيق الاتفاق بنصه وروحه وتسعى عبثا لتضليل العالم دون طائل».

واضاف البيان الذي وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس «ان الموقف الاسرائيلي الذي تسلمه الوفد الفلسطيني منذ استئناف المفاوضات بقي على حاله دون تغيير او تبديل على مدى شهر باكمله».

واتهمت القيادة الفلسطينية «اسرائيل بالعمل على تفكيك الاتفاق ونسفه من اساسه وتقديم اوراق مرفوضة تحمل افكارا ومواقف واشتراطات تبقي على الاحتلال في مدينة الخليل الفلسطينية».

واشارت القيادة الى ان «المفاوضات تدور في حلقة مفرغة رغم الجهود الحثيثة من الراعي الاميركي وتدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون لدفع المفاوضات الى الامام وتدخل العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك».

وقالت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع «ان اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء ناقشا الطروحات الاسرائيلية التي اعتبراها مرفوضة والتي تحاول فرض ما تسميه اعتبارات امنية لتغيير الاتفاقات».

واكدت عشراوي «ان الموقف الفلسطيني ثابت وحازم بعدم تغيير اي نص لاي اتفاقية وعدم التعامل مع الاقتراحات الاسرائيلية التي تحاول ان تغير من جوهر مدينة الخليل وواقعها وتفرض التقاسم على المدينة بحيث تخلق منها مدينتين واحدة اسرائيلية وواحدة فلسطينية».

واضافت عشراوي «ان اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية ستستمر».

ولم تر عشراوي «حاجة الى رفع مستوى المفاوضات اعلى مما هي عليه».

يشار الى ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن ان المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيعود الى المنطقة في نهاية الاسبوع الجاري للاهتمام بالمفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل بشأن الخليل.

وكان روس قد عاد الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي بعد مفاوضات استمرت ثلاثة اسابيع لم تسفر عن اي نتيجة.

وكان روس قد عاد الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اخفقت مفاوضات استمرت ثلاثة اسابيع في التوصل الى اتفاق بشأن انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية من الخليل.

وقال روس يوم الاربعاء الماضي انه من الممكن ان يعود الى المنطقة ولكنه ترك امكانية عدم عودته اذا لم تنجح مفاوضات فنية تعقد على مستوى اقل بين الجانبين مفتوحة.

ولكن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال الليلة قبل الماضية «من المحتمل ان يعود دنيس الى المنطقة في اواخر الاسبوع المقبل»، اي بعد الانتخابات الرئاسية التي ستجري بعد غد. واضاف ان روس «سيتابع مرة اخرى بشكل شخصي مفاوضاته مع الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة للانتهاء من مناقشات اعادة الانتشار بالخليل».

واعرب روس ومسؤولون اميركيون اخرون عن ثقتهم في نجاح مفاوضات الخليل. وستكون الخليل سابع مدينة في الضفة الغربية يعاد نشر القوات الاسرائيلية فيها بموجب اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون ان النقاط العالقة الاساسية هي حق اسرائيل في المطاردة داخل المناطق التي تديرها منظمة التحرير الفلسطينية ونوع الاسلحة التي ستحملها الشرطة الفلسطينية.

تباين في وجهات النظر حول عدد من القضايا

أعضاء في المجلس التشريعي يطالبون السلطة الفلسطينية بإعلان ميزانيات وزاراتها

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني في ختام اجتماعات جلسته الرابعة والعشرين تقارير اللجان المنبثقة عن المجلس. وبرز من خلال هذه التقارير وجود تباين في وجهات النظر تجاه العديد من القضايا ابرزها تقرير لجنة القدس وتقرير اللجنة الاقتصادية تجاه عقد شراء شركة باديكو لقطعة ارض يعتقد النواب انها بيعت باقل من ثمنها الاصلي، اضافة الى اصرار اعضاء المجلس على ان يعلن عن موازنة السلطة الفلسطينية. واكد عدد من الاعضاء في هذا السياق ان عدم طرح الميزانية قد يؤدي الى الدعوة الى حجب الثقة عن مجلس وزراء السلطة الفلسطينية.

ومع ان المجلس اصدر بيانا سياسيا تناول فيه موضوع المفاوضات الجارية مع اسرائيل واعرب عن دعمه للمفاوض الفلسطيني وتأكيده على اهمية تنفيذ الاتفاقات واعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة ومناطق (ب) و(ج) التي تشكل اكثر من 90% من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وأدان محاولات تهويد مدينة القدس المحتلة ودعا الى ايلاء قضية الاسرى والمعتقلين الاهمية القصوى ورحب بقرار الاتحاد الاوروبي ارسال مبعوث دائم وخاص للمشاركة بالمفاوضات، إلا ان تقارير اللجان ونقاشها داخل المجلس ابرزت حاجة واضحة لتوحيد ايقاع الاداء بين سلطتي المجلس التشريعي والجهاز التنفيذي.

ففي نقاشات لجنة القدس على سبيل المثال قدم انتقاد مباشر من عدد من النواب لعدم تطرق التقرير الى احداث النفق الامر الذي رد عليه رئيس لجنة القدس احمد هاشم الزغير بالقول «لقد طرحت اللجنة هذا الموضوع في تقريرها السابق، ولا توجد ضرورة لاعادة طرحه في هذا التقرير».

واعلن النائب مفيد عبد ربه عن عدم رضاه عن التقرير بالقول «ان التقرير لم يرتق الى مستوى القدس». ووافقه عدد من النواب في ذلك.

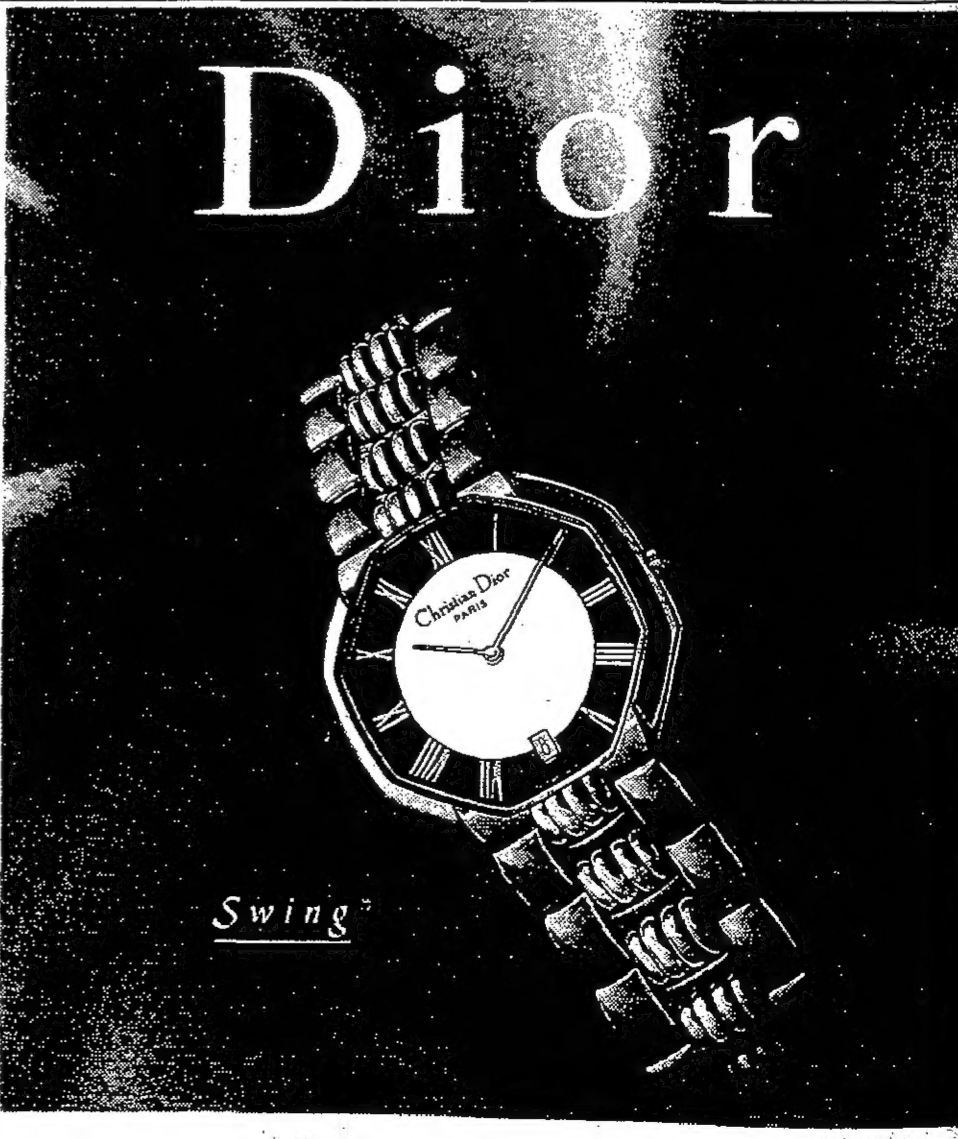
وكان الزغير قد اكد لـ«الشرق الاوسط» عن عدم رضاه عن الدور الذي تقوم به القيادة الفلسطينية تجاه القدس حيث قال «ان الجميع يتحدث عن القدس ولكن الواضح عدم وجود اي عمل لدعم صمود القدس». واضاف «ان هناك العديد من اللجان التي تعمل باسم القدس والمطلوب توحيد جهودها». وانتهى النقاش في موضوع لجنة القدس بقرار يطالب بحضور فيصل الحسيني للمجلس التشريعي للتباحث مع اعضاء المجلس في العديد من القضايا المعلقة.

اما في تقرير لجنة اللاجئين فقد اوضح ناهض الريس في حديثه وجود خلل حقيقي في متابعة قضية اللاجئين حين قال «ان الطابع السياسي يطغى على عمل اللجنة على حساب الخدمات والمطلوب تنسيق الجهود».

واوضح الريس «ان هناك نسيانا للاجئين الموجودين في الشتات وقد بدا وكأن اللاجئين موجودون على ارض الوطن»وتحدث الريس عن المشاكل التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون إذ قال «هناك تقليص مستمر في الخدمات المقدمة للاجئين». وانتقد مسؤول الاعلام في وكالة الغوث الدولية في القدس المحتلة، سامي مشعشع لـ«الشرق الاوسط» اسلوب التعامل مع موضوع اللاجئين، وقال «يبدو ان لاجئي الشتات غير موجودين على الأجندة السياسية للقيادة الفلسطينية». واضاف «ان اوضاع لاجئي لبنان تزداد سوءا يوما بعد يوم».

اما في تقرير اللجنة الاقتصادية، فقد تم الوقوف مطولا امام موضوع شركة «باديكو» واثارة التساؤلات حول عقد بيع ارض حكومية لها. وقد تباينت وجهات نظر النواب في هذه القضية خاصة في ما يتعلق بصحة او عدم صحة العقد الموقع مع الشركة المذكورة. ومع ان رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) قد حسم النقاش باقتراح يقضي تأجيل موضوع شركة باديكو للاسبوع المقبل إلا ان العديد من النواب اكدوا لـ«الشرق الاوسط» ان الخلل في عقد شركة باديكو يرجع الى عدم اقرار قانون الاستثمار حتى الآن.

من ناحيتها ابرزت نقاشات تقرير لجنة الموازنة وجود خلل حقيقي وذلك عندما وصف كمال الشرافي المجلس بالعجز لأنه لم يطلع حتى الآن على موازنات جميع الوزارات وهيكليتها الوظيفية على الرغم من اقتراب العام 1996 على الانتهاء. وهدد النائب زياد ابو عمرو بحجب الثقة عن الحكومة في حالة عدم تقديم الموازنة فكان رد وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي واضحا حين قال «ان العديد من الوزارات لم تلتزم بتقديم موازنة حتى الآن». وبرر النشاشيبي ذلك بالقول «يبدو ان كوادرنا في الوزارات المختلفة لم يتعودوا على انظمة محددة؟





تعزيزات لردع هجوم «طالبان» المضاد في شرق أفغانستان

أسبوع حاسم لحل الخلافات بين دوستم ومسعود حول كابل

لندن: من أمير طاهري

افادت التقارير الواردة من مدينة جلال اباد الافغانية امس ان القتال انتشر في ولاية ننجارهار الواقعة في شرق أفغانستان، حيث تحاول قوات حركة «طالبان» استعادة السيطرة على عدد من الطرق الاستراتيجية التي فقدتها لصالح مقاتلي قبائل إقليم نورستان.

وكان النورستانيون بقيادة حضرت علي حلفاء «طالبان» غير انهم غيروا موقفهم الاسبوع الماضي والتحقوا بالتحالف الثلاثي المناوئ لها والذي شكلته الحكومة السابقة والزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم وقادة الهزارا الشيعة. وامس قال ناطق باسم التحالف إن تعزيزات سترسل إلى قوات علي لمساعدتها على رد هجوم «طالبان» المضاد في منطقة جنوب شرقي مدينة جلال اباد وفي غضون ذلك يبدو أن بعض الخلافات بدأت بالظهور في إطار التحالف المؤيد للحكومة، وتتعلق المسألة الرئيسية في النزاع بمستقبل كابل. فالقوات الحكومية التي يقودها أحمد شاه مسعود تريد ان تعزز مواقعها في خط الجبهة الأمامي القريب من كابل، وتقطع قوات «طالبان» بالتالي عن قواعد اسنادها الرئيسية في الجنوب وفي باكستان. وبالفعل سبق لمسعود أن اعلن انه لن يحول كابل إلى ميدان قتال داعياً إلى تجريد العاصمة من السلاح.

غير ان دوستم يريد من التحالف شن هجوم كاسح على كابل يكفل الاستيلاء عليها باسرع ما يمكن، حاثاً على استخدام مكثف للقوة الجوية ضد مواقع «طالبان» داخل المدينة. وعنصر المجازفة في هذا الخيار انه سيؤدي بالطبع إلى وقوع إصابات كبيرة بين السكان الذين ما يزال مسعود يأمل بأن ينتفضوا ضد «طالبان». كذلك يريد مسعود من دوستم أن يدعم العمليات التي يقوم بها القادة المحليون المؤيدون للحكومة في شمال وشرق أفغانستان لإرغام طالبان على توزيع قواتها إلى عدة شرائح. غير أن دوستم يريد أن يبعد القتال ما امكنه ذلك عن مناطق هيمنته في شمال البلاد وهذا هو السبب الذي يدفعه إلى التشديد على أولوية الهجوم على كابل. هذا وعلى الرغم من أن «المجلس الأعلى للدفاع الوطني» الذي يترأسه دوستم، يفترض أن يقرر استراتيجية العمليات فإن مسعود هو الذي يصدر الأوامر في الوقت الحالي.

من ناحية أخرى يوافق دوستم وفقاً لمصادر معينة، على أن يظل مسعود القائد العام في الحرب ضد «طالبان» غير انه يؤكد على ضرورة اتخاذ القرارات الخاصة بالعمليات الكبيرة بالتشاور مع جميع أعضاء المجلس.

وقال مصدر رفيع المستوى في التحالف لـ«الشرق الأوسط» امس «إن الأيام القليلة القادمة ستكون ذات أهمية حاسمة، وإذا لم ينجح القادة في حل خلافات الرأي بشأن كابل، فإن التحالف نفسه سيصبح في خطر».

(ص دوليات)

الشيخ زايد وولي عهد البحرين يزوران المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات مساء اول من امس زيارة خاصة للمغرب. واستقبل الشيخ زايد في مطار الرباط ـ سلا ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد وادريس البصري وزير الداخلية، ويرافق الشيخ زايد في زيارته للمغرب مستشاره الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي ومانع سعيد العتيبة.

كما وصل الرباط ايضا الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوات دفاع دولة البحرين في زيارة خاصة للمغرب، ويرافقه في هذه الزيارة الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والشيخ خالد بن حمد آل خليفة رئيس ديوان ولي عهد البحرين.

عمان أكدت علمها بالحادث وطلبت كشف حقيقته

الجيش الإسرائيلي يقتل مدنيا تسلل من الأردن عبر الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء

اعلن مصدر اردني مسؤول، رفض الكشف عن اسمه، ان الاردن ابلغ بحادث مقتل شخص، واعتقال اثنين بالقرب من مستوطنة كفار روبين غربي نهر الاردن.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطات الامنية والعسكرية تجري حاليا مسحا للمنطقة المحاذية للمستعمرة في الجانب الشرقي من نهر الاردن، الا انها لم تكتشف ما يشير الى تسلل من الحدود الاردنية حتى الآن. وقالت اسرائيل ان السلطات الاردنية طلبت التحقيق في الحادث وكشف هوية القتيل.

واشار المصدر الاردني الى حادثة مماثلة وقعت قبل شهرين، وتبين ان مهاجمي المستوطنة جاءوا من داخل الاراضي الفلسطينية، ولم يتسللوا من الاردن كما ورد في الانباء الاسرائيلية آنذاك.

وفي القدس المحتلة اعلن الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص رجلا تسلل الى اسرائيل من الاردن امس. وقالت متحدثة باسم الجيش: «ان الرجلا مجهول الهوية قتل بالرصاص اثناء الليل قرب السياج الامني الشرقي في كفار روبين في وادي الاردن، بعد ان ضبط متسللا فهرعت قوة للجيش الاسرائيلي الى المكان وقتلت شخصا مشتبها به».

وكفار روبين قرية اسرائيلية تقع شمالي الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية مباشرة. وقالت المتحدثة «يبدو اننا كنا نتعامل مع رجل اعزل حاول عبور السياج» ولم يتعرف على جثته. واضافت ان الجيش فتش المنطقة صباح امس بحثا عن اي متسللين آخرين محتملين وانه يجري التحقيق في الحادث.

وقال راديو اسرائيل امس انه تبين بعد قتل الشخص انه لم يكن مسلحا وان تحقيقات تجري بعد طلب من الجنود الاردنيين في المنطقة المواجهة للوقوف على هوية القتيل الذي كان يرتدي الزي المدني، ولم يكن يحمل اي سلاح بل كان يحمل حقيبة ملابس.

إيران تعلن تعيين سفير جديد لها في الأردن

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان الحكومة الايرانية عينت محمد علي سبحاني سفيرا لها في الاردن وهو مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الايرانية. وقالت الوكالة ان سبحاني يحل محل احمد دستمالتشان الذي كان يشغل حتى الان منصب مدير دائرة افريقيا الثانية في وزارة الخارجية ويأتي تعيين سفير ايراني جديد في الاردن في وقت لا تزال طهران وعمان تجدان صعوبة في تطبيع العلاقات بشكل كامل بينهما. وشهدت العلاقات الايرانية الاردنية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مرحلة جديدة من التوتر تميزت بطرد عمان دبلوماسيا ايرانيا اعقبه اجراء مماثل من جانب طهران. وكان البلدان قد استأنفا علاقاتهما الدبلوماسية في يناير (كانون الثاني) 1991 بعد قطيعة استمرت عشر سنوات بمبادرة من طهران التي اتهمت عمان بدعم بغداد خلال الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988). وعلق مجلس الشورى الايراني في سبتمبر (ايلول) الماضي لمدة ستة اشهر مشروعا تقدمت به الحكومة الايرانية حول التبادل التجاري مع الاردن لصلاته باسرائيل.

الرئيس اليمني يصادق على اتفاق التحكيم مع إريتريا

صنعاء ـ أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء اليمنية سبأ ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وافق امس على اتفاق التحكيم الذي وقع بين بلاده واريتريا في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في باريس بشان النزاع على جزر حنيش في البحر الاحمر.

وكان البرلمان اليمني اقر الاحد الماضي هذه الاتفاقية اثر جلسات عدة بحث خلالها مذكرة قدمتها الحكومة وتضمنت اتفاقية التحكيم والاتفاق المبدئي الذي وقعته كل من صنعاء واسمره في 21 مايو (ايار) الماضي في باريس. وبموجب هذا الاتفاق الذي ابرم تحت رعاية فرنسا، كان البلدان قررا «اقامة محكمة تحكيمية تبت في الموضوع طبقا للقانون الدولي». وجاء في الاتفاق ايضا ان صنعاء واسمره تتعهدان باحترام حكم المحكمة وتمتنعان عن «اي نشاط او تحرك عسكري ضد الطرف الآخر».

وستتألف هذه المحكمة من خمسة اعضاء اثنان تعينهما صنعاء واثنان اسمرة. ويختار الاربعة وسيطا خامسا لرئاسة هيئة التحكيم.

طائرة خاصة تنقل جثمان الضحايا السعوديين لجدة

جدة ـ واس: وصلت الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الطائرة الخاصة التي امر بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي واقلت جثمان المتوفين السعوديين الذين قتلوا في عمارة مصر الجديدة بالقاهرة وهم زوجة المستشار المالي في سفارة السعودية لطفي عبد القادر موسى ووالدة عاطف موسى مدير الشؤون القانونية بجامعة الملك عبد العزيز وشقيقة احمد حسين مدير الموظفين بالديوان الملكي وعمة عصام احمد.

واقيمت الصلاة على المتوفين بعد صلاة فجر اول من امس ومن ثم ووري جثمانهم الثرى في مكة المكرمة.

محكمة العدل تتسلم مذكرتي قطر والبحرين في نهاية 1997

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

حددت محكمة العدل الدولية امس يوم الاربعاء 31 ديسمبر (كانون الأول) من العام 1997، موعدا لتقديم الردود على المذكرات التي تقدمت بها كل من دولتي البحرين وقطر حول النزاع الحدودي بينهما ومن المقرر ان تتسلم في هذا التاريخ الردود خطيا، وتتضمن رد البحرين على مذكرة قطر ورد قطر على مذكرة البحرين.

بدء تدريبات «الأفعى الحديدية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في مصر تدريبات مشتركة بين وحدات من الجيش المصري وقوات اميركية لمدة 15 يوما.

وتشارك في هذه التدريبات التي اطلق عليها اسم «الأفعى الحديدية» وحدات من المظلات والقوات الجوية المصرية والاميركية وتأتي هذه التدريبات ضمن خطة التدريب المشترك بين البلدين في إطار تبادل الخبرات وتطوير الاداء ورفع الكفاءة القتالية للقوات.

توصيات مؤتمر الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية

بذل جهود لتحقيق الاستقرار في جنوب المتوسط وتحسين مستوى المعيشة

مراكش: «الشرق الأوسط»

اختتمت في مراكش أعمال المؤتمر الدولي حول الشراكة الأوروبية المتوسطية والتعاون اللامركزي الذي نظمته مجموعة «بروما تيوس» بالتعاون مع جامعة القاضي عياض المغربية، والذي عقد برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك وشارك فيه 500 خبير من 30 بلدا متوسطيا.

واجمع المشاركون خلال الجلسة الختامية مساء اول من امس على ضرورة تطوير أساليب تنفيذ مشاريع الشراكة بين دول ضفتي البحر الأبيض المتوسط وبذل المزيد من الجهود لاحلال السلم والاستقرار بالمنطقة وتحسين شروط معيشة سكان دول الجنوب. كما اكدوا ضرورة العناية بالتبادل الثقافي قصد تعزيز التعارف المتبادل بين سكان الشمال والجنوب وذلك عن طريق وسائل الاعلام وقطاع التعليم وتعبئة كافة الامكانيات لانجاز المشاريع الصغيرة والمتوسطة والنهوض باوضاع المرأة خاصة بدول الجنوب.

وضمن اعمال مؤتمر مراكش أكد فرانك بيانشري رئيس مؤسسة «بروميتوس» على ضرورة دراسة وتحليل ميكانيزمات وأساليب تحقيق هذه الشراكة والتعاون اللامركزي وبحث سبل اشراك الجامعات ومراكز الأبحاث والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات الاعلام والجماعات المحلية في جهود التنمية وتتبع انجاز المشاريع المشتركة. وفي مؤتمر صحافي عقده رئيس مؤسسة «بروميتوس» بحضور اندري أزولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون الاقتصادية والمالية ومحمد الكنيدري عميد جامعة القاضي عياض قال ان لجان العمل الاربع المنبثقة عن المؤتمر تركزت حول التفكير في وسائل تمكين كل فعاليات المجتمع المدني من المساهمة في تنفيذ برامج الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية وتتبعها وجمع كل المعطيات والمعلومات التي من شانها الرفع من مستوى هذه البرامج خلال السنوات المقبلة. واوضح بيانشري أن برنامج «ميدا» وخاصة برنامج «ميدا الديمقراطية» يرمي الى دعم المجتمع المدني ومساندته وتعزيز قدراته وجعله اكثر فاعلية موضحا ان البرنامج ينفذ في دول اوروبا الشرقية وانه سيعمم في اميركا اللاتينية والدول المتوسطية ويشتمل البرنامج على تنظيم وعقد ندوات ودورات تكوينية لفائدة الشباب ومسؤولي الجمعيات تتناول مواضيع متنوعة لمساعدة هذه الجمعيات وجعلها قادرة على تأطير السكان وتحسين ظروف حياتهم وتطرق بعد ذلك الى مختلف البرامج التي يسعى الاتحاد الاوروبي لانجازها في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط في اطار الشراكة والتي تهم القطاعات الجامعية والبلدية والاعلام مبرزا الأهمية التي يوليها الجانب الاوروبي لهذه البرامج. من جهته أبرز جون بيير بريسبورغ مستشار اللجنة الاوروبية انه يتعين لتحقيق الشراكة الاوروبية المتوسطية تطوير العلاقات الثنائية على جميع المستويات الحكومية وغير الحكومية والعمل على اشراك كل الجمعيات والبلديات والسلطات المحلية في الجهود المبذولة من اجل تنمية منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط مشيرا الى أن الجانب الاوروبي رصد للشراكة الاوروبية المتوسطية برنامجا ماليا يبلغ «4.6 مليار وحدة حسابية اوروبية» لانجاز مشاريع مشتركة حتى سنة 1999.



زائيري يحمل على رأسه ثلاجة سطا عليها امس من مخزن مهجور في احد شوارع جوما (رويتر)

مبارك يحضر قمة هراري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى زيمبابوي امس ليرأس وفد مصر في مؤتمر القمة السنوي السادس لرؤساء مجموعة الـ 15 الذي يبدأ أعماله في هراري اليوم.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بأن المؤتمر سيبحث عدة قضايا من بينها تطور سير الأنشطة التي اقرتها المجموعة على مدى العام الماضي والمتعلقة بمنتدى رجال الأعمال والاستثمار ومراكز المعلومات اضافة الى 21 مشروعا اقتصاديا كان قد تقرر اقامتها. واشار الى ان وزراء خارجية دول المجموعة قرروا خلال اجتماعات تمهيدية للقمة على مدى اليومين الماضيين إدخال تعديلات على بعض بنود البيان الختامي المقرر ان يصدر عن القمة معظمها يتعلق بمستقبل اقتصاديات الدول النامية والسبل التي يتعين اتباعها لتمكين تلك الدول من تحقيق معدلات نمو أسرع في ظل النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

وان زيارة الرئيس مبارك لزيمبابوي هي أول نشاط سياسي له داخل افريقيا بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها في أديس أبابا العام الماضي. واتخذت اجراءات امن مشددة لدى وصول الرئيس مبارك الى مطار هراري لحضور الاجتماع، وجاب عشرات من الجنود الزيمبابويين المدججين بالسلاح انحاء المطار، واتخذ بعضهم مواقع على اسطح المبنى في حين كان هناك عشرات من رجال الامن المصريين وبعضهم يحمل السلاح على المدرج بينما كان مبارك يستعرض حرس الشرف. وجرت مناقشة حادة بين مسؤولين مصريين ونظرائهم المحليين حينما توجه مبارك ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي الى طائرة للقوات الجوية الزيمبابوية طارت بهما ترافقها ثلاث طائرات هليكوبتر اخرى. وقال مسؤولون زيمبابويون ان الزوار غضبوا من ترتيبات الانتقال لانهم كانوا يريدون قافلة خاصة بهم تضم اربع سيارات جيب واقية من الرصاص وسيارة اسعاف وسيارتي مرسيدس لنقل مبارك الى المدينة واضافوا ان سيارات الجيب والاسعاف نقلت الى هراري من مصر اول من امس.

ارتفاع ضحايا عمارة الموت في القاهرة إلى 62 قتيلا

القاهرة: من انتصار النمر

ارتفع عدد ضحايا العمارة المنكوبة في القاهرة الى 62 قتيلا و16 مصابا ومازالت فرق الانقاذ المصرية والأجنبية توالي بحثها عن باقي الضحايا والذين لم يحدد عددهم بعد.

وانشأت مديرية أمن القاهرة مكتب استعلامات في مكان الحادث لتلقي البلاغات حول اسماء المجهولين من قاطني العمارة للتمكن من اجراء حصر دقيق لضحايا العمارة. وتمكن اقارب الضحايا من التعرف على عدد 13 جثة استخرجت من بين الانقاض مساء اول من امس وهم جمال محمود عبد الله وخديجة يوسف التركي (سعودية الجنسية) وست اللزوم ابراهيم واحلام عبد الوهاب ونور العطار هجرس والشحات البدوي وعيسى أبو عيسى وصلاح ابراهيم وحنان عبد الله وابو بكر عبد الوهاب وشادي مكرم وحمدان عبد الفتاح احمد حسن وعبده عطية الله. من ناحية أخرى بدأت الحكومة المصرية تنفيذ الأمر العسكري الذي اصدره رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بصفته نائبا للحاكم العسكري العام حيث يجري البحث عن أصحاب العقار رقم 16 بشارع محمد شفيق في نفس الحي بعد ان تبين انهم بنوا غرفا في بدروم العمارة أخلت باساسها كما أخليت عمارة في الجيزة من سكانها لإزالة 3 طوابق منها وتكسيها. من ناحية اخرى يعكف المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابة شرق القاهرة على اعداد ملف الاتهام في حادث العمارة وتحديد المتهمين عن ذلك وتهمة كل منهم لعرضه على النائب العام المستشار رجاء العربي تمهيدا لإحالة المتهمين في تلك القضية التي أثارت الرأي العام في مصر الى محكمة امن الدولة العليا. وقد انتهت النيابة امس من تحقيقاتها مع المتهمين واولهم رؤوف ويصا صاحب العمارة المنهارة وثلاثة من المهندسين. كما استمعت النيابة الى عدد من الشهود والمصابين. وكانت نيابة مصر الجديدة استمعت الى مديرة اسكان مصر الجديدة التي ذكرت في التحقيقات ان هذا العقار صدر له ترخيص بناء عام 1969 ولم يستخدمه المالك وفي عام 1973 عدل الترخيص، كما عدل مرة أخرى في عام 1975 بطابق أرضي وثمانية طوابق. وقالت ان مالك العمارة خالف الترخيص اعتبارا من الطابق التاسع واستمر في المخالفة حتى الطابق الثالث عشر وبذلك يكون قد بنى خمسة طوابق مخالفة وتحرر عن ذلك في حينه محضر مخالفة. وأشارت الى انه منذ ذلك لم تصدر اية قرارات للعمارة المنهارة ولم يتابع الحي العقار حتى وقوع الكارثة. واجمع المصابون خلال الإدلاء بشهاداتهم أمام النيابة انهم كانوا يسمعون أصوات هدم داخل شقة مؤجرة لاتحاد البنوك وقد أدى ذلك الى إحداث شروخ بالكمرات الخرسانية المسلحة وكذلك شروخ بأحد الأعمدة الخرسانية الموجودة داخل الشقة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

القمة الخليجية

الدولية الاخرى ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت.

● ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية التزاماً كاملاً ودقيقاً بتنفيذ كافة الاتفاقات التي تم التوصل اليها على طريق تحقيق السلام في الشرق الأوسط باعتباره خياراً استراتيجياً لا يجوز قبول اي تراجع عنه.

● مواصلة تنفيذ البرامج المتعلقة برفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس والمضي في تطوير قوة ردع فعالة.

● تعزيز وتكثيف التعاون الامني باهمية تفعيل الاتفاقية الامنية بين دول المجلس ومطالبة الدول التي لم توقع عليها وهي قطر والكويت باستكمال المصادقة عليها.

● بحث اقرار مشروع التعرفة الجمركية الموحدة تجاه العالم الخارجي.

وفي الوقت الذي بدأت فيه الاستعدادات لتجهيز ملفات القمة يعقد وزراء داخلية دول المجلس اجتماعاً لهم في مسقط يومي 10 ـ 11 من هذا الشهر، كما يجتمع في الرياض يومي 12 ـ 13 من الشهر نفسه اي في اليوم التالي وزراء الدفاع في الدول الست الاعضاء، كما يجتمع غداً الاثنين في الرياض الوزراء المعنيون بشؤون الخدمة المدنية وبعد غد يجتمع وزراء الصناعة والكهرباء اما وزراء البلديات فسيلتقون في الكويت يوم الاربعاء المقبل.

الامارات

السلمية المتعارف عليها دولياً».

واكد ان ايران لا تقبل حتى الآن بوضع جدول اعمال يتضمن قضية السيادة على الجزر الثلاث وهو امر يجعل اي حوار بدون جدول اعمال دون جدوى.

وجاء نفي المصدر الاماراتي في وقت اكد فيه سيف سعيد ساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتي امس حرص دولة الامارات على انهاء الاحتلال الايراني للجزر الثلاث من خلال الدخول في مفاوضات ثنائية او اللجوء الى محكمة العدل الدولية. وقد ورد هذا التأكيد خلال اجتماع المسؤول الاماراتي مع عضو في البرلمان الالماني هو الدكتور أولاف فلدمان الذي اكد بدوره تأييد البرلمان الالماني للتوجه السلمي لدولة الامارات الرامي لحل قضية الجزر بالطرق السلمية سواء من خلال التفاهم او الاحالة الى محكمة العدل الدولية باعتبارها الهيئة الدولية المناط بها حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية.

الأمير سلطان

تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وكان الامير سلطان قد استقبل في مكتبه كبار ضباط وموظفي وزارة الدفاع يتقدمهم مساعد وزير الدفاع للشؤون العسكرية محمد صالح الحماد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح المحيا وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي ورؤساء الهيئات وقادة الاسلحة ومديرو الادارات.

البرلمان المصري

الدروس الدينية في المساجد.

ويأتي هذا المشروع الذي أصدره الرئيس المصري اثناء العطلة البرلمانية لمنع بعض العناصر المتطرفة من السيطرة على المساجد وتنقية الدعاة من الدخلاء بعد الكشف عن التنظيم الشيعي الاخير الذي اتهم إمام وخطيب مسجد كوبري جامعة القاهرة بزعامته.

وفاة

للسلطان قابوس ولعائلة الفقيد ولولاته وكافة افراد لسرة السلطان عن تعازيه وأصدق مواساته.

وبعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية عزاء ومواساة مماثلة للسلطان قابوس في وفاة عمه.

كما بعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ببرقية عزاء ومواساة لسلطان عمان.

وكان ديوان البلاط السلطاني العماني قد اصدر بيانا قال فيه «ان الفقيد قضى حياته في خدمة وطنه وامته العربية والاسلامية».

وشغل فهر بن تيمور منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع منذ عام 1979، وقد تولى قبل ذلك عدة مناصب حيث كان نائبا لوزير الدفاع عام 1973 ثم وزيرا للداخلية عام 1974 ووزيرا للشباب. وقد بدأ حياته في الجيش العماني منذ عام 1950.

وقد دفن فهر بن تيمور في مقابر الاسرة العمانية المالكة بمسقط امس. وذكرت انباء ان السلطان قابوس بن سعيد شارك في مراسم الدفن. والفقيد متزوج وله ابنتان وولد وتعمل احدى بناته وهي زوينة بنت فهر منيعة باذاعة سلطنة عمان، وكان يعاني من المرض منذ اكثر من عامين وسافر الى بريطانيا اكثر من مرة بغرض العلاج.

بيروت

اي شيء متوقع من الحكام. لكنه لشار الى «ان المبدأ القانوني يقول ان عفوا خاصا غير ممكن في وضعية جعجع الحالية، خصوصا ان هناك قضيتين لم تصدر احكام بشأنهما بعد، اضافة الى ما قد يظهر في قضايا اخرى قد تلفق له».

وشدد برنس على ان المخرج الوحيد المنظور هو بقانون يصدر عن مجلس النواب يعفو عن جرائم وقضايا معينة او ان يفوض مجلس النواب الحكومة باقرار قانون عفو عام يشمل في ما قد يشمل القضايا التي يواجهها جعجع».

وكانت مصادر لبنانية قد اعلنت ان عددا من الاحداث السياسية اليومية في لبنان من بينها عقدة تشكيل الحكومة، وفتح ملف اغتيال الرئيس بشير الجميل، واغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي، وتبادل الاتهامات بين عدد من اركان الحكم ضد بعضهم الآخر، غطت محاولة حديثة للافراج عن سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة واخراجه من لبنان.

وقالت المصادر ان شخصيات دينية وسياسية سعت لترتيب افراج مشروط عن سمير جعجع تمت الموافقة عليه من حيث المبدأ من المراجع ذات العلاقة المباشرة بقضيته، غير ان تسارع الاحداث واختلاطها بعضها بالبعض الآخر اجل المحاولة حتى اشعار آخر.

وكان الاتفاق قد حصل مبدئيا على ان يتنازل جعجع عن اموال عامة مختلف عليها، ويغادر مع زوجته لبنان في هجرة طويلة الى استراليا. وقالت المصادر ان جميع اطراف قضية سمير جعجع تبلغوا هذه الشروط وتحدد موعد الافراج عنه بعفو خاص ـ ومشروط ـ من رئيس الجمهورية، لكن فتح ملف مقتل الرئيس رشيد كرامي والقاء القبض من جديد على متورطين بالجريمة فتح من جديد ملف جعجع الذي يتهم باغتيال كرامي في طليعة محتوياته، الامر الذي ادى الى تجميد محاولة الافراج والعودة الى نقطة الصفر انتظارا لما ستسفر عنه التحقيقات الجديدة في اغتيال الرئيسين كرامي وبشير الجميل.

لقاء غدا

وفي ضوء ذلك لم يزر اي مسؤول معني بتأليف الحكومة بمشق منذ ايام، حتى أن أوساط الرئيس المكلف تؤكد صراحة أن ليس هناك في الأفق ما يشير إلى حصول مسعى سوري توفيقي جديد. من شأنه أن يسهل ولادة الحكومة اللبنانية.

ولوحظ أمس أن الاتصالات عبر الهاتف وبواسطة الأصدقاء المشتركين بين اركان الترويكا. ظلت على وتيرتها فيما تابع الرئيس الحريري تصريف الأعمال في مكتبه في القصر الحكومي، وكذلك فعل الوزراء آخذاً بدعوته إليهم إلى تسيير شؤون المواطنين والفصل بين تصريف الأعمال والعمل الجاري لتأليف الحكومة الجديدة.

وقالت مصادر وزارية إن الخلاف القائم حول تأليف الحكومة الجديدة محكوم بالزوال عاجلاً أم أجلاً لأن جميع المعنيين يدركون المخاطر التي يمكن أن تهدد الأوضاع الوطنية والسياسية والاقتصادية اللبنانية في حال طال هذا الخلاف وتسبب بأزمة حكم، ولذلك فإن المواقف التي تصدر عن هذا الرئيس أو ذاك لا تعدو كونها محاولة لتطوير الحصص من المقاعد الوزارية في الحكومة الجديدة. فرئيس الجمهورية لن يصل به الأمر إلى الاستقالة تحت وطأة التأخر في تشكيل الحكومة، ولا الرئيس الحريري في وارد الاعتذار عن تشكيل هذه الحكومة، ولا رئيس مجلس النواب نبيه بري في وارد الذهاب بعيداً لجمع مجلس النواب ليضع يده على الأزمة ويطلب من رئيس الجمهورية سحب التكليف من الحريري، وتكليف شخص آخر غيره تأليف الحكومة الجديدة. ناهيك عن أن دمشق التي لها تأثيرها على جميع الأطراف اللبنانيين لا يمكنها أن تسمح بحصول أي أزمة سياسية داخلية في لبنان ترتد سلباً على الموقفين اللبناني والسوري في مواجهة التطورات الإقليمية الجارية، وتأثيراتها على المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام.

ولذلك ترى المصادر الوزارية ان هذا الأسبوع لن ينقضي إلاّ وتكون الحكومة الجديدة قد ولدت وهي تراعي تطلعات جميع المعنيين بها، وتنسجم مع طبيعة المرحلة المائلة داخلياً وإقليمياً.

وأمس قالت مصادر الرئيس الحريري إن الأمور ما تزال على حالها، ولكن ليست هناك حروب، وأكدت أن الحريري يرفض «الحصار المفروض عليه». موضحة أن الخلاف لم يعد على الحصص، وإنما الجميع يريدون أن يأخذوا حصصهم كاملة فضلاً عن الأخذ من حصة الحريري في الوقت نفسه الأمر الذي لا يرضى به.

ورفضت هذه المصادر القول إن تشكيل الحكومة لم يتأخر وأن المشاورات تأخذ وقتها توصلاً إلى التشكيلة الوزارية المطلوبة من حيث النوعية والمواصفات. وأملت أن ينتهي اللقاء بين الهراوي والحريري غداً إلى تذليل العقد التي تمنع ولادة الحكومة حتى الآن.

الديمقراطيون

وعملها نتيجة رفض الكونجرس بأغلبيته الجمهورية العديد من مشاريع القوانين التي تقدم بها الرئيس كلينتون، مما انعكس سلباً على حياة الاميركيين، واعاق اعتماد الحلول اللازمة للمشاكل المعيشية التي تواجههم ومن الاغراءات التي يستخدمها المرشحون الديمقراطيون لكسب تأييد الناخب الاميركي الوعد بأنهم اذا احتفظوا بالرئاسة وفازوا بالكونجرس، فإن «الانسجام» سيسود العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية... وبذلك ستحل المشاكل بسرعة.

في المقابل يرد الجمهوريون منكرين الناخب بالفترات التي كانت السيطرة فيها للديمقراطيين على الكونجرس و«البيت الابيض» ومع ذلك لم يخرج خصومهم بنتائج وحلول للمشاكل الكثيرة، كما يشيرون الى ان الديمقراطيين في الكونجرس السابق كانوا منقسمين على انفسهم وان كثيرين منهم خذلوا الرئيس ولم يصوتوا لصالح مشاريع القوانين التي تقدم بها.

وحسب التوقعات الراهنة لا يبدو ان الديمقراطيين سيحققون هدفهم في السيطرة على الكونجرس، الا انهم قد ينجحون في احراز بعض المكاسب رافعين عدد مقاعدهم في المجلسين، وان كانت الزيادة تضمن لهم اغلبية ولا سيما في مجلس النواب.

وفي ما يتعلق بالجمهوريين يظهر ان الخسائر المحدودة التي ستلحق بهم على صلة بمواقف وسياسات رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت جينجريتش، وينظر اليه كثيرون من الاميركيين المعتدلين اليوم على انه سياسي متطرف بعدما كان «مهندس» الثورة اليمينية التي حولت الكونجرس الى الجمهوريين تحت شعار «العقد مع اميركا» لكن الراديكاليين يرون انه لم ينفذ مع ذلك برنامج ذلك «العقد» وهكذا فإنه فقد نسبة من التأييد في صفوف المعتدلين والراديكاليين على السواء.

والملاحظ في المعركة الحالية ان البرت «آل» جور نائب الرئيس كلينتون يقود الديمقراطيين متنقلا بنشاط وهمة من ولاية الى اخرى حاثا الناخبين لاختيار رئيسه ومرشحي حزبه «لاستعدادا للانتقال باميركا والاميركيين الى القرن الواحد والعشرين» بينما لا يقوم نظيره ومنافسه الجمهوري جاك كيمب بأي جهد مواز على هذه الجبهة.

على اي حال ثمة من يرى، ان الاميركيين عموما ومن تجارب العقود الماضية، ما عادوا يميلون الى احتكار اي من الحزبين السلطتين التنفيذية والتشريعية بل باتوا يفضلون محض كلا الحزبين تفويضا مشروطا ومحدودا توخيا لمزيد من التوازن.

وبالتالي اذا فاز كلينتون بالرئاسة مرة ثانية، وظلت السيطرة للجمهوريين على الكونجرس، فإن الحال سيعود الى ما كان عليه خلال السنتين الماضيتين. اما اذا حصلت مفاجأة متعلة وفاز الجمهوريون ومرشحهم بالرئاسة والكونجرس فإن الولايات المتحدة ستشهد انطلاقا كبيرا نحو المحافظة وفلسفتها وبرامجها.

ويأمل الجمهوريون ان تتحقق هذه المفاجأة من أصوات الناخبين المترددين الذين لم يقرروا بعد لصالح من سيدلون بأصواتهم، وهي الاصوات التي يمكن تسميتها بأصوات «اللحظة الاخيرة».

مؤسس

مفتوحة ولا سيما في الولايات ذات الكثافة السكانية المتدنية مثل ساوث داكوتا وايومينغ وايضا في الولايات المتوسطة الحجم مثل نورث كارولينا ولويزيانا واريزونا. ومما هو ملاحظ من ميزان القوى الحالي فإن تحقيق الديمقراطيين كسبا صافيا لثلاثة مقاعد سيعني تقاسم الحزبين مقاعد المجلس مناصفة مما يعطي نائب رئيس الجمهورية صوت الترجيح.

لهذا السبب حرص كل من كلينتون ونائبه آل جور وعدد من القادة الجمهوريين على زيارة ولاية صغيرة كساوث كارولينا التي لا يصل تعداد سكانها الى 730 الف نسمة والخطابة امام ناخبيها. فالولاية عديمة الاهمية تقريبا في السباق الرئاسي لان عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات فقط. وكلينتون ليس بحاجة الى هذه الاصوات، ثم حتى اذا حصل دول عليها فانها لن تفيد معركته الرئاسية الخاسرة بشيء.

الحقيقة ان اهمية ساوث داكوتا تكمن في انها توفر فرصة طيبة للحزب الديمقراطي لمحاولة استعادة السيطرة على مجلس الشيوخ. اذا تمكن من الفوز بمقعدها الجمهوري المطروح امام المنافسة بعد غد الثلاثاء.

ومقعد السناتور لاري بريسلر في ساوث داكوتا هو واحد من 3 مقاعد جمهورية يعتقد المراقبون انها قد تنتقل الى القبضة الديمقراطية. وحسب ملاحظاتي واتصالاتي هنا تبدو هذه الاستراتيجية واقعية وعاقلة.

ويظهر لي حتى الآن عن السيناريو الاكثر احتمالاً هو للتاصقة في مجلس الشيوخ، وهنا التحولات المرجحة:

ـ نجاح النائب الديمقراطي تيم جونستون بالتغلب على السناتور لاري بريسلر في ساوث داكوتا.

ـ نجاح حاكم ولاية مين السابق والمرشح الديمقراطي الحالي جوزيف بريتان بانتزاع مقعد الولاية الجمهوري (شغر بتقاعد السناتور وليم كوهين) متغلبا على منافسته الجمهورية سوزان كولينز التي سبق لها ان خسرت لانتخابات حاكم الولاية عام 1994.

ـ نجاح المرشح الديمقراطي (الاسود) هارفي جانت عمدة مدينة تشارلوت السابق، في التغلب على السناتور الجمهوري جيسي هيلمز في ولاية نورث كارولينا منهيا عشرين سنة من نشاط هيلمز في مجلس الشيوخ.

ماذا عن نتيجة الانتخابات الرئاسية؟ لا اظن ان ثمة حاجة لتغيير التوقعات المبكرة التي ظهرت بعد المؤتمرين الحزبيين الوطنيين في شيكاغو وسان دييغو في اغسطس (آب) الماضي. والتوقع الغالب ان تكون نسب الاصوات الشعبية على النحو التالي: كلينتون 52 في المائة ودول 43 في المائة وبيرو 4 في المائة وآخرون 1 في المائة. اما الاصوات الانتخابية فالمرجح ان تكون: كلينتون 318 ودول 220 وبيرو صفر ولكن احساس الداخلي يقول لي ان حجم انتصار كلينتون قد يكون اكبر مما هو متداول في التوقعات حاليا.

* مؤسس صحيفة «يو اس ايه توداي». «يو إس إيه توداي» ـ خدمة لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

اعتقال 2

القبض على مجموعة كبيرة من السعوديين إلا أنه لم تقع إصابات في هذه المداهمات.

وأضافت المصادر قائلة: بعد أن شعرت المجموعة بمحاصرتنا وتضييقنا عليها انتقلت إلى بصرة حيث وقعت المداهمة الاخيرة التي نتجت عنها وفاة شهيد الواجب الرائد العتيبي الذي كان مرابطاً ليلة عملية المداهمة في إدارة مكافحة المخدرات في جدة حتى الفجر وكان يحث رجال المداهمة بين وقت وآخر للتحرك باتجاه وكر العصابة.

وقالت: «إن هذه العصابة ليست في الحقيقة عصابة منظمة أو مجموعة واحدة فليس بين افرادها رئيس وإنما هم مجموعة أشخاص مروجين للمخدرات، نحن نعرفهم وسبق لنا أن نفذنا عملية مداهمة لوكرهم قبل 3 أشهر، وخطط المداهمة وتعقبهم وضعناها منذ كانوا في الرياض وحلبان قبل اكثر من عام».

واكدت هذه المصادر أن عمليات تعقب افراد المجموعة مستمرة، وقالت «نحن نعرف انهم ما زالوا داخل السعودية وقد القينا القبض يوم الجمعة الماضية على اثنين منهم وسنواصل جهودنا للقبض على الباقين».

وقالت هذه المصادر إن المملكة العربية السعودية أصبحت مستهدفة من ترويج هذه السموم، وأشارت إلى اكتشاف مخطط كبير لإغراق السوق السعودية بالمخدرات كان يستهدف تهريب كميات من المخدرات عبر المنافذ الرسمية وغير الرسمية من كل الجهات الحدودية».

تطوير في التقنيات

الطائرة فجأة عن خط سيرها.

وتبدو مثل هذه الاعمال الرائدة في هذه الشركة جيدة، وهي التي تخصصت بانتاج مجموعة واسعة من الاجهزة الالكترونية العسكرية والمدنية على السواء. صحيح انه كانت هناك اوقات تعثرت فيها الاعمال والمشاريع كما تعثرت الرحلة الجوية الوهمية التي يقودها سويدرسكي، الا ان هذه الاعمال عادت الى الانتعاش مجددا لاسيما مع الاستراتيجية الجديدة التي تمارسها روكويل وغيرها من المؤسسات الكبيرة في تحويل التقنيات العسكرية الى مدنية، احدها مثلا استخدام تقنيات الاقمار الصناعية في الكومبيوترات النقالة لمساعدة الفلاحين والمزارعين على فلاحة حقولهم ومزارعهم. لكن الاهم من كل هذا هو تحويل تقنيات الطيران الالكترونية من الاستخدامات العسكرية الى الاغراض المدنية.

وبعد قيام شركة «بوينغ» بشراء الاقسام التي تتعاطى بالمعدات الدفاعية والفضائية من روكويل من المتوقع ان تتعزز المعدات الاوتوماتيكية التي تخفف العبء عن الطيارين وتزيد من سلامة الرحلات الجوية التي اصيبت بنكسة كبيرة في الفترة الاخيرة. وتجري في هذا السياق ابحاث كثيرة خاصة مع انتعاش لسوق الطيران المدني، وحتى لسواق الالكترونيات العسكرية التي لا تكتفي بدر العائدات فحسب بل انها ستساهم ايضا في تطوير اجهزة ومعدات جديدة في المستقبل القريب التي من شأنها ان تجعل من عملية السفر الجوي عملية آمنة تماما. ومن المتوقع في هذا الصدد مثلا تطبيق آخر التقنيات التي تستخدم في الطائرات الحربية المتطورة والمركبات الفضائية مثل المكوك وغيره في الطائرات المدنية. من هنا تستعد شركة كولينز التابعة لروكويل لاطلاق اجيال جديدة من معدات الطيران الالكترونية، لاسيما في ما يتعلق باجهزة الاتصالات المتطورة واجهزة الملاحة وانظمة التحكم بالطيران ومعدات السيطرة الاوتوماتيكية وغيرها التي من شأنها اعتمادها من قبل الشركات الكبرى الصانعة للطائرات المدنية وعلى رأسها بوينغ ذاتها وشركة إيرباص الاوروبية.

وفي الفترة الاخيرة طورت هذه الشركة رادارا جديداً للطقس يركب على متن الطائرات، وكذلك سلاح الجو الاميركي لوك من بلدر الى شبراته تمهيدا لبيعه في وقت لاحق الى شركات النقل الجوي في القطاع المدني. مثال آخر قيام شركة كولينز اخيرا بتركيب معدات متطورة للملاحة الجوية في المساريع الجوية العسكرية الاميركية من طراز كي سي 135. كذلك قيام الشركة بتزويد وزارة الدفاع الاميركية بـ100 الف منظار ميداني جديد لاستخدامه من قبل الجنود في ساحات القتال. لكنه يمتاز عن غيره في انه مجهز بنظام عالمي لتحديد المواقع مركب في داخله يستطيع عن طريق الاقمار الصناعية تحديد مواقع الجنود المستخدمين له والمواقع المستهدفة التي يستطلعها هؤلاء عن طريق النظر عبره. وجميع هذه الاجهزة الجديدة ستشق طريقها في اوقات لاحقة الى القطاعات المدنية. إذ يبدو ان خيرات النتاج العسكري ما زالت تعم القطاعات المدنية كما كان الحال دائما، سواء في الحرب أو السلم. وافضل مثال على ذلك ان شركة كولينز انزلت في العام الماضي نظاما خاصا لتحديد المواقع كان يستخدم قبلا في الاغراض العسكرية من شأنه رسم خرائط كومبيوترية رقمية للاغراض الزراعية يبين في كل فدان من الارض التي جرى مسحها كميات الغلال المتوقعة منه ودرجة رطوبة الارض وجميع العوامل والبيانات الاخرى. ومع انتعاش السوق العالمية للنقل الجوي ينتظر ان تنتعش ايضا عمليات تطوير اجهزة الملاحة الجوية التي ستضيف حيزا اضافيا للسلامة. ولعل اكبر مثال على انتعاش هذه الاسواق ان الطلبيات على طائرات بوينغ قبل ثلاث سنوات كانت لاتتجاوز الثلاث طائرات مقابل 400 طائرة في الوقت الحالي.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الهراوي «مستعجل» وبري «يترقب» والحريري «غير راض»

ولادة الحكومة اللبنانية مرجحة خلال أيام وجنبلاط يدعو لتشكيلة تضم معارضين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستمر الاتصالات الهادئة بين المسؤولين اللبنانيين لتخطي أزمة تشكيل الحكومة الجديدة وسط تباين واضح في المواقف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس المكلف تاليف الحكومة رفيق الحريري حيال هذا الواقع.

وفي حين شددت مصادر الرئيسين الهراوي والحريري على ان الخلاف ليس على الاسماء بقدر ما هو على الاولويات، يلتقي الرئيسان مجددا صباح الاثنين للبحث في وضع الحكومة في ظل اجماع مصادرهما على ان التشكيلة الوزارية النهائية متوقعة قبل نهاية الاسبوع.

وبدت اوساط القصر الجمهوري مستعجلة تاليف الحكومة إذ نقل زوار الرئيس الهراوي عنه تأكيده على «ضرورة» تشكيل حكومة جديدة لان المرحلة المقبلة تتطلب وجودها لمواجهة الملفات الاجتماعية والمعيشية والسياسية الساخنة».

وقال الهراوي امام زواره انه «لا يجوز ان لا تكون في لبنان حكومة في ما لو حصل طارئ ما على صعيد لبنان او المنطقة».

أما أوساط الرئيس الحريري فقد حرصت على التخفيف من وطأة التاخير في اعلان الحكومة، على رغم ان زواره نقلوا عنه «عدم ارتياحه الى التاخير الحاصل».

وقالت مصادر الحريري: «لا يوجد تغيير في مواقف الرئيس الحريري، بل تاكيد على الثوابت التي يعمل من ضمنها وهي رفض الدخول في المساجلات الكلامية حول تشكيل الحكومة والفصل التام بين تصريف الاعمال وتسيير شؤون المواطنين والمشاورات لتشكيل الحكومة واحترام الاصول الدستورية في موضوع تشكيل الحكومة».

أمـا المعنى الثالث في «الترويكا» الحاكمة بالموضوع الحكومي فهو رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قالت مصادره انه «ينتظر مطلع الاسبوع الحالي لمعرفة ما ستؤول اليه الامور في شأن تشكيل الحكومة»، متوقعا ان لا يطول تاليف الحكومة لاكثر من نهاية الاسبوع، علما ان بري سيغادر قريبا لبنان في زيارة رسمية الى الكويت أوعز لدوائر المجلس النيابي التحضير لها.

وكان الرئيس الحريري تابع لقاءاته امس مع وزراء الحكومة المستقيلة التي تصرف الاعمال «لتفعيل الاداء الحكومي وعدم وقوعه في الجمود».

وقال وزير الزراعة شوقي فاخوري بعد لقائه الحريري في حضور وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة «ان زرع الحكومة مستمر.. لكن الحصاد ليس قريبا»، وذلك في اشارة منه الى ان الحكومة لن تبصر النور قريبا.

وتوقع النائب خاتشيك بابكيان الذي زار الرئيسين الهراوي والحريري «اعلان التشكيلة الحكومية الاسبوع المقبل». وقال: «لقد زرت مع وفد نواب الارمن الرئيس الهراوي واستمعت اليه حول الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة وفهمنا منه انه سيلتقي الرئيس الحريري نهار الاثنين، وان الاتصالات مستمرة بينهما».وقال عضو الوفد النائب اغوب جاك جوخوريان: «لقد تطرقنا مع الرئيس الحريري الى الوضع الحكومي وفهمنا من دولته ان الاتصالات مثمرة، وأن الرئيس الحريري غير راض عن التاخير الحاصل».

وفي المواقف، دعا الوزير وليد جنبلاط الى تاليف «حكومة وفاق وطني تمثل جميع الاطراف، تتمثل فيها المعارضة»، وحذر من «استمرار الاوضاع الراهنة».

واستبعد جنبلاط وجود «حلول سحرية» للازمة داعيا الى العودة لنصوص اتفاق الطائف ومناقشة البدائل مع الشرائح السياسية عامة داخل المجلس النيابي وفي الحكومة وعلى الصعد السياسية والثقافية».

التأخير في تشكيل الحكومة مرهون بسقف معين والحريري قادر على تجاوز العقبات والعراقيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

تنشغل الأوساط السياسية في بيروت بمتابعة ملفات تشكيل الحكومة الجديدة في ظل التعثر الذي واجهه الرئيس المكلف رفيق الحريري، وهي اذا كانت ـ اي هذه الأوساط ـ تجمع على ان الحريري قادر على تجاوز العقبات فانها في الوقت نفسه ترى ان ظروف تشكيل الحكومة هذه المرة تختلف جوهريا عن الظروف التي سادت في اثناء تشكيل الحكومتين السابقتين في السنوات الأربع الماضية، والظروف المقصودة تبدأ من الأوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية الضاغطة، وتمر بالعلاقات بين الرؤساء الثلاثة، وتصل الى الظرف الاقليمي الذي يواجه احتمالات صعبة في ظل التوتر الشديد في المنطقة بسبب سياسة الليكود التي عرضت عملية السلام لخطر اكيد، وأشاعت جوا من التبدلات الدراماتيكية جعلت الكثيرين يتخوفون من وقوع الحرب او وقوع عمليات عسكرية واسعة على شاكلة ما حدث في ابريل (نيسان) الماضي، وبالتالي فان تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان لا يمكن إلا ان يكون متأثرا بتقاطع هذه العوامل الخارجية والداخلية المشار اليها.وفي هذا الاطار قال أحد الوزراء الأقطاب في الحكومة المستقيلة، ودون ان يخفي حالة الفتور الواضحة بينه وبين الرئيس الحريري يقول، ان على الرئيس المكلف ان ياخذ هذه العوامل المستجدة بعين الاعتبار، وبجدية عالية، فالمرحلة التي يمر بها لبنان مرحلة خطيرة وحساسة والحكومة يجب ان تكون عند مستوى المرحلة. ويكشف ـ في الموضوع نفسه ـ احد نواب كتلة جبهة النضال الوطني التي يترأسها الوزير وليد جنبلاط عن رأيه بهذا الخصوص، فيرى ان الحكومة المنتظرة يجب ان تضم قوى تمثيلية مدركة لأهمية الظرف الاقليمي الصعب، ويجب ان تستوعب القوى السياسية المتنوعة على قاعدة التفكير العملي الدقيق الذي يؤمن معالجة القضايا الداخلية الملحة بطريقة متزنة تساعد على تحصين الموقف في مواجهة الظروف الاقليمية المحتملة.

ومن ناحية ثانية، يلاحظ المراقبون السياسيون في بيروت، ان مختلف الأوساط السياسية تحاذر الحديث العلني الصريح عن أزمة حكم، لكنها تتحدث عن هذه الأزمة في الكواليس والاتصالات الجارية، وتفصح أمام المقربين منها عن رأيها بأن توسيع الكلام العلني عن ازمة حكم غير مستحب فالعلاقات بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي والرئيس المكلف محسوبة ومرسومة، وما تشهده من تجاذبات لن يصل الى حدود الأزمة الحقيقية التي تؤدي الى اعتذار الرئيس الحريري عن التاليف، وبالتالي فان الرئيس الحريري الذي يصرف الأعمال حاليا، ويتصرف ببطء سياسي، هو الذي سيشكل الحكومة في النهاية بعد توفير المخارج التي لا تجعله منتصرا، ولا تظهره ضعيفا خاضعا للشروط الكثيرة.ولكن، في انتظار هذه المخارج فان رصد نقاط التقاطع بين مختلف القوى السياسية تؤكد الخطوط الرئيسية لتشكيل الحكومة الجديدة، ويمكن اختصارها بالآتي:

1 ـ لا مفر من ان تكون حكومة برلمانية موسعة، ومن الممكن ان تكون ايضا برلمانية مطعمة من خارج البرلمان بشرط ان يتم اختيار بعض الوزراء من غير النواب على قاعدة التمثيل السياسي الفاعل وكفاءة الاختصاص.

2 ـ لا مفر من تغيير الأولويات في البرنامج الحكومي، إذ ان كل القوى السياسية تجمع على ان برنامج الأولويات لا يمكن ان يبقى كما كان في السابق.

3 ـ ان مبدأ الانسجام الحكومي لا يعني بالضرورة ان يطبق على طريقة مجالس الادارات بل على طريقة التنوع السياسي ضمن الوحدة الوطنية، ولا خوف من هذه الناحية طالما ان الدستور حدد آلية اتخاذ القرارات في مجلس الوزراء سواء بالتوافق او بالتصويت.

4 ـ ان الحكومة الجديدة يجب ان تكون في طريقة عملها وتركيبها نموذجا متوازنا لآلية الحكم في لبنان، اي نموذجا مختلفا عن الحكومتين السابقتين، بحيث لا يطغى فريق على آخر، ولا تهمل الضوابط التي تحقق التوازن بين السلطات، ولا بين المواقع، وبصورة خاصة في الموقعين الأساسيين في السلطة التنفيذية اي رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة.وعلى كل حال، وأيا يكن شكل الحكومة، وفي اي وقت تعلن فيه فان عددا كبيرا من التحديات بانتظارها، وأهمها ما يأتي:

1 ـ الملف الاقتصادي ـ المعيشي، وهو ملف ضاغط سيفتح بكل تفاصيله في منتصف هذا الشهر وفقا لما اعلنه الاتحاد العمالي العام.

2 ـ الملف الاعلامي، وملف الحريات العامة، والاعلامية بوجه خاص، لا سيما وان المهلة المعطاة لاقفال وسائل الاعلام المرئي والمسموع او لتسوية اوضاعها، تنتهي في الثلاثين من هذا الشهر.

3 ـ ملف الفساد الاداري بعد ان انكشفت سلسلة من الفضائح الادارية والمالية في عدد من المرافق العامة.

4 ـ الوضع في الجنوب والبقاع الغربي ربطا باحتمالات الوضع الاقليمي.

ومما لا شك فيه ان التاخير في تشكيل الحكومة سيخلق انعكاسات سلبية في الأجواء العامة، ولهذا فان الكثير من الأوساط السياسية تؤكد ان هذا التاخير محكوم بسقف معين ومحدود، ولا يجوز بالتالي ان تخرج اللعبة عن مداها، لأنها عندئذ تنقلب على الجميع.

القضاء العسكري اللبناني يدعي على أرمني بجرم التعامل مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر قضائي مسؤول في لبنان امس ان الاجهزة الامنية القت القبض (امس الاول) على لبناني من اصل ارمني مقيم في برج حمود (ضاحية بيروت الشرقية) اعترف في التحقيقات الاولية انه يعمل لصالح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي.

واوضح المعتقل ـ حسب المصدر القضائي ـ ان الموساد الاسرائيلي جنده لانشاء شبكة ارهابية تقيم خلايا فاعلة في مختلف مناطق العاصمة بيروت لتنفيذ مهمات امنية من بينها عمليات تستهدف مسؤولين دينيين وسياسيين.

وقال المصدر «ان المتهم كان قبل اعتقاله ـ في طور انشاء هذه الخلايا وابلاغ الاجهزة الاسرائيلية التي ستكلفها بالخطة المطلوبة وتوفير العدة والتمويل لها».

ولم يستبعد المصدر القضائي ان يكون المعتقل واحدا من مجموعة اشخاص جندتهم اسرائيل وتعمل الاجهزة اللبنانية على كشفهم».

واضاف المصدر القضائي ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ادعى على الشخص المعتقل واحاله الى قاضي التحقيق العسكري لمتابعة التحقيق وجلاء كل ملابسات القضية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن اجهزة امنية لبنانية لم تحددها انها اكتشفت «شبكة ارهابية اقامها الموساد الاسرائيلي لاثبات اعتداءات ضد اصوليين لبنانيين».

وقالت الوكالة ـ نقلا عن مصادر الاجهزة ـ انها صادرت من منزل المعتقل الارمني في برج حمود وثائق تثبت علاقته بالموساد وتشير الى اجتماعات عقدها مع عدد من قادته في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وقالت هذه المصادر ان الرجل متهم بالتعاون مع العدو الاسرائيلي بنية القيام باعمال ارهابية بواسطة المتفجرات والاغتيالات وافشاء معلومات عن المقاومة ضد اسرائيل.

واضافت انه «صحب الى الشريط الحدودي اربعة اشخاص للاجتماع بضباط الموساد بهدف مباشرة تنفيذ مخطط من الاغتيالات وتفجير سيارات مفخخة تستهدف حركات اصولية».

واشارت الى انه «يخشى ان يكونوا (الاشخاص الاربعة) هربوا الى الشريط الحدودي او الى اسرائيل بعدما افتضح امرهم».

ويواجه الرجل الذي احيل امس الاول الى المحكمة العسكرية الاعدام في حالة ادانته بهذه الاتهامات.

الحص يستبعد سحب التكليف من الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الاسباب التي اخرت تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الرئيس رفيق الحريري بانها «صراع على الحصص» لكنه استدرك قائلا «انهم (ويعني الترويكا اللبنانية) اذا كانوا اليوم مختلفين فإنهم سيتفقون عاجلا ام أجلا».

كلام الرئيس الحص جاء اثر لقاء عقده امس مع نظيره الرئيس عمر كرامي في منزل الاخير في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وقد دعا كرامي الى «قيام جبهة وطنية تلتقي فيها كل الشخصيات من اجل وضع برنامج انقاذ».

الرئيسان الحص وكرامي تداولا في الوضع السياسي في لبنان، ولا سيما الازمة التي حالت دون تشكيل الحكومة الجديدة رغم مرور اسبوع على انتهاء الاستشارات التي اجراها رئيسها رفيق الحريري وعقده لقاءات عدة مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وسئل الرئيس الحص عن طبيعة اللقاء فقال انه «للتداول وتبادل وجهات النظر في مختلف شؤون الساعة ومن بينها الملف الحكومي وتعثر التشكيل».

وعما اذا كان يعتقد ان هناك احتمالات لسحب التكليف من الرئيس الحريري، قال الرئيس الحص: لا اعتقد، بل ما اعتقده هو ان الصراع صراع على الحصص، واذا كانوا مختلفين فسوف يتفقون ان عاجلا ام آجلا.

وعن موقع المعارضة في توزيع بعض الحقائب الحكومية قال الحص: «نحن نترقب الوضع وبالطبع نحن ضد مبدأ المحاصصة في الحكم، نحن انتقدنا كثيرا ظاهرة الترويكا لانها ظاهرة تقاسم مغانم الحكم وتتجلى الآن هذه الظاهرة في الصراع على الحصص. في الحكومة انه صراع مواقع».

وعن امكانية تشكيل جبهة معارضة قال: «هذه ما زالت قيد المناقشة، ما في شك هناك معارضون في مجلس النواب وبينهم اقطاب كثيرون وسيكون هناك الكثير من التنسيق بينهم اما تشكيل الجبهة فهو قيد البحث».

وعن الحكومة التي يطالب بها قال: «نحن نطالب بحكومة وفاق وطني تكون جامعة لجميع القوى السياسية التي تنضوي تحت سقف الطائف».

● هل تنتظر هذا النوع من الحكومة الآن؟

ـ لا يبدو ذلك.

وعما اذا كان لقاؤه والرئيس كرامي يشكل نواة وانطلاقة لجبهة معارضة، قال الرئيس الحص: لا، انها زيارة محبة ومودة، ونحن نتداول في كل الشؤون.

وعن كيفية تصوره للحكومة العتيدة قال: «لا اعرف، ان غدا لناظره قريب، نحن ننتظر النتيجة ونتمنى ان تاتي الحكومة فاعلة وذلك يتحقق اذا كانت وفاقية وجامعة.

اما كيف ستاتي الحكومة؟ فهذا امر يجب ان ننتظر جوابه حتى نرى النتيجة».وعن نظرته للوضع المعيشي قال: «اذا لم تكن هناك معالجات مجدية فسوف تتفاقم المشكلة المعيشية والأزمة المعيشية ونرجو ان يكون هناك توجه لدى الحكومة نحو اعادة النظر في اولويات الحكم بحيث تتصدر المشكلة المعيشية او الاجتماعية كل الاولويات، اما الرئيس كرامي فقد اشاد بالرئيس الحص وقال بانه من القيادات الوطنية التي نفتخر بها». واضاف: طالما يوجد في هـذا الوطن هـذا النوع من الرجال، فلا يمكن للوطن ان يغرق او يزول». سئل كرامي عن امكانية قيام جبهة معارضة. فاجاب: الموضوع قيد البحث.

ونحن نرى بانه لا يمكن بعد ان وصلت الامور الى هذا الحد من التردي ان نواجه كل هذه المشاكل بالخطابات والتصريحات والشعارات، لا بد من جبهة وطنية تلتقي فيها كل الشخصيات من كل الاختصاصات من اجل وضع برنامج انقاذي نساهم جميعا في العمل بكل الوسائل من اجل تحقيقه، وللاسف الشديد كل ما كنا ننبه اليه خلال السنوات الاربع الماضية قد تحقق بالفعل واصبحت البلاد في هذه الحالة المزرية على كل صعيد واصعب ما هو على نفوس المواطنين اليوم.واضاف: وهذه الضرائب الكبيرة التي ترهق كاهلهم وهذا الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشون فيه، ومع الأسف نجد اليوم بأن احاديث الفساد يتكلم عنها الرؤساء وفي بلاد العالم المتقدمة والمتحضرة اي انسان عادي يتحدث عن هكذا فضائح تتحرك النيابة العامة تلقائيا واذا وجدت بأن هناك اساسا لهذه الفضائح يحال كائنا من كان من المسؤولين على القضاء، عندنا الرؤساء انفسهم يتحدثون عن الفضائح ونحن نمدد لهم اليوم.

● هذا اول كلام لكم بعد فترة من التأمل، هل هذا يعني ان زمن المواقف والتصريحات عاد من جديد؟

ـ نحن لا يمكن ان نستنكف عن العمل السياسي، نحن كنا في فترة تأمل، نحن لا نزال ندرس انجع الوسائل من اجل التعاون مع الشخصيات الوطنية النظيفة في هذا الوطن، من اجل انقاذ هذا الوطن.

● هل يمكن أن تشكل المعارضة حكومة ظل؟

ـ نحن نقول جبهة وان شاء الله سيكون لها برنامج انقاذ على كل المستويات، فالحقيقة ان وضع البلد اصبح بالفعل في خطر كبير.

● كيف ترون الصراع حول الحصص لتشكيل الحكومة؟

ـ انا قلت في تصريح سابق انني لا ارجو اية فائدة من الحكومة القادمة لانها ستؤلف على نسق الحكومات السابقة، حكومات الرئيس الحريري، فلا شيء سيتغير طبعا هناك هذا الكباش الكبير وكل واحد يحاول تحسين حصصه مع الاسف وكنا نتمنى ان يكون هذا الكباش على برنامج من اجل انقاذ البلد.

● هناك حلفاء لكم قد يكونون في الحكومة العتيدة!

ـ هذا يبشر بالخير، الحقيقة ونحن نتمنى لهم التوفيق وان كنت ارى انه ما في شيء سيتغير.

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1997 م (9/1/ 1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7871947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5565076	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615680
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271176
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

- الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

يمكن تصوير هذه القسيمة

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

أعضاء وفد أحزاب المعارضة الأردنية لـ«الشرق الأوسط»

سورية تسمح بعودة «الأخوان المسلمين» ولكنها ترفض استئناف نشاطهم كتنظيم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب الاردني الدكتور محمد عويضة مساعد الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان دمشق تعتبر ان ملف الاخوان المسلمين في سورية طوي وانه سمح بعودتهم كمواطنين الى بلدهم.

وقال عويضة في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» بعد عودته مساء اول من امس مع اعضاء وفد احزاب المعارضة الاردنية الذي زار سورية انه بالنسبة لاوضاع الاخوان المسلمين وخاصة المعتقلين والفارين الى الخارج طمأنت القيادة السورية الوفد بانه افرج عن الكثيرين منهم ولم يبق في السجن الا المتهمون في قضايا قتل.

ووعد المسؤولون السوريون الوفد باعادة استعراض قوائم هؤلاء المسجونين لكنهم تحفظوا على عودة الاخوان كتنظيم للعمل على الساحة السورية وقالوا ربما تحل هذه المسألة مع الزمن.

وقال عويضة ان دمشق اكدت انها لن تدخل في عملية توقيع اتفاقيات سلام مع اسرائيل ما لم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وتعود الحقوق المشروعة لاصحابها ويتقرر مصير المقدسات بما يكفل عودتها لاصحابها الشرعيين.

وكان الوفد قد التقى مع عدد من كبار المسؤولين السوريين بينهم عبد الحليم خدام وزهير مشارقة نائب الرئيس السوري وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الحاكم.

وقال عويضة ان سورية تشترط ايضا الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وانهاء الاستيطان. واكد ان هذا الموقف السوري الواضح لقي كل التقدير والدعم والمساندة من احزاب المعارضة الاردنية.

وتطرق الوفد كذلك في محادثاته مع المسؤولين في القيادة السورية الى العلاقات الاردنية السورية من منطلق وحدة الشعب ووحدة الروابط فقال: لا يجوز ان تنعكس الاختلافات الحكومية بين البلدين على المواطن العربي العادي في كل من الاردن وسورية. واضاف حصلنا على تطمينات جيدة في هذا السياق نأمل ان تظهر اثارها الايجابية قريباً على ارض الواقع.

وقال: حصلنا على تأكيدات من المسؤولين السوريين بأن مفهوم سورية للسلام الشامل في المنطقة يعني ربط المفاوضات على المسار السوري مع سائر المسارات العربية التفاوضية وخصوصاً المسار الفلسطيني.

واضاف: تطرق الوفد ايضا الى موضوع العراق، وطالبنا بفتح الحدود السورية مع العراق واكدت القيادة السورية حرصها على سلامة ووحدة العراق شعباً وارضاً وان سورية سعت لحضور العراق لمؤتمر القمة العربي الذي عقد اخيراً في القاهرة، ولكنها لم تنجح الا ان سورية حصلت على تعهد عربي بدعوة العراق للمؤتمر المقبل.

وبشأن فتح الحدود السورية - العراقية ابدت دمشق بعض التحفظات في هذا الموضوع بسبب الظروف القائمة. كما طرح الوفد قضية المعتقلين الاردنيين في السجون السورية ووصف عويضة موقف القيادة السورية بانه موقف المتفهم بعمق لهذا المطلب وقال لقد وعدتنا القيادة السورية بأن تجيبنا على طلبنا في هذا الموضوع خلال فترة وجيزة. كما وعدت بتصويب قضية اسماء الحزبيين وبالذات الاصوليين الموجودة في قوائم على الحدود والمداخل السورية.

واضاف ان الوفد تلقى وعداً بتصويب هذه الاوضاع قريباً جداً.

وقال عضو الوفد النائب خليل حداوين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد طالب المسؤولين السوريين بفتح الحدود مع العراق انطلاقاً من ان عملية اغلاق الحدود ليست جزءاً من قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بفرض حظر على العراق.

واضاف النائب حداوين ان المسؤولين السوريين اكدوا ايمانهم بضرورة تحقيق التضامن العربي واقامة علاقات وثيقة بين مختلف الدول العربية.

الرئيس السوداني يأمل عودة المعارضة

الخرطوم - ا.ف.ب: دعا الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير مجددا المعارضة المسلحة للعودة الى السودان والمشاركة في الجهود الوطنية لإعادة الاعمار.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس تاكيد البشير ان السودان الجديد لن يبنى بأيدي التابعين او المتمردين او الدول المعادية بل بأيدي ابنائه الأوفياء.

وأدلى الرئيس البشير بهذا التصريح خلال تجمع لتدشين اعمال مقطع من طريق السلام الذي يربط بين الرنك والجبلين (شمال).

وقال البشير ان هذا الطريق السريع الذي يبلغ طوله الف كيلومتر ويفترض ان ينتهي خلال اربع سنوات ليربط بين شمال وجنوب البلاد، سيضع حدا لعزل الجنوب الذي يشهد حربا اهلية منذ 1983. واكد ان هذا المشروع كان في صناديق بريطانيا في عهد احتلالها للسودان.

ويفترض ان يمتد هذا الطريق من ربك في ولاية النيل الابيض (شمالا) الى جوبا في بحر الجبل (جنوبا). وشكر الفريق البشير ايران على مساعدتها في بناء المقطع الاول الذي يبلغ طوله حوالي مائة كيلومتر بين ربك والجبلين كما شكر الصين وماليزيا وبلغاريا لمساهمتها في طريق السلام. واكد ان عملية اعادة الاعمار والتنمية في البلاد مستمرة رغم المؤامرات والشائعات والاتهامات حول الارهاب.

إحالة 176 من ضباط الشرطة إلى التقاعد

وزير الدفاع السوداني السابق يدعو الجيش للاستعداد لانتقال الحرب إلى الشرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذر اللواء متقاعد عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني السابق في الفترة الانتقالية من ان توحيد قوات المعارضة لا ينبغي اخذه سطحيا او التقليل من شأنه اذ ان محاولة تهجين قوات قرنق بعناصر من ابناء الشمال والبجة معناه نقلة في الكم والنوع بالنسبة للصراع المسلح، ومعناه نقل ميدان المعركة التقليدي من الجنوب الى الشرق.

وقال في تصريحات نقلتها صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة، ان طبيعته العسكرية تدفعه ازاء هذه الاحداث الى تصور الاسوأ، لأن الاتجاه الاستراتيجي الشرقي ليس معدا من الناحية الادارية والتعبوية لادارة أعمال مسلحة. وقال «ان ثقتي في القوات المسلحة كبيرة دائما ولكن ليس للحد الذي يغريني بالنوم خارج الخندق، وان على قادة القوات المسلحة اعادة ترتيب الاوضاع، ووضع سيناريوهات العمل العسكري للفترة القادمة وقلبي معهم وسبابتي على الزناد».

وانتقد اللواء عثمان اتفاق المعارضة الاخير، على شكل العمل، وقال ان حركة قرنق ليس لها نقطة التقاء ايديولوجية واحدة مع التجمع وليس من ابيباتها الديمقراطية الليبرالية القائمة على التعددية، لكنها الآن تكتسب مسوغا يبيح لها العمل في شرق السودان وشماله تحت راية التجمع وباسمه.

واضاف بقول: «سبق ان قلت ان ثمة مخططا دقيقا يحاك حول الوطن، وارجو الا يستبان النصح الا ضحى الغد».

وقال ان تعيين قرنق قائدا للقوات للمعارضة حسم منذ وقت بعيد ربما بعد مؤتمر اسمرة عام 1990، ولكن تأجيل اعلانه حتى الاسبوع الماضي جاء لاسباب قد تخرج من يد المعارضين وما حدث اعد له منذ وقت طويل.

من جهة ثانية بدأت الاحتفالات بالعيد السابع لتاسيس قوات الدفاع الشعبي، وتستمر الاحتفالات التي تشتمل على انشطة عسكرية وثقافية ومعارضة وليالي للاغاني الجهادية حتى نهاية الشهر الحالي.

وقال العميد محمد الحسن الفضل قائد قوات الدفاع الشعبي ان احتفالات هذا العام والتي ستشهد حشدا لقوات الدفاع يوم 16 تأتي لتعبئة المجتمع واستنفاره وحثه على المجاهدة بالنفس والمال في سبيل الله واعلاء شأن الشهداء واستكمال تنظيم قوات الدفاع الشعبي وعكس المشاركات الواسعة في كل انحاء الوطن ومناطق العمليات لترسيخ السلام واعادة الامن وابراز النموذج السوداني للعالم.

من جهة اخرى، احيل امس 176 ضابطا من ضباط الشرطة الى المعاش، وتتراوح رتبهم ما بين العميد والملازم، ومن المرتقب صدور كشف غدا يضم 11 لواء من بين 18 لواء تضمهم قوات الشرطة وفي نفس الاطار اعلنت امس ترقية 9 ضباط من رتبة العميد الى اللواء.

وقال مصدر في الشرطة لـ«الشرق الاوسط» ان قائمة المحالين الى المعاش تضم عددا من الضباط الذين احتجوا مؤخراً على سوء اوضاعهم المعيشية عبر لقاءات القادة مع الرتب الادنى، كما تضم عددا من الذين احتجوا مؤخرا على تخطيهم في الترقي للرتبة الاعلى.

واضاف المصدر ان العدد المقرر اصلا للاحالة للمعاش 375 ضابطا، الا ان نقص السيولة المالية ادى الى ارجاء البقية الى وقت لاحق.

انقسام الأحزاب الجزائرية حول مشروع الدستور وجبهة التحرير تدعو أنصارها للتصويت بـ«نعم»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا بوعلام بن حمودة الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مساء اول من أمس عبر التلفزيون انصار جبهة التحرير الوطني الى التصويت بـ«نعم» على مشروع الدستور، في استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، بينما ضم خالد بن اسماعيل منسق «الحركة من أجل الديمقراطية» امس صوته الى صوت «جبهة القوى الاشتراكية» بالدعوة الى التصويت بـ«لا».

وقال الأمين العام لجبهة التحرير الوطني بالمناسبة ان مشروع الدستور يتماشى مع مبادئ حزبه، ويستجيب لأهم مطالبه، ومن ثم فهو يجدد نداءه لمناضلي الجبهة ومريديها كي يصوتوا لصالحه في الاستفتاء المقبل.

ورد بن حمودة بذلك ضمنيا على الاحزاب التي ترى أن الدستور المقترح يتضمن اختلالا صارخا لصالح السلطة التنفيذية، مؤكدا ان صلاحيات السلطة التشريعية ايضا توسعت، مستشهدا على ذلك بتكريس المشروع لحق نظر المجلس الشعبي الوطني في مسائل مثل الدفاع والأمن والمالية... الخ.

واكد بن حمودة من جهة أخرى ان الخط العام لجبهة التحرير الوطني لم يتغير، فهي ما زالت تطالب بوضع حد لإراقة الدماء والبحث عن حلول سياسية لأزمة ذات طابع سياسي، ومواصلة الحوار الوطني بدون اقصاء، وان الذي تغير منذ انتخابه على رأس الجبهة في يناير (كانون الثاني) الماضي هو الجانب التكتيكي في الممارسات اليومية.

واعتبر بن حمودة الخلاف بين «الاصلاحيين» و«المحافظين» داخل الجبهة هو مجرد بدعة إعلامية تعتمدها الصحافة بقصد الاثارة والرواج، وعن «بيان الـ 20» في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي تساءل: أين هم؟ موضحا ان البيان المشار اليه لم يحمل اكثر من خمسة توقيعات.

واكد بخصوص تحضير المؤتمر السابع الذي يعلق عليه الاصلاحيون املا عريضا في تحويل مجرى الامور لصالحهم، ان الاستعدادات ما زالت متأخرة على مستوى القاعدة، لكنها مستمرة بشكل متواز مع تحضير الانتخابات التشريعية التي تأتي في المرتبة الاولى من اهتمامات قيادة جبهة التحرير الوطني.

وعلى طرف نقيض من جبهة التحرير اعلن خالد بن اسماعيل منسق «الحركة من اجل الديمقراطية» ان حزبه يدعو انصاره الى التصويت بـ«لا» في استفتاء 28 نوفمبر على مشروع الدستور، معتبرا هذا الموقف منطقيا بالنظر الى عدم المشاركة في اللجان المختلطة التي مهدت اشغالها لانعقاد مؤتمر الوفاق الوطني، والى مقاطعة هذا المؤتمر نفسه. ويتوقع بن اسماعيل ان يكرس المكتب الوطني للحركة هذا النداء وشيكاً.

وتطرق بن اسماعيل الى طبيعة الازمة التي تعيشها الجزائر منذ سنوات، مؤكدا طابعها السياسي ومستبعدا في الوقت نفسه ان تكون «ازمة دستورية»، واعلن في هذا الصدد ان «الدساتير لا تملك قوة سحرية لحل الازمات». واستعرض التجربة الجزائرية منذ الاستقلال بقوله: «ان دستور 1963 لم يتوقع انقلاب 1965، ولم يتوقع دستور 1978 ما حدث في الثمانينات، ولم يستطع دستور 1989 التنبؤ بما حدث في مطلع التسعينات»... وهلم جرا.

وتوقع منسق حركة الرئيس بن بيلا ان يكون التصويت بـ«لا» هاما في الاستفتاء المقبل، «لان الشعب خاب ظنه. وهو الذي كان ينتظر من الانتخابات الرئاسية العام الماضي، عودة السلم والاستقرار وتخفيف معاناته على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي».

واعتبر بن اسماعيل الاحزاب الاسلامية واقعا اجتماعيا لا يمكن محوه بجرة قلم. فما يسمى «الاسلام السياسي استقطب حوله المهمشين وجميع المطحونين باثقال النظام القائم». وانضمت «حركة «التحدي» (الشيوعية) الى صف «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» امس في الدعوة الى مقاطعة الاستفتاء المقبل، لانه في نظرها «يرمي الى تكريس السلطة الحالية واعطائها الوسائل السياسية والشرعية للتفاوض حول اتفاق مستحيل مع الاحزاب الاسلامية».

وجدد «التحدي» في نهاية المطاف نداءه الداعي الى قيام «بديل ديمقراطي وجمهوري يحل محل المشروع الاسلامي، ومحاولات المد في عمر النظام الريعي البيروقراطي».

وما تزال حركتا «حماس» و«النهضة» تقفان عند عتبة القول بـ«نعم»، ولكن في انتظار قرار مجلس الشورى للأولى في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وللثانية الخميس المقبل.

الرئيس الجزائري يعين وزيرا سابقا للعدل لمكافحة الفساد

باريس - رويتر: اعلن في الجزائر امس ان الرئيس الامين زروال عين امس وزير العدل السابق حمداني بن خليل رئيسا لجهاز رقابة حكومي مسؤول عن مكافحة الفساد.

وشغل بن خليل، وهو محام ورئيس سابق لنقابة المحامين، منصب وزير العدل في الفترة بين عامي 1991 و1992.

ووعد زروال الذي فاز بنسبة تزيد على 61 في المائة من الاصوات في انتخابات الرئاسة العام الماضي الناخبين، بالقضاء على الفساد الذي يعتبر سببا في تزايد عدم الثقة بين المواطنين الجزائريين العاديين وزعمائهم.

بريماكوف يطلع رئيس وزراء الأردن على مقترحات روسية لدفع مسيرة السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

استعرض الأمير حسن ولي العهد الاردني مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ظهر امس سبل دفع المسيرة السلمية الى الامام، وتفعيل المباحثات المتعددة الاطراف المشتملة على قضايا اللاجئين والمياه والتسلح والمتعلقة بامور البيئة والتنمية الاقليمية.

وكان الامير حسن اجتمع ظهر امس مع بريماكوف الذي اجتمع معه ايضا رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي، بصفته وزير الخارجية واستعرضا العلاقات بين البلدين، اضافة الى موقف روسيا من العملية السلمية في الشرق الأوسط وحسب مصادر اردنية مسؤولة فإن بريماكوف اطلع الكباريتي على مضمون مقترحات روسية لضمان استئناف سليم للمفاوضات على كافة المسارات، والابتعاد عن اي انتكاسة للسلام قد تضر بالمنطقة ككل.

وفي المساء تبادل العاهل الاردني الملك حسين والوزير الروسي وجهات النظر خلال مأدبة عشاء اقامها الملك حسين تكريما لبريماكوف. وسيعقد وزير الخارجية الروسي مؤتمرا صحافيا صباح اليوم قبل مغادرته عمان.



احد مقاتلي «طالبان» يلقم مدفع ميدان على خط جبهة شمالي كابل (أ ب)

«طالبان» تعلن قمع «تمرد» بولاية ننجارهار وإسقاط طائرة حربية لدوستم فوق كابل

كابل - أ ف ب - رويتر: اعلن مصدر قريب من حركة «طالبان» ان مقاتلي الحركة قمعوا امس «تمردا» في ولاية ننجارهار بشرق افغانستان قام به جنود ظلوا على ولائهم للحكومة الافغانية المعزولة. كما ذكرت مصادر الحركة ان مقاتليها اسقطوا يوم الخميس الماضي طائرة حربية تابعة للميليشيا الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم كانت قصفت العاصمة كابل واوقعت ثلاثة قتلى وثمانية جرحى.

بالنسبة للوضع في ننجارهار، التي تضم مدينة جلال اباد، ادعى المصدر ان «طالبان» استعادت السيطرة على منطقة دارلبي بعد ان هزمت قوات تابعة لـ«النظام الفاسد» اي نظام الرئيس المعزول برهان الدين رباني. وفصل خلفية الوضع قائلا «ان قائدا عسكريا يدعى حضرة علي ظل على ولائه لسلطة رباني شن خلال الاسبوع هجوما على منطقة دارلبي القريبة من جلال اباد التي دخلها مدعيا انه جاء مستسلما مع رجاله ثم حاول السيطرة على المنطقة». واوردت «اذاعة الشريعة» الناطقة باسم «طالبان» نقلا عن المصدر ان قوات الحركة «انتصرت عليه وطردته». غير ان مسافرين عبر المنطقة اكدوا امس ان المعارك لم تتوقف بعد فيها، مع العلم ان هذا هو التمرد الاول في ننجاهار منذ سقوط هذه الولاية المتاخمة للحدود الباكستانية في ايدي قوات «طالبان» يوم 12 سبتمبر (ايلول) الماضي. من جهة ثانية لم تحدد «اذاعة الشريعة» لدى اشارتها الى اسقاط الطائرة الحربية الى نوع الطائرة لكنها ادعت انها اسقطت بصاروخ ارض - جو. ولم يمكن الحصول على تاكيد لما قالته الاذاعة من مصدر مستقل، ولكن المراقبين يرون انها قد تكون من نوع «سوخوي - 22» تابعة لسلاح الجو الافغاني الذي يسيطر عليه الجنرال دوستم الرجل القوي في قسم كبير من شمال البلاد. وكان دوستم قد قرر القتال الى جانب قوات نظام رباني التي يقودها احمد شاه مسعود. وكانت «طالبان» ادعت اول من امس عبر اذاعتها انها اسقطت هليكوبتر تابعة لقوات دوستم ما ادى الى مقتل سبعة اشخاص.

التحالف المضاد لـ«طالبان» لا يزال بعيدا عن السيطرة على كابل

تحليل اخباري

جبل السراج (افغانستان) - رويتر: ما زالت قوات التحالف الثلاثي المناوئ لحركة «طالبان» التي تضم خصوصا قوات الحكومة الافغانية المعزولة بعيدة عن اخراج خصومها مقاتلي «طالبان» من العاصمة الافغانية كابل رغم وابل الصواريخ والقذائف التي امطرت بها مواقع الحركة في غضون الايام الماضية. بل اظهرت «طالبان» التي اسست قبل سنتين واستولت على اكثر من ثلثي اراضي البلاد مقاومة عنيدة في تصديها للهجمات شمالي كابل.

البديهي ان العاصمة تعد هدفا سياسيا حيويا في المعركة المندلعة من اجل السيطرة على افغانستان البالغ عدد سكانها 17 مليونا. وقد حجبت الافق سحابة كبيرة من الغبار والدخان يوم الخميس الماضي عندما حاولت قوات الحكومة المعزولة تحت قيادة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود للمرة الثالثة دفع قوات «طالبان» بعيدا عن المرتفعات الاستراتيجية الواقعة على بعد يتراوح بين 25 و 30 كيلومترا شمالي كابل.

وتقر قوات التحالف الثلاثي الذي يضم الآن قوات حكومية سابقة متحالفة مع الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دوستم وميليشيا الهزارا الشيعة بان هجومها حقق تقدما «لا يزيد على بضعة امتار» ولم تسيطر بعد على اي من الممرين الرئيسيين في المنطقة.

وفي هذه الفترة بالذات يجد مسعود نفسه في مازق صعب بعدما اخذ يناوش «طالبان» بعد ايام فقط من استيلائها على كابل في نهاية سبتمبر (ايلول) فطبيعة الارض وقلة معرفة بعض المقاتلين بها عاملان غير مساعدين. واسفل ممر سبز على بعد حوالي 30 كيلومترا شمالي كابل تصطف قوات التحالف ومدرعاته في ارض معظمها صحراوية مكشوفة لا توفر الغطاء الكافي. ويقف الجنود داخل خنادق قليلة العمق بينما تصبح السيارات المدرعة التي يمكن رصدها بسهولة صيدا سهلا من المرتفعات العالية.

وفعلا يعترف أحد كبار معاوني مسعود بوجود صعوبات داخلية مشيرا الى ان قوات دوستم «قليلة الخبرة بمسالك المنطقة .وهذه مشكلة».

وفي عالم السياسة الغادر في افغانستان يتساءل المراقبون الى اي مدى يمكن ان يستمر التحالف الثلاثي. فمسعود ودوستم كانا حتى وقت قريب عدوين لدودين وتقاتلا على مرتفعات سالانج عام 1994. وفي وقت سابق هذا الشهر لم يرسل دوستم قواته للانضمام الى مسعود الا بعد عدة ايام ولم يقدم على ذلك الا لحرصه على ايجاد افضل السبل لحماية الحكم الذاتي لست ولايات شمالية لا تزال تحت سيطرته.

ولكن على الرغم من المصاعب الميدانية والخلافات السياسية العميقة شدد مسؤول كبير داخل التحالف بين مسعود ودوستم يوم الخميس «على وجوب السيطرة على كابل لان ذلك سيكون دليلا على الجدية».

احتجاجات القبارصة اليونان مستمرة للأسبوع الثالث

نيقوسيا - رويتر: تظاهر قبارصة يونان امس عند نقطة تفتيش تابعة للامم المتحدة الى الجزء الشمالي من الجزيرة الذي يسيطر عليه الاتراك للاسبوع الثالث على التوالي لثني السياح عن زيارة الشمال. وقال ماريوس ماتساكيس عضو مجلس النواب القبرصي الذي يتزعم حملة التظاهر «ستستمر (الاحتجاجات) الى اي فترة تدعو الحاجة اليها ونامل في تمديد الاحتجاج ليغطي عطل نهاية الاسبوع تدريجيا».

ويحاول ماتساكيس وعدد من المتطوعين ثني السياح عن انفاق اموالهم في «دولة شمال قبرص» التي لا تعترف بها الا تركيا، قائلا ان هذه الاموال ستنتهي الى خزائن القبارصة الاتراك لانفاقها على الاسلحة «التي يمكن ان تستخدم مرة اخرى ضد القبارصة اليونان». والمعروف ان الجزيرة مقسمة منذ غزتها تركيا عام 1974 ردا على انقلاب فشل لاحقا خطط له النظام العسكري السابق في اليونان. ويذكر انه لم تشجع الحكومة القبرصية اليونانية هذه الاحتجاجات لكنها لم تعمل على منعها ايضا، وقد هدد الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش باجراءات مضادة لكنه لم يذكر تفاصيل محددة.

إجلاء جميع العاملين في المنظمات الإنسانية من جوما

لندن - كينشاسا - واشنطن - رويتر - أ.ف.ب: طالب مجلس الامن الدولي فجر أمس بوقف اطلاق النار في شرق زائير ودعا المجتمع الدولي الى رد عاجل على الازمة المتفاقمة هناك. وبينما القت الولايات المتحدة ليلة اول من امس بثقلها وراء فكرة مؤتمر اقليمي يتوقع عقده في نيروبي عاصمة كينيا بعد غد الثلاثاء المقبل لبحث الوضع، أجلي امس 108 اشخاص من اعضاء المنظمات الانسانية، بينهم ممثلون للمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة و11 صحافيا اجنبيا، عن مدينة جوما الزائيرية الحدودية حيث تدور حاليا معارك عنيفة بين الجيش الزائيري والجيش الرواندي المتدخل لحماية شعب «البانيامولينجي» التوتسيين.

المراسلون افادوا امس ان قافلة طويلة من سيارات للمفوضية العليا للاجئين والمنظمات الانسانية عبرت موقع جيسينيي على الحدود بين زائير ورواندا بعيد الساعة 10.30 (08.30 بتوقيت جرينيتش) هربا من جوما، التي ذكر امس ان القوات الروانية دخلتها. وتاكد عبر عدة مصادر ان جميع افراد المنظمات الانسانية والصحافيين الاحد عشر وغالبيتهم فرنسيون، اضافة الى عدد من الاجانب، المجلوين من جوما موجودون الان في جيسينيي في طريقهم الى العاصمة الروانية كيجالي.

اما بالنسبة للوضع الميداني فقد ذكر بعض المراسلين انهم شاهدوا جنود الجيش الرواندي الذي يغلب عليه شعب التوتسي وهم يعبرون الحدود من جيسينيي الى جوما صباحا للانضمام الى زملائهم الذين يقاتلون قوات الجيش الزائيري والمليشيات الزائيرية التي تحاول طرد «البانيامولينجي» التوتسي المقيمين منذ اجيال في شرق زائير. وقد تفجر القتال بين الجانبين في وسط المدينة وشمالها، علما بان جوما كانت مركزا اداريا لعمليات الاغاثة لاكثر من مليون لاجئ رواندي من شعب الهوتو، وثمة مؤشرات على اطلاق نيران كثيف للغاية في جنوب المدينة وغربها ايضا.

وامس نفت الحكومة الزائيرية سقوط مدينة بوكافو، عاصمة اقليم جنوب كيفو، بيد الروانديين وحلفائهم المتمردين الزائيريين التوتسي مؤكدة ان المدينة ما تزال تحت سيطرة الجيش الزائيري. وكان مصور لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» موجود في بوكافو اشار اول من امس الى ان التوتسي يسيطرون على المدينة منذ يوم الاربعاء وان جنود الجيش الزائيري فروا منها اضافة الى عشرات الآلاف من المدنيين.

اما على الصعيد السياسي فطالب مجلس الامن الدولي فجر امس بوقف اطلاق النار في منطقة المواجهات بشرق زائير حاثا على حل عاجل للازمة، بيد ان المجلس لم يقترح في بيان تلي خلال اجتماع رسمي اي خطوة جديدة لوقف القتال.

وفي هذه الاثناء دعمت الولايات المتحدة فكرة المؤتمر الاقليمي المقرر في العاصمة الكينية نيروبي بعد غد الثلاثاء لمناقشة القتال في شرق زائير. وكانت الاذاعة الرسمية الكينية قد اعلنت يوم الخميس الماضي ان دعوات رسمية وجهت لزعماء تنزانيا واوغندا وزامبيا ورواندا واثيوبيا والكاميرون لحضور المؤتمر على الرغم من انها لم تحدد بوضوح ان الوضع في زائير سيكون الموضوع الرئيسي على بساط البحث. وليلة اول من امس صرح نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تدعم الدعوة لعقد مؤتمر اقليمي مضيفا ان المؤتمر سيضم ممثلين عن الامم المتحدة والدول الغربية المهتمة بالوضع بينها الولايات المتحدة.

وسبق ان قامت الولايات المتحدة بجهود غير مجدية استمرت حتى الآن لإقناع زعماء زائير ورواندا باجراء مفاوضات سلمية، واكدت ان ضرورة الانخراط في مبادرة دبلوماسية تاتي من الامم المتحدة. ومن جانب آخر اتهم بيرنز في بيان القاه الجيش الرواندي تحت قيادته التوتسية بالتدخل في القتال «وخلال مرحلة واحدة على الاقل منذ يومين عبر بالتاكيد الحدود الى زائير وهو امر غير مستحسن» واضاف «لقد وجهنا رسالة واضحة جدا للحكومة الروانية بشان ضرورة ان تكبح جماح قواتها المسلحة التي تزيد فقط من التعقيد والصعوبة التي ادت الى هذا القتال».

الا ان المسعى التفاوضي جوبه امس بتشدد زائيري، اذ اعلنت الحكومة الزائيرية في وقت متاخر من ليل اول من امس انها قررت طرد كل «اللاجئين الروانديين والبوروندين المقيمين في اراضي زائير بالقوة وتدريجيا» واكدت الحكومة في بيان انبع في ختام اجتماع لمجلس الوزراء استمر طوال نهار امس «رفضها المشاركة في اي لقاء حول الاحداث الجارية في شرق زائير طالما لم ينسحب المعتدي من الاراضي الزائيرية» ولم يسم بيان الحكومة هذا المعتدي، مع العلم ان الهدف الواضح هو التوتسيون في شرق البلاد. وحتى الان تجاهلت كل الاطراف نداءات وقف اطلاق النار. ومني الجيش الزائيري ومقاتلو الهوتو الروانديون بهزيمة مخزية على يد المتمردين «البانيامولينجي» التوتسي المسلحين جيدا والمقيمين في المنطقة الشرقية من زائير المواجهة لرواندا وبوروندي.



صورة لمواطن بلغاري عجوز يشتري الخبز وقد رفع صاحب الفرن صورة للمرشح الرئاسي اليميني ستويانوف (أ.ف.ب)

بلغاريا: ترجيح فوز مرشح المعارضة بالدورة الثانية من انتخابات الرئاسة

صوفيا - وكالات الانباء: رشح المراقبون السياسيون في العاصمة البلغارية صوفيا امس فوز مرشح المعارضة اليمينية بيتار ستويانوف بالدورة الثانية والحاسمة من انتخابات الرئاسة البلغارية التي تجرى اليوم وينافسه فيها وزير الثقافة ايفان مارازوف، المرشح باسم الاشتراكيين (الشيوعيون السابقون) الذين عادوا الى الحكم مسيطرين على البرلمان بقوة عام 1994.

المعارضة تتوقع فوزا ساحقا لستويانوف الذي تصدر قائمة المرشحين في الدورة الاولى بحصوله على 44.07 في المائة من الأصوات مقابل 27.01 في المائة لمنافسه اليساري مارازوف، وكان قد عزف عن الاقتراع قسم من الناخبين الذين كان الحزب الاشتراكي يعتمد عليهم، في حين صوت آخرون للمرشح جورجي جانتشيف الذي حل ثالثا بحصوله على 21.87 في المائة من الأصوات، وهذه المرة رفض جانتشيف نصح ناخبيه بتحويل اصواتهم الى اي من المرشحين النهائيين.

هذا وتتوقع مؤسسة «جالوب» للاحصاءات ان يحصل ستويانوف على 64 في المائة من الأصوات مقابل 36 في المائة لمارازوف اذا اقترعت نسبة تراوح ما بين 50 و70 في المائة من الناخبين. وان نسبة اقبال ادنى ستؤثر سلبا على مارازوف بصورة خاصة. وكان يان كوستوف، رئيس «اتحاد القوى الديمقراطية»، وهو التجمع اليميني الرئيسي المعارض للشيوعيين، ان انتصارا كبيرا لستويانوف سيتيح اطلاق حملة من اجل تنظيم انتخابات عامة مبكرة، لانهاء سيطرة اليسار على البرلمان منذ الفوز الذي حققه في انتخابات 1994. ويخلف المرشح الفائز بالانتخابات، في يناير (كانون الثاني) المقبل، الرئيس اليميني الحالي جيليو جيليف، مؤسس «اتحاد القوى الديمقراطية»، وتبلغ مدة ولاية رئيس الدولة في بلغاريا خمس سنوات.

نائب وزير الدفاع البوسني سيقال استجابة لطلب واشنطن

سراييفو - أ.ف.ب: اعلن ميرزا مهاجريتش، احد مستشاري الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش امس ان نائب وزير الدفاع البوسني حسن ستجيتش سينحى عن منصبه استجابة لطلب واشنطن. واضاف مهاجريتش ان قرارا بهذا الصدد سيتخذ في برلمان الاتحاد الكرواتي - المسلم البوسني اثناء اجتماعه الاربعاء المقبل.

الجدير بالذكر ان الادارة الاميركية اشترطت اقالة ستجيتش بسبب ما زعم عن علاقاته الشخصية الوثيقة بالحكومة الايرانية ومحاولاته عرقلة تطوير بنية عسكرية مشتركة بين الكروات والمسلمين في البوسنة. وتشكل اقالة ستجيتش الشرط اللازم لتسليم شحنة من الاسلحة الاميركية الثقيلة الى جيش الاتحاد الكرواتي - المسلم. وتوجد هذه الشحنة حاليا على متن سفينة «كوندور» الراسية منذ اسبوع مقابل الساحل الكرواتي.

لندن ترصد اجتماع قادة تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي»

لندن - وكالات الأنباء: نقلت قناة «اي تي ان» التلفزيونية البريطانية الخاصة عن مصادر الاجهزة الامنية البريطانية ليل اول من امس قولها ان اكبر اجتماع ينظمه تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» منذ عشر سنوات مقرر عقده يوم امس في اراضي جمهورية ايرلندا. واضافت القناة ان مائة من قادة التنظيم السري دعوا للاجتماع المخصص للقيادة للتنظيم التي لم تجتمع سوى مرتين حتى الآن.

واستبعدت القناة ان يبحث القادة الجمهوريون في العودة الى الهدنة التي انهاها التنظيم في فبراير (شباط) الماضي، وادعت ان قوات الامن الايرلندية وقوات امن اقليم ايرلندا الشمالية، التي راقبت مناطق العبور بين جمهورية ايرلندا والاقليم، ترى ان الغاية من الاجتماع هو الاتفاق على استراتيجية تحفظ الوحدة في صفوف «الجيش الجمهوري الايرلندي».

موجز

دبغي يتوقع إجراء عملية يلتسين أوائل هذا الأسبوع

● قال جراح القلب الاميركي العربي الاصل مايكل دبغي، الذي يتابع الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين، ليل اول من امس في مدينة هيوستن بولاية تكساس انه سيتوجه خلال بضع ساعات الى العاصمة الروسية موسكو. وابلغ دبغي وكالة «رويتر» انه يتوقع ان يجري الاطباء جراحة القلب ليلتسين في اوائل هذا الاسبوع. وسيرافق دبغي (88 سنة) فريق من الاطباء من مستشفى ميثوديست بهيوستن حيث يجري عملياته الجراحية.

قمة «السبعة الكبار» تعقد في دنفر يوم 20 يونيو

● اصدر مايك ماك كوري المتحدث باسم البيت الابيض في بيان اصدره فجر امس ان الولايات المتحدة ستستضيف اجتماع القمة السنوي لمجموعة الدول الصناعية العالمية السبع الكبرى «السبعة الكبار» في مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو يوم 20 يونيو (حزيران) المقبل. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن البيان قوله ان الاجتماع سيستغرق يومين، وصدر هذا الاعلان في مدينة إل باسو بولاية تكساس حيث كان الرئيس بيل كلينتون يقوم بجولة انتخابية قبل الانتخابات الرئاسية المقررة بعد غد الثلاثاء.

رومانيا تنتخب اليوم رئيسها وبرلمانها

● يتواجه يون ايليسكو الذي يرأس رومانيا منذ سبع سنوات وخصمه التقليدي اميل كونستنتينيسكو اليوم في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية الرومانية وينافسهما رئيس الوزراء السابق بيتري رومان. وتشير وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان امام المعارضة فرصا كبيرة للفوز في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في اليوم نفسه مع الاقتراع الرئاسي الذي يتنافس فيه 16 مرشحا. ويمكن ان تؤدي هذه الانتخابات الى نشوء اول نظام تناوبي منذ ثورة 1989 وفرض تعايش مع ايليسكو في حال اعيد انتخابه.

باكستان ترفض احتجاجا هنديا على طرد دبلوماسي

● ذكرت صحف امس الباكستانية ان باكستان رفضت احتجاج الهند بشأن طرد احد العاملين بالمفوضية العليا للهند في اسلام اباد. ونقلت وكالة «رويتر» اعلان وزارة الخارجية الباكستانية ان الهند تثير جلبة لا مبرر لها بشأن طرد من وصفه البيان بأنه «عميل مؤكد لجناح البحوث والتحليل التابع للاستخبارات الهندية ضبط متلبسا وهو يشتري معلومات من وسيط محلي».

واشنطن وسيول عازمتان على متابعة التعاون مع بيونج يانج

● اعلنت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ليل اول من امس انهما ستتابعان تطبيق الاتفاق المبرم في عام 1994 والرامي الى حمل كوريا الشمالية على تجميد برنامجها النووي، وذلك رغم دخول غواصة كورية شمالية المياه الكورية الجنوبية في سبتمبر (ايلول) الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «اف ب» عن وزير الدفاع الاميركي وليم بيري، الذي كان يتكلم في ختام يومين من المباحثات مع نظيره الكوري الجنوبي كيم دونغ جين، ان دخول الغواصة، الذي وصفه البلدان بانه «استفزاز.. اثبت ان كوريا الشمالية ما زالت تشكل تهديدا كبيرا للسلام في شبه الجزيرة (الكورية) وللاستقرار في المنطقة باكملها». الا ان بيري ونظيره الكوري الجنوبي عادا فاكدا ان المباحثات تمحورت حول ضرورة تطبيق اتفاق 1994.

نعم.. التطبيع هو استعمار القرن الواحد والعشرين

أحمد أبو الفتح

قال الصديق: انكم تبالغون في تقدير قدرات الاسرائيليين عندما تتخوفون من التطبيع وتقولون انه سيوصل الى الهيمنة.

قلت: لا مبالغة في تقدير ان التطبيع يمثل خطراً كبيراً على حريات الدول العربية بل ان خطر التطبيع لا يقف عند حد الهيمنة بل يوصل الى الاستعمار. استعمار (موديل القرن الواحد والعشرين).

فقال الصديق: كيف يمكن لخمسة ملايين اسرائيلي ان يهيمنوا على الشعوب العربية ويستعمروا دولا تمتد مساحتها من المحيط الى الخليج. معنى ذلك ان على كل واحد من الاسرائيليين البالغ عددهم خمسة ملايين ان يواجه ثلاثين عربياً. وقال ساخرا: ان بطل العالم في الملاكمة لا يمكنه ان يواجه ويتغلب على ثلاثين رجلا.

فقلت: دعنا من السخرية فالامر اخطر من ان يؤخذ بخفة... ثم قلت: كم عدد سكان الولايات المتحدة الاميركية وكم عدد اليهود في اميركا... الاميركيون يزيد عددهم عن مجموع العرب. وطبعاً المقارنة بين اميركا والدول العربية لا مكان لها فاميركا اقوى دول الارض واغنى دوله في العالم وهي المركز الاول في التفوق المالي والعلمي وهي اول دولة توصلت الى اكتشاف الذرة واول دولة نزل ابناؤها على سطح القمر وهي التي تحدت دولة الاتحاد السوفياتي عندما كان خروشوف يحكمها اذ طالبه الرئيس كينيدي بازالة الصواريخ السوفياتية من كوبا واضطر خروشوف ان يرضخ وسحب الصواريخ ومن قبل لولا اعلان اميركا الحرب على دول المحور المانيا وايطاليا واليابان لما استطاع الحلفاء كسب الحرب.

وقلت: هذه الدولة الكبرى التي تتزعم العالم يدعو رئيسها اي الرئيس كلينتون رئيس حكومة اسرائيلي التي ما كانت لتقوم وتصل الى ما وصلت اليه لولا المساعدات التي لا تقدر التي قدمتها وتقدمها اميركا لها ليستضيفه كلينتون ويجمعه مع الرئيس عرفات كي يتنازل بعض التنازل عن غلوائه كي تصل المفاوضات الخاصة بالسلام الى بعض النتائج. ورغم ان نتنياهو يعلم ان الرئيس كلينتون دعا لهذا الاجتماع املا في ان يصل الى دفع عملية السلام كي يكون له هذا الفضل في حملاته الانتخابية. رغم علم نتنياهو بذلك فانه رفض الحاح رئيس اميركا وانتهى اجتماع قمة واشنطن الى فشل ذريع ظل حديث الساسة ووسائل الاعلام واستغله بوب دول في حملاته الانتخابية.

ويريد الرئيس كلينتون ان يخفف من فشل مؤتمر قمة واشنطن فيرسل وزير خارجيته الى اسرائيل ثم وكيل وزارة الخارجية دنيس روس ليبقى اسابيع يلح ويتوسل لنتنياهو كي يصل الى اي حل لمشكلة اعادة الانتشار في الخليل. ماذا كانت النتيجة. عاد المنسق الاميركي بخفي حنين يجر ذيول الخيبة وهي ليست خيبته وحده بل لرئيسه كريستوفر ولرئيس رئيسه اي الرئيس كلينتون.

وقلت: هل كان يمكن لنتنياهو ان يرفض رفضا كاملا لكل مساعي واشنطن ورئيس اميركا لو كان اليهود لا يسيطرون على اميركا.

يقول الكاتب الصحافي الاميركي الكبير وليم بفاف في مقال نشرته جريدة «انترناشونال هيرلد تريبيون» في عدد يوم الاحد الماضي: ستعمد واشنطن الى شيء من الشدة مع نتنياهو بعد انتخابات الخامس من نوفمبر ولكن نتنياهو لن يخضع فهو سيقاوم الضغط لانه اشد صلابة من الرئيس كلينتون وكذلك من وزير الخارجية كريستوفر واكثر عنادا منهما.

واذا تعمق الانسان في البحث عن الاسباب التي مكنت نتنياهو لرفض كل الجهود التي بذلها الرئيس كلينتون وكذلك كل من كريستوفر وروس لوجدنا ان السبب هو القوة التي احرزها اليهود في اميركا رغم قلة عددهم. وهذه القوة لم ترتكز على فراغ او عواطف فغالبية الاميركيين لا يحبون اليهود وكانت هذه الغالبية حتى زمن قريب تمارس اعلان البغض والاحتقار لليهود ولكن هذا لم يفت في عضدهم بل سعى اليهود الى التغلغل في كافة الميادين الحيوية في اميركا وفي مقدمتها ميدان المال. واذا راجع الانسان اسماء الشركات الست المسيطرة على النشاط داخل بورصات اميركا سيجد ان خمسا من هذه الشركات تحمل اسماء يهودية. كما انتشر اليهود في الوسائل التي تسيطر على العقل سواء في السينما او الصحافة او الاذاعات وكذلك انتشروا في ميادين العلم والتجارة والصناعة ومن هذا الانتشار اكتسبوا القوة.

ليس بالعدد تكون القوة ولكن بالهيمنة على ميادين الاقتصاد وعلى الفكر وبهذا اصبح اليهود قوة جبارة مهيمنة على البرلمان الاميركي والرؤساء الاميركيين وهذه الهيمنة اليهودية هي السند الاكبر لدولة اسرائيل وللصهيونية العالمية.

الدول الكبرى ترفع شعار حرية الراي ومن واقع هذه الحرية انتشرت في الدول المسيحية ممارسة التمرد على قواعد الدين المسيحي ونرى جميعاً تمثيليات ونقرا كتابات تتهجم على السيد المسيح ولا تجد حكومات هذه الدول ما يوجب عقاب او حتى وقف هذه المظاهر التي تتطاول على المسيح والمسيحية بل تعتبر حرية الراي تجيز ذلك. ومع ذلك استطاع اليهود ان يلزموا الدول المسيحية الكبرى ان تصدر قوانين تعاقب كل من يبدي رأيا يخالف ما يريده اليهود بل وصل الحال الى عقاب من ينكر او حتى يشكك في ان النازية حرقت يهودا في افران الغاز والعقاب ليس مجرد غرامة بل يبتني اي السجن.

حرية الراي تبيح في الدول ذات الشعوب المسيحية التطاول على المقدسات المسيحية ولكنها تضيق فترفض كل ما يعتبره اليهود معاديا للسامية اي لليهودية.

وصل اليهود الى ذلك بالهيمنة على اميركا وعلى سلطات الحكم الاميركي واستغلوا النفوذ الاميركي في الدول الاوروبية كي يصلوا الى قبول سن هذه القوانين الجنائية.

وادركت الصهيونية الدولية ان اسرائيل كي تبقى لا بد ان ترتكن على تاييد دولة او دول قوية فكان اتحادها مع فرنسا اثناء حكم الحزب الاشتراكي بعد الحرب العالمية الثانية مما جعلها تنتهز غضب فرنسا وانجلترا من قيام عبد الناصر بتاميم شركة قناة السويس واقنعت الدولتين بالمشاركة في حرب ضد مصر ولكن هذه الحرب قد اسفرت عن أن اميركا هي القوة ذات اليد العليا في العالم فانتهزت فرصة تحول عبد الناصر الى اقامة علاقاته القوية مع الكتلة الشيوعية وعلى راسها دولة الاتحاد السوفياتي لتتقرب من اميركا. ورسمت الصهيونية الخطط الموصلة للهيمنة على القوى السياسية الاميركية وتسخير هذه القوى لتكون في خدمة كل اطماع اسرائيل.

وادركت اسرائيل منذ اليوم الاول ان النظام الديمقراطي هو المقبول لدى الغرب فاتخذته نظاما لها وادركت ان التفوق في ميدان الجيش هو من اهم الضمانات التي توفر لها البقاء. وعن طريق الجهود القوية والمستمرة المعززة بالكرم الاميركي في ميادين المساعدات المالية والعسكرية بنت اقتصاداً قوياً وجيشاً يمتلك الاسلحة النووية بالاضافة الى خبرات واسعة في ميادين الصناعة والزراعة والادارة الحديثة.

ودولنا العربية بينما كانت تكافح الكثير منها القوى الاستعمارية البريطانية والفرنسية كانت تتطلع الى تطبيق النظام الديمقراطي الذي كان يتم تطبيقه احيانا ويتعثر احيانا فاذا بفرض اسرائيل على الارض الفلسطينية يتسبب في بدء الانقلابات العسكرية وسيادة النظام الدكتاتوري المطلق في دولنا وهو نظام مرفوض الان عالميا وبقاؤه بالمقارنة بالنظام السياسي المطبق في اسرائيل يضر بوضعنا عالمياً.

وبينما اليهود يوحدون الجهود لتحقيق الاهداف نجد الدول العربية في خلافات مستمرة وحيث ان السلطة تتركز في يد الحكومات يكون تاثير الشعوب على القرارات ضعيفاً.

وبينما اليهود يحددون الاهداف ويدرسون الوسائل ثم يضعون الخطط لتنفيذها لا نجد بين الدول العربية اي اتفاق على اهداف واساليب تحقيقها الامر الذي جعلنا نتوسل لدفع مفاوضات السلام ونطالب العالم ان يساعدنا على تحقيق ذلك.

ورغم معرفة الحكومات برفض الشعوب للتطبيع نجدها لا تحزم امرها وتعلن رفضه.

واسرائيل واليهود منذ اقدم العصور اكثر الناس خبرة في اصطياد الناس عن طريق الاغراءات المالية. والمال في زمننا هذا هو المنشود الاكبر. سيتسربون الى دولنا بمشروعات براقة تغري الحكومات وتزيد ثروات الاثرياء ورويدا رويدا يصل الاسرائيليون الى الهيمنة على الاقتصاد ثم الى استعمار القرن الواحد والعشرين وهو استعمار دون جيوش ولكنه اخطر من احتلال الجيوش.

بعض عوائق التحول نحو الديمقراطية في الأقطار العربية

السيد ولد أباه

تشهد العديد من الساحات العربية أزمة التحول نحو اسلوب التعددية الديمقراطية، وخصوصا في الاقطار التي مرت بحقبة الاحادية الحزبية والانظمة العسكرية. وقد بلغت الاوضاع في بعض البلدان حد الفتنة الداخلية، وانهيار قاعدة الدولة المركزية، مع غياب البديل الناجع في ظل الصراع المحتدم بين حكم سياسي مهترئ وفاقد للشرعية من جهة، ومعارضة غائبة ومشتتة، غير واضحة الاهداف وفاقدة للبرامج المجتمعية، وكثيرا ما تلجأ لمسلك العنف الاعمى.

اما التشكيلات السياسية الرصينة فقد فقدت في الغالب منزلتها المجتمعية، وتلاشت طاقاتها التعبوية، وساهمت الاوضاع الاقتصادية المتردية التي عرفتها العديد من تلك الاقطار في تفكيك المجتمع المدني والحد من فاعليته، كما كان للتحولات الدولية اثرها المكين في توجيه خيار الانفتاح وتصويب مساره، مما جعله «مشبوها» لدى قطاعات واسعة من الفضاء السياسي، تشبثت بالحس النضالي ضد الاختراق الاجنبي ولو بدا في شكل براق.

ان لمختلف هذه الجوانب ظلالها في معضلة التحول السياسي في البلاد العربية، التي لا يمكن أن تختزل في تحميل انظمة الحكم مسؤولية مصادرة الحقوق والحريات التي صانتها دساتيرها المعلنة، كما لا يمكن اختزالها في انعدام نضج التيارات المعارضة وخروجها عن جادة الشرعية وان كانت الظاهرتان بارزتان للعيان في العديد من الساحات العربية. ان ما نريد تبيانه هو انه لا يمكن رصد هذه الازمة وتاويلها، بمنأى عن ادراك حقيقي لمجمل اوجه ومكونات تركيبة الحقل السياسي العربي، من حيث روابطه المشكلة له وصلاته الكثيفة بالمعادلة المجتمعية، والتاثيرات الخارجية في المنطقة التي لا تفتأ تشكل احدى البؤر الرئيسية لاهتمام القوى الدولية، بحكم موقعها الاستراتيجي والحضاري ومواردها الاقتصادية.

وبدون الخوض في هذه الاعتبارات الواسعة التي تخرج بنا عن نطاق بحثنا، نكتفي بالاشارة الى العناصر الجوهرية التالية الداخلة في توليد مأزق التحول السياسي في المجال العربي:

1 - رواسب ومخلفات البنية التراتبية التقليدية الموروثة، المتمثلة في انماط الانتساب العشائري والائتلاف الطائفي التي لا تتلاءم وطبيعة الحقل السياسي الحديث، المؤسس على معيار التماثل في تحديد قيم المواطنة وتعيين شكل السلطة.

ولئن كان الفكر السياسي العربي (حتى في جانبه الرسمي) قد دأب على نبذ العصبية وأكد على الشعارات التحديثية، الا انه لابد من اعتبار الدور *الفاعل والحيوي الذي يضطلع به المجتمع* الاهلي في الاقطار التي لا تتمتع بتقاليد حديثة راسخة، سواء من حيث طابعه الاندماجي (تدعيم التعاضد بين افراد الفئة القبلية او الطائفية) او من حيث مقدرته على تخفيف وطأة السلطة المركزية واستبداد الاجهزة البيروقراطية للدولة. ان المجتمع الاهلي الذي يعوض في حالات عديدة المجتمع المدني الحديث، قد يكون عقبة احيانا في طريق تكريس المسلك الديمقراطي، لكنه في الآن نفسه يشغل فراغا جوهريا يخلقه غياب هذا المسلك (بفضل دور الوساطة التي يؤديها بين الفرد وشمولية الدولة). ومن هنا *نفهم سر اتفاق مختلف الفرقاء* السياسيين (من حكام ومعارضة) على ادانة طوائف وتنظيمات المجتمع الاهلي، وان كانت تظل مرغمة على التعامل معها واستغلالها في لعبة التعبئة السياسية الآنية.

صحيح أن تشكيلات المجتمع الاهلي قد فقدت قاعدتها الاقتصادية والثقافية الاصلية بحكم التحولات التاريخية المختلفة، التي عصفت بالبنية الاجتماعية التقليدية، لكنها تستمد حيويتها وزخمها من أزمة الدولة التحديثية ذاتها، التي لم توفق في تعويض الادوار التي كانت تضطلع بها. ومهما ظهرت في شكل هجين ومشوه، بفعل الصلة الاشكالية المعقدة بالاجهزة البيروقراطية المستحدثة، فانها ما زالت تمثل معطى اساسيا من معطيات الساحة العربية، قليلا ما يحسب له حسابه.

2 - أدت عوامل شتى الى هيمنة مؤسسة الجيش في كثير من الاقطار العربية، ومن بين هذه العوامل: الزامات ومتطلبات الصراع العربي - الاسرائيلي الذي انجرت عنه اربع حروب طاحنة وعشرات المواجهات الاقل شأنا، وانجراف التيارات القومية نحو التنظيمات العسكرية للوصول لسدة السلطة وفق رؤية انقلابية ثورية للاوضاع العربية، واخفاق التجارب الليبرالية الجنينية التي عرفتها بعض البلدان في ظل الوجود الاجنبي، مما انعكس بالسلب على صورة النظام التمثيلي النيابي، فضلا على أن مؤسسة الجيش تميزت بكونها المؤسسة الحديثة الوحيدة التي تمكنت من توطيد حضورها في المجتمع، ومكنت قطاعا عريضا من ابناء الطبقات والاوساط الريفية والبدوية من الترقية الاجتماعية المطلوبة.

وهكذا عرفت الكثير من الاقطار العربية، وخصوصا ذات الكثافة السكانية (مصر، العراق، سورية، السودان، اليمن، الجزائر...) انقلابات عسكرية بداية من مطلع عقد الخمسينات لئن رفعت شعارات ثورية ذات شحنة قومية او يسارية فاقعة، لا انها من منظور التحليل السوسيولوجي لا تنفصل عن مناخ التطورات المشار اليها آنفا (صعود المؤسسة العسكرية).

وقد شاعت اوانها الكتابات النظرية المشرعة للتحالف الوثيق بين الجيش والتيارات الثورية، مما يعني عمليا تعليق المطلب الديمقراطي والنظر اليه بوصفه عائقا امام مسؤوليات بناء الكيان الوطني الحديث وقيادة المجتمع نحو «التقدم والنمو».

ولئن كان الانفصام قد حصل بين المؤسسة العسكرية والنخب التحديثية التي غدت في السنوات الاخيرة اكثر ميلا لرفع الشعار الديمقراطي، فان الانظمة العسكرية ذاتها في العديد من الاقطار وجدت نفسها مرغمة على اعتماد المطلب ذاته، تكيفاً مع متغيرات داخلية ودولية ضاغطة.

ومن هنا نتفهم ما حصل في *هذه البلدان* من انفراج محسوب لم يمس في الجوهر الطابع العسكري للنظام، وان اخذ صيغا مقنعة خفية، كثيرا ما تصطدم بها الاطراف المعارضة وتعتبرها انحرافا خطيرا في نمط الانتظام الديمقراطي.

بيد ان ما يفوت التيارات المواجهة لهذه الانظمة هو ادراك الحجم الفعلي لحضور مؤسسة الجيش في دائرة السلطة ومسبباته في حقبة اصبح المطلب الامني هاجسا حاداً في عالم مضطرب تجتاحه شتى الحروب الاهلية، في الوقت الذي لا تتمتع فيها الاطراف المناوئة للسلطة بقاعدة اجتماعية مكينة، تؤهلها لتشكيل سلطة مضادة.

3 - رغم فهمنا للمسلك الديمقراطي من حيث هو الية تمثيل للقوى الاجتماعية ونمط من انماط حسم الصراع بينها بغض النظر عن طبيعتها وخلفيتها العقدية، الا اننا نعتبر ان العامل الثقافي شكل دوما عائقا من عوائق التحول نحو الديمقراطية في المجتمعات العربية.

ولا يتلخص هذا العامل في ما يدعى ببعض الضبابية بـ «التخلف الثقافي» اي القصور في استنبات الانساق الفكرية الحديثة وامتلاكها، بل يكمن اساسا في المقتضيات الموضوعية التي وجهت خيارات «النزوع الايديولوجي العربي» نحو الاستغلال الطبيعي للمخزون الحضاري والمعياري لمجتمعه بدلا من الاكتفاء بالنماذج الغربية التحديثية، التي لا تستثير قبولا جماعيا واسعا.

وهكذا طرحت اشكالية العلاقة بين شكل النظام الديمقراطي والقوى السياسية المنتمية اليه تحسبا لخطر استغلال اليات التمثيل الديمقراطية من طرف التيارات غير المؤمنة «في العمق» بالرؤية التعددية، وان كانت توظفها للوصول الى السلطة.

ولئن كان هذا التحسب في محله، الا اننا نعتقد ان اقصاء اتجاه عقدي من الشرعية الديمقراطية باعتبار توجهاته الفكرية، امر لا يستقيم اذا ادركنا انعدام مضمون عيني للمسلك الديمقراطي، واذا فهمنا *المسافة الواسعة التي تفصل* بين متعلقات الممارسة الاجرائية للتيارات الايديولوجية ومرجعيتها العقائدية، ذلك ان هذه المتعلقات تظل رهن محددات واكراهات المعترك السياسي ذاته، ولا يمكنها تجاوزه.

فالعبرة اذن هي بالقدرة على الاعتماد الصادق لضوابط التدافع الديمقراطي مما يتناقض والنزعات الشمولية الانقلابية، بيد ان انظمة الحكم ترتكب خطا فادحا ان هي اقصت من دائرة الشرعية تيارات بعينها باعتبار خلفيتها العقدية، مما ينجر عنه *في الغالب لجوء تلك التيارات* لنهج العنف والتشدد، مما نلمسه في بعض الساحات العربية.

ان ما يفوت الفريقان هو ان الديمقراطية ليست نسقا فكريا او عقديا بعينه، بل هي نمط لادارة الاختلاف وتنظيم الصراعات حول السلطة، ولذا تتلاءم ومختلف البرامج المجتمعية الا تلك التي تتنكر لطابعها الاجرائي النسبي، ولو استندت في استئثارها بالسلطة الى الشرعية الديمقراطية نفسها.

ان هذا الخلط الحاصل في نمط التمييز بين الالية التمثيلية وأصناف الاعتقاد الجماعية، ينضاف الى العائقين الاولين في تفسير ازمة التحول نحو النظام الديمقراطي في البلاد العربية، مما يتطلب من الفكر السياسي العربي مجهودا تحليليا واسعا لتشخيصها وتجاوزها، بدل الاكتفاء بالاستقطاب غير الصحي بين انظمة الحكم ومعارضاتها المناوئة لها.

مؤتمر «أصدقاء» أفغانستان

احمد الربعي

المؤتمر الذي يطلق عليه مؤتمر «اصدقاء افغانستان» والذي يعقد في طهران وتحضره - وتقاطعه - العديد من دول العالم يثير تساؤلات كثيرة حول جدية المؤتمر وما يمكن ان يتمخض عنه.

والمشكلة لا تكمن في الدول المضيفة والدول المشاركة فحسب بل في زعامات افغانية اصبحت العوبة في يد القوى الاقليمية والدولية تتحرك مثل احجار الشطرنج وتقاتل بعضها البعض باسلحة ودعم الأجنبي ضد ابناء شعبها، ممن تختلف معهم وتكون النتيجة بحورا من الدماء الافغانية لصالح صراع اقليمي ودولي لا يعرف الرحمة.

والحال نفسه نجده في كردستان العراق، حيث يتقاتل ابناء الشعب الواحد لصالح قيادات لا تعتمد على تاييد شعبها، بل تاييد دبابات القوى الاقليمية المستفيدة من هذه الحرب الأهلية لتعزيز مواقعها على حساب دم الاكراد.

معظم *قيادات الجهاد الافغاني* الاسلامي الآن هم قادة قبائل وطوائف لا علاقة لعملهم بالاسلام، بل وبعضهم تجار مخدرات يرفعون شعار الدين!!

ولا يهم قادة الجهاد الافغاني، كما لا يهم بعض قادة الحرب الأهلية الكردستانية، ان يموت ابناء شعبهم وان يستعينوا بالآخرين لذبح ابناء جلدتهم مقابل استمرارهم كقادة يتمتعون بامتيازات كبيرة وتفتح لهم بعض العواصم الدولية والاقليمية ابوابها لتصفية حسابات دولية واقليمية باستخدام دماء الافغان والاكراد.

اذا كان المجتمعون في طهران هم فعلا اصدقاء افغانستان، فعليهم التوقف عن دعم زعامات طائفية وقبلية وتزويدها بالسلاح والمال لقتل بعضها البعض، وعليهم التوقف عن التباكي على دماء الافغان وهم المتسبب الحقيقي في هدر هذه الدماء.

واذا كان *قادة الفصائل* في شمال العراق مخلصين لقضيتهم فعليهم التوقف عن اعمال السمسرة السياسية وتهديد بعضهم البعض بالاستعانة بالجيوش المجاورة لكردستان.

قليل ممن يتباكون على افغانستان هم اصدقاء حقيقيون للشعب الافغاني، وقليل منهم هم اعداء مكشوفون للشعب الافغاني، لكن الأغلبية الكبرى منهم هم «اصدقاء» لفقراء افغانستان وابريائها.

والحال في شمال العراق لا يختلف كثيرا عن ذلك!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المنطقة تغلي كالمرجل

● من محمد حسن شوريجي - الدمام:

قضية الاكراد قضية شائكة ومعقدة بكل المقاييس وقد تناولها كتابنا الكبار في جريدة «الشرق الأوسط» بالتحليل من كل زواياها وتبقى هناك حقيقة واحدة نتمنى من كتابنا الكبار التصدي لها وان كان ذلك التصدي سلاحا ذا حدين وهي ان اميركا تعمل الآن حسب مصالحها الاقليمية في المنطقة في غضها الطرف عن الدور الايراني في هذه القضية والذي يتمثل في دعمها للفصيل الآخر الكردي والذي يقوده جلال الطالباني. ومتى كانت تنطبق وجهة نظر اميركا مع ايران؟ انها تناقضات السياسة والعداء المتاجج بين العراق واميركا. انها حالة كر وفر بين صدام وكلينتون، وكيف لنا ان نفسر تجاوز صدام لذلك الخط الاحمر الذي رسمته له الامم المتحدة وطرده للقوة المتمركزة شمال العراق. ويقول المحللون انها سقطه اخرى لصدام سببتها له اميركا ببراعه لكي تقوم بضربه ولكن لماذا جاءت ضرباتهم جنوبا؟ لا يدري احد اصول اللعبة بين اميركا والعراق وكما قال احدهم ان العراق اصبح فزاعة تقلق المنطقة باسرها، والعراق قبل ايام دعا كلا من البارزاني والطالباني الى بغداد للمفاوضات، وتدعي الحكومة العراقية انها معنية بالملف الكردي اكثر من غيرها واميركا دعت الفصيلين المتحاربين الى واشنطن لنفس الغرض ولا ادري لماذا تحشر اميركا انفها في كل قضايا العالم دون استثناء؟ وآخرها أفريقيا السوداء والتي شد اليها وزير الخارجية الاميركي الرحال في رحلة يقول عنها المراقبون انها تصب في الوعاء الانتخابي وذلك لجذب اصوات السود. وقد خابت هذه الزيارة كثيرا حين اراد كريستوفر فرض ما تراه اميركا مناسبا لها وفي هذه القارة المنسية وقد حاول كريستوفر اشعال قضية ترشيح بعض الافارقة مكان غالي المرفوض، كذلك عملت اميركا على تجديد فكرة تكوين قوة فض المنازعات الافريقية والتي لم تقرها دول القارة في مؤتمراتها الافريقية لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها في هذه العجالة. لقد انتظر قادة الدول الفقيرة التي زارها كريستوفر الكثير من هذه الزيارة وخاصة في مجالات التنمية الا ان واشنطن جاءت خاوية اليدين. وكل همها ان تاخذ هي دون ان تعطي على غرار «جوع كلبك يتبعك». ويظل العالم يغلي كالمرجل في ظل النظام العالمي الجديد والتي تجلس على قمته اميركا منفردة ونظل نحن العرب اكثر الخاسرين، ومن فلسطين الى العراق مرورا بجنوب السودان والصومال وتبقى الامة تئن وتئن.

«يانتين برو - في»

سوداني يتهم المعارضة بالميكيافيلية

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن (سوداني) - جدة:

تعقيبا على تحذير السيد محمد عثمان الميرغني للسلطات الحكومية السودانية، تحت عنوان «السودانيون لن يتساهلوا ازاء ما يمس مشاعرهم الدينية وقياداتهم» من خلال الاساءة الى قياداتهم الاسلامية والوطنية، على حد تعبيره في «الشرق الأوسط» العدد رقم 6544. فإنه على الرغم من ان مثل هذه التصريحات الصحافية الشخصية ليست الا «ميكيافيلية» سياسية، مارستها الاحزاب السياسية داخل وخارج السلطة، حتى غدت لا تثير دهشة، حيث يفترض - لتكرار تناقضاتها - آثارتها «حمرة خجل» لقائليها. الا ان المثير للاستغراب والاستنكار معا، هو ان تزايد هذه «الميكيافيلية» حتى لسلاميا - تكمن في «غيرة» مطلق التصريحات على «مشاعر السودانيين الدينية»، من خلال حديثه عن عدم سماح السلطات لاحتفالات بمناسبة الذكرى المئوية لمؤسس حزب الامة، في الوقت الذي كانت فيه اولى شروط المتمرد «قرنق» هي تبرؤ هذا الحزب من هويته الدينية، التي كانت اساس وجوده في الساحة السياسية، شرطا للائتلاف معه، تمهيدا للانضواء تحت عباءة ما يسمى بـ«التجمع الوطني الديمقراطي».

ولا يستقيم ان ينادي هذا «التجمع» بعلمانية الدولة، ويشاركه «نضاله» حزب ديني، علاوة على ان يكون دينيا اسلاميا. اذن، فايهما احق باستثارة غيرة السودانيين على اسلامهم، وخاصة المنضوين تحت راية ما كان يعرف بحزب الامة، ان يلغي هذا الحزب الذي قام على الاسلام الا من ذاكرة التاريخ؟

ام ان تعرقل السلطات الحكومية المظاهر الاحتفالية في ذكرى مؤسسه! في الوقت الذي ما زال هناك من علماء الامة الاسلامية من لم يجزم بصحة الاحتفالات بمولد المصطفى عليه الصلاة والسلام، وخلوها من البدعة، وهو خير من مشى على الارض، والمزكى من المولى عز وجل!

كما انني وبوصفي احد السودانيين المتحدث باسمهم الا يحق لي ان اتساءل ايهما يمس المشاعر «عقائديا»، ان تمنع السلطات السودانية هذه التظاهرات «البدعية»؟ أم ان يوقع مبارك الفاضل - بصفته ممثلا لحزب الامة - معاهدة مع جون قرنق في نيروبي، تؤكد على الهوية العلمانية للسودان، حال الاطاحة بالحكومة الحالية، نظير قبوله طرفا ائتلافيا؟ وقبلها يصرح الصادق المهدي لمراسلة الـBBC بعزمه على طرح شرع الله للاستفتاء الشعبي، يستفتي عباد الله في تحكيم شرع الله استجلابا لنصرة أعداء الله؟ وكله باسم الديمقراطية أم ان المحافظة على عقيدتنا «المغار عليها» تستوجب نصرة البارونة كوكس ومجلس الكنائس العالمي؟

حري بالمشرفين على امر هذه «البدعة»، التصدق بالمبالغ المرصودة لها لايواء للاطفال والفتيات والعجزة، الذين ما زالوا يفترشون الارض ويلتحفون السماء عقب الفيضانات الاخيرة بضواحي الخرطوم، فمراهم هو ما يمس المشاعر الدينية.

شهادة ميلاد لكل عمارة

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

حزنت القلوب على ضحايا عمارة الموت في القاهرة، ولكن ونحن نكفكف الدمع في مقل العيون، ونربت على اسر الضحايا بعبارات العزاء والمواساة، لا بد ان تكون لنا وقفة مع النفس، تمكننا من استدراك اوجه القصور، ومعالجة الثغرات لعلاج احتمالات الخطأ.

ومن المفيد ان نتناول الموضوع من زوايا عديدة، اولها مشروع العمارة نفسه، فبعيدا عن «البديهيات» النظرية، نتساءل: لماذا لا تصدر شهادة ميلاد لكل عمارة جديدة؟ يبين بها، تاريخ الانشاء وعدد الادوار والمساحة وكميات الحديد المستخدمة ونوعه ومقاسه ومواصفاته وكمية الاسمنت والطوب وعمق الاساسات واحمالها النظرية والعملية وخزان المياه من حيث مساحته وسعته وموقعه.

اما السؤال الثاني فهو: من المسؤول عن اصدار هذه الشهادة؟ لا شك ان الجهات المحلية بما لها من سلطة في اصدار التراخيص يمكنها اتخاذ الاجراءات الكفيلة باصدار هذه الشهادة، بالترتيب مع اللجان الهندسية المحايدة والمعتمدة من قبل الحي للسؤول.

اما فائدة هذه الشهادة، فانها سوف تساعد في التعرف على العمارة وتاريخها، وبالتالي فمن خلال وضع جداول للصيانة الدورية، الذي يعتبر عنصر الدورية فيه من اهم العناصر لضمان السلامة والامان، وكل الانشاءات والمصانع وغيرها تحتاج الى ما يعرف بالصيانة الدولية كل 3 او 5 سنوات، بالاضافة الى الصيانة الكاملة، ثم ما يعرف بالصيانة الوقائية، وهذا النوع الاخير يعتمد على العيوب الظاهرة والخفية، التي تكتشف مع الاستخدام للمرافق المختلفة للمباني السكنية.

اننا بحاجة الى تفعيل هذه النظريات حتى لا تتكرر الاخطاء والاخطار، واذا كنا مع الحكمة البليغة «لا يغني حذر من قدر» فانها على الاقل سوف تقلل من احتمالات الخطر وتوسع دائرة السلامة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ، الرياض ، جدة ، الكويت ، الدار البيضاء ، القاهرة ، بيروت ، فرانكفورت ، مارسيليا ، لندن ، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief: عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: احمد محمد محمود - المملكة العربية السعودية Managing Director
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS: فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دخول إيران والعراق مجلس التعاون

هل يمكن لمجلس التعاون ان يسهل شروط عضويته ويفتح بابه للعراق وايران؟

يدعو الى هذه الفكرة حسين صادقي، السفير الايراني المعين حديثا لدى الامارات العربية المتحدة، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» في عدد امس. فكرة جديرة بالالتقاط وللمتابعة خاصة انها وردت من دبلوماسي خبر منطقة الخليج جيدا حيث كان مسؤول الملف الخليجي في وزارة الخارجية الايرانية وساهم في المفاوضات حول الجزر المتنازع عليها مع الامارات.

ودعوة السفير حسين مبنية على جعل المصالح تشكل جسرا لعلاقة ايجابية. ويرى بواقعية ان المشاركة يمكن ان تبدأ تدريجيا بين الدول الثماني المطلة على مياه الخليج، يمكن ان تبدأ من خلال انماء العلاقة التجارية والثقافية.

وهو اقتراح بناء يعكس امنية جماعية في انهاء الخلاف في هذه المياه المهددة بالنفط والبارود، لكنه مجرد أمنية لا تكفي في العلاقات الدولية. فتناقضات الاماني الدبلوماسية مع الممارسات الحقيقية للدولة تضع يدا على الزناد وهي تصافح بالاخرى. ولنقل بوضوح ان دور ايران تحديدا ان تقود الجميع نحو مزاج تعاوني جليده لانها الطرف المشكوك في نواياه. فالمشكلة تبدو دائما من جانب ايران التي تبنت سياسات مست كيان جيرانها. وهذه ليست اشاعات غربية مغرضة بل متفجرات وخلايا مدربة وأموال منقولة وعمليات لها سجل مرصود عند هذه الدول. في المقابل لا يوجد لايران حجة ضد جيرانها، اذا استثنينا دعمهم العراق في حربه بسبب الخوف من نواياها. لا ننسى ان جيرانها الخليجيين رفضوا استضافة منظمة مجاهدي خلق الايرانية حتى يوم استضافت طهران معارضيهم في معسكراتها، مع انها قوة معارضة ضارية، مثلما رفضوا استضافة القوى المعارضة للسلطة العراقية رغم العداوة مع بغداد، فاستقروا في الاردن وتركيا وايران. وبادروا باطلاق سراح اسرى الحرب من جنرالات وعسكر عراقيين بعد نهاية حرب الخليج بقليل، في حين ها نحن نرى ايران تطلق في الاسبوع الماضي سراح جنود عراقيين منسيين ظلوا في الأسر اكثر من ثماني سنوات، قبل نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية. ولا يزال هناك اسرى ايرانيون في العراق كذلك.

عشرات الادلة تؤكد على الروح المسالمة لدى الجانب الخليجي الى درجة اوهمت ايران والعراق انها تمثل ماشية سائبة فهيئتا امكانياتهما للانقضاض عليها.

لهذا من الصعب ان يطالب السفير الايراني من الغنم ان تقبل باستضافة الذئب معها في حظيرتها دون اظهار علامات الاخوة. لكن ما يطرحه على جيرانه مهم جدا ويستوجب اولا استيعابه في الضفة الايرانية نفسها التي لا يزال فيها من يعجز عن فهم الوضع السياسي الحقيقي في الخليج.

ثم يخطئ السفير عندما يحاول ان يصم سياسات دول الخليج المتوجسة بانها صناعة غربية في حين ان الجميع يرون بأم اعينهم ايران في ثلاث جزر لهم، احتلت اخرها فور تحرير الكويت، وغواصات بحرية، ومفاعلات نووية، وصحفا مليئة بتصريحات الوعيد، وفرقا معارضة تدرب على التخريب ضد بلدانها. وها هي ايران ستعيد العلاقة مع البحرين وسيعود كل سفير الى سفارته لكن بعد ماذا؟ بعد ان فشل التخريب واقتيد المقاتلون الى المحاكمة. لماذا كل هذا العبث المستمر منذ اكثر من ستة عشر عاما متواصلة الذي يستنزف الجميع.

الإدارة والزعامة

تركي الحمد

بعد غد، هو يوم الثلاثاء الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، اول ثلاثاء في الشهر، حيث يتوجه الاميركيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب ويليام (بيل) كلينتون، او روبرت (بوب) دول لمنصب الرئاسة. ويبدو ان كلينتون هو الاقرب للفوز وفق اخر الاستطلاعات، ما لم تحدث معجزة خلال اليومين القادمين تطيح بحظوظ كلينتون، وتقلب الامور راسا على عقب.

وسواء انتصر كلينتون او دول، فإن التغير في السياسة الاميركية لن يكون حادا او جذريا بمقدار مائة وثمانين درجة مثلا، او حتى اقل من ذلك بكثير. فالخطوط العامة للسياسة الاميركية، واطرها المنظمة محددة ولا يستطيع احد الحركة خارجها، او القفز من فوقها وتبقى حرية الرئيس في العمل ضمن هذه الاطر، وصبغ بعض التفصيلات بصبغته وشخصيته الخاصة.

لذلك نجد انه رغم التغير الدائم في الادارة، فإن السياسة الاميركية تتميز بالثبات في الاستراتيجية العامة، ولا يبقى الا التكتيك وبعض التفصيلات محلا للتغير، وهي مجال الحركة للرئيس وحكومته. وما يقال عن الولايات المتحدة، يقال عن اي دولة اخرى يسود فيها القانون والمؤسسات العامة، وهو ما يفرق بين انماط الحكم في العالم الثالث اجمالا، وانماط الحكم في مثل هذه الدول. فالحكم في العالم الثالث يخضع لهوى الزعامة، بينما هو في هذه الدول خاضع لاسس الادارة.

والزعامة تعني «الشخصانية» في الحكم، اي ان الزعيم الفرد هو الذي يقرر كل شيء واي شيء وهو فوق كل شيء. لا قانون يقيد حركته، ولا مؤسسة تؤطر سياسته، ولا فرق بين استراتيجية وتكتيك، الا ما يقرره هو من اختلاف او عدم اختلاف. بل ان الزعيم هنا لا بد ان يكون عالما بكل شيء، خبيرا باي شيء، سواء كان ذلك متعلقا بالسياسة او غيرها، بدءا من منابع البيض واعشاب الصحراء، وحتى حقوق الشعوب المنقرضة، مرورا بمعنى الرسالات السماوية والارضية.

ومن الطرف التي تروى في هذا المجال، واكثر الطرف ايلاما هي اكثرها واقعية، ان صدام حسين سأل طارق عزيز ذات مرة عن الوقت، فأجاب المخلص الامين «مثل ما تريد سيدي» ويقال ان صدام حسين اعجب بهذه الاجابة الدالة على الاخلاص اللامتناهي، وهو لا يعلم انها مؤشر على حتمية النهاية لمثل هذا النظام، مع مثل هؤلاء «المخلصين» جدا. وسواء كانت هذه الطرفة حقيقية او تشنيعة، فهي في اطارها العام غير بعيدة عن اسلوب صدام حسين وطريقة حكمه. وصدام حسين ليس وحده النابغة في هذا المجال وان كان هو المثل الابرز.

لذلك فإن تغير الزعيم العالمثالثي، الذي لا يتغير عادة الا بانقلاب او انقلاب عسكري او غير ذلك من وسائل مشابهة، يؤدي غالبا الى انقلاب جذري في كل اوجه الحياة السياسية، وغير السياسية، في البلد محل التحليل. انه دائما بداية جديدة «لعهد جديد» واهالة التراب على «العهد القديم»، بمجرد اهالة التراب على قبر الزعيم القديم، هذا ان دفن. وهو، اي العهد القديم، لا بد ان يكون سيئا من كل النواحي، وهو الذي كان رائعا من كل النواحي، على عهد الزعيم القديم. انها بداية من الصفر، في حلقة ابدية تبدأ من الصفر وتنتهي بالصفر دائما. واذا كان الهنود هم من اخترع الصفر قديما، فإن العرب هم من وضعوه قيد الاستعمال. وكان ذلك انجازا عربيا في الرياضيات وما يتعلق بها من علوم في تلك العهود، وهو اليوم بلا شك انجاز عربي في عالم السياسة وعلمها.

وهيمنة الادارة تعني سيادة «المؤسسية» في الحكم. فالاشخاص لا يحكمون، ولكنهم يسيرون الامور ويديرونها، في اطار مؤسسي وقانوني معين، يسمح بحرية الحركة ضمن اطر معينة، ولكنه لا يجعل الاشخاص فوق المؤسسات على كل حال، ولذلك فإن الثبات والاستقرار هو ديدن تلك الانظمة السياسية التي على راسها ادارة لا زعامة.

فسواء مات راس الدولة او الحكومة، او تغير او نحو ذلك، فإن الاوضاع لا تنقلب رأسا على عقب، بل ان ادارة تحل محل ادارة، وتستمر السفينة في الابحار دون ان تغير اتجاهها المرسوم بتغير القبطان. ويبقى القبطان القديم حيا ومحترما، وان فقد السلطة، لا كما هو حادث في العالم الآخر من كونه اما كل شيء او لا شيء على الاطلاق، ولا وسط بين المصيرين.

لذلك فإنه لا تثريب على الغرب ووسائل اعلامه واجهزته، حين يستنفرون قواهم وجهودهم ومعلوماتهم وتحرياتهم لمحاولة التكهن بما سوف تكون عليه الامور حين يموت او يطاح بهذا الزعيم او ذاك من زعماء عالمنا. فقد وقر لديهم، من خلال التجارب ومعرفة الانظمة السياسية العالمثالثية، ان تغير الشخص هناك يعني تغير كل شيء وان السفينة لا ريب مغيرة اتجاهها. نحن نلومهم في ذلك ونغضب من عدم «معرفتهم لنا»، ونضع كل ذلك في اطار حلقة تآمرية معينة، او سوء نية في افضل الاحوال، ولن الحق معهم واقع الحال، وان غضبنا، فهم حقا يعرفوننا. لقد خبرونا وجربونا، ولعل بعضهم مسرور لمثل هذا الوضع ويعمل على بقائه، وله الحق في ذلك في عالم لا يعترف الا بالقوة والمصلحة والقدرة على تحقيق الهدف، وفرض احترام الذات.

وفي هذا المجال، يروى ان «ادارة» الرئيس بوش اثناء ازمة احتلال الكويت، كانت عاقدة العزم على ضرب العراق وقصقصة اجنحة صدام العسكرية، ولكنها كانت خائفة من انسحاب عراقي مفاجئ من الكويت قبل انتهاء مدة الانذار، وبالتالي ينهار التحالف الدولي، ومعه الشرعية الدولية، وتنهار الخطة الموضوعة في الختام.

فما كان من المخططين الاميركيين الا ان روجوا لقول مفاده انه ان لم ينسحب صدام من الكويت، فسوف يضربونه على مؤخرته (باللفظة السوقية المعروفة). فلما وصل القول الى صدام، اخذته الحمية واصر على البقاء، واحرق افضل كرت سياسي كان متوفرا لديه من الممكن استخدامه في حالة الضرورة، وابتسم الاميركيون بطبيعة الحال.

انهم يعرفون نفسية الرجل وما يمكن ان يحرك انفعالاته. فقد درسوه جيدا، ويعرفون انه الرجل الذي بيده كل القرار وكل المصير، ومن الممكن ان يحرق الاخضر واليابس نتيجة انفعال طارئ دون ان يجد من يوقفه او يعارضه في الوقت الذي كان فيه بوش يعاني من صداع الرجوع الى الكونجرس ولجانه في كل صغيرة وكبيرة.

واخيرا انتصرت اميركا، وكان لا بد ان تنتصر، وسقط بوش المنتصر من السلطة، كما سقطت رفيقة دربه مارجريت ثاتشر ايضا، كما سقط من قبلهما ونستون تشرشل المنتصر في حرب اخرى، وبقي المهزوم على عرشه، ثملا بنصر وهمي، وسيادة لا قيمة لها. ولكن اميركا البلد والنظام، ومعها الغرب، بقوا اسياد العالم المعاصر، اما العراق فحاله اصبح لا يسر عدوا او صديقا، وهذا بالضبط هو الفرق بين الادارة والزعامة بكل بساطة وايجاز: الاول لمصلحة الكيان، والثاني لمصلحة الاشخاص.

المشكلة الحقيقية ليست في كل ذلك، فلا احد يعرف هذه الامور ويحسها في نفسه بشكل او آخر، وان كان البعض غير قادر على التعبير الواضح عنها، ولكن المشكلة في «الزعيم» الذي يعرف كل هذا في البداية، ولكنه مع الوقت واستمرار السلطة، يعتقد انه قادر على فعل ما لم يفعله من كان قبله، رغم ادراكه انه لم يصبح زعيما الا على نهاية زعامة الراحلين.

فالسلطة مفسدة، كما قال الحكماء منذ غابر العهود، ما لم تقيد بسلطة مثلها. فهو، اي الزعيم، يعتقد انه «حالة مختلفة»، وليس متخلفة، رغم اليقين انه ليس كذلك. وقد لا يكون الخطأ دائما هو خطأ الزعيم بقدر ما هو خطأ من هم حول الزعيم الذين ينسجون حوله خيوط عنكبوت لزجة، ويصورون له الكمال في كل شيء يفعله ويقوله.

وفي النهاية يعتقد الزعيم انه فعلا كذلك، اي انه كامل بشكل خارج عن المألوف البشري، حتى تأتي اللحظة التي يواجه فيها مصير من سبقه، ويعلم طبيعة الشرك الذي وقع فيه، وانه لم يكن الا بشرا ضعيفا، ولكن بعد فوات الاوان وانتهاء الزمان. ولعل فيما حدث للشاه في ايران خير مثال وعبرة، فقد كان يعتقد ان ما يقوم به هو لخير ايران وقوتها، وليس هناك ما يدعو للشك في اخلاصه في اعتقاده، ولكنه كان محجوبا عن المعلومة الحقيقية التي كانت لا تصل اليه الا بعد ان تنقح و«تفلتر» من قبل المحيطين به، او بعضهم، حرصا على مزاج الشاه كي لا يتكدر. وحتى «السافاك» كانت تقدم له تقارير عن ان «كل شيء تمام» وان كل شيء تحت السيطرة، ولكن تبين في النهاية ان كل شيء لم يكن تماما او تحت السيطرة، وكانت الضحية هي الشاه ذاته، الذي ادرك الحقيقة بعد فوات الاوان وانتهاء الزمان، كما يذكر احسان نراقي في كتابه «من بلاط الشاه الى سجون الثورة».

اما الذين زينوا للزعيم كمال افعاله واقواله، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اذ سيمارسون ذات الدور وذات المهمة مع زعيم اخر، وباسلوب اخر وملابس مختلفة واقنعة جديدة، طالما ان كل ذلك يصب في جيوبهم مالا، وفي مواقعهم نفوذا مستمرا. ومن هنا، ندرك المعنى العميق فعلا، لذلك الدعاء الذي نسمعه في خطبة الصلاة من كل جمعة دائما: «اللهم وفق ولاة امورنا، وارزقهم البطانة الصالحة..» والبطانة الصالحة هذه الايام هي المؤسسات الحرة، والقوانين الصارمة، لان الاشخاص قابلون للتغير والتحول في مجملهم، مهما كانوا من الصالحين، طالما هم من البشر، وكانت هناك نوازع واطماح واطماع بشرية غير مقيدة بحبل قانون وسيادة مؤسسة.

ما العمل؟ قد يقال ان كل ذلك واضح ومعروف وان لم يصرح به. ما العمل للخروج من عنق الزجاجة هذا؟ بكل صراحة الامة ما زالت بحاجة للزعيم، ولكنه الزعيم الذي سيلغي الزعامة قبل ان تبتلعه هذه الزعامة ومن يزينونها في عينه، وذلك مثل مهنة الطب التي تسعى لالغاء ذاتها بالغاء المرض. الامة بحاجة الى زعيم يقيم القانون، ويصنع المؤسسة، ويضع الاطار لمن سيأتي بعده، ويكون هو اول من يخضع لما صنعت يداه، وبذلك يضمن المجد لنفسه، والاستقرار لبلده، والثبات للنظام السياسي، وهذا هو الخلود بعينه.

فالزعامة وما تمنحه من سلطة ونفوذ وتفرد، لذيذة لا ريب في ذلك، ولكنها لذة عابرة محاطة بالمخاوف والهواجس، منتهية بانتهاء صاحبها. فهي مثل سيف ديموقليس الذي يقال انه كان معلقا بشعرة فوق راس الجالس تحته، وهو صاحب السلطان او الزعيم. والزعامة الحقة هي في الشجاعة على الغاء الزعامة، وهذا هو ديدن النفوس الكبيرة دائما، التي لا تفرض زعامتها فرضا، ولكن التاريخ هو الذي يمنحها هذه الصفة في النهاية.

ليس الحديث هنا عن «مستبد مستنير»، فتلك هي الخرافة بعينها اذ لا يلتقي الاستبداد والاستنارة في جراب واحد، ولكنه عن «صاحب مشروع»، كما كان سولون الاغريقي في زمانه حين شرع لاثينا وسن لها القوانين، او الاباء المؤسسون للولايات المتحدة حين دبجوا اعلان الاستقلال وصاغوا الدستور، او ابراهام لينكولن وهو يلغي الرقيق ويتحمل تبعات ذلك، او نابليون بونابرت وهو يعيد ترتيب فرنسا بعد الثورة، وينشر مبادئها في كل اوروبا، او عبد العزيز آل سعود وهو يبني كيانا واحدا مترامي الاطراف، او المهاتما غاندي وهو يمهد الطريق لاكبر الديمقراطيات في العالم، او محمد الخامس وهو يعقد حلفا بين الشعب والملك في مواجهة الاستعمار، او ديجول وهو يؤسس الجمهورية الخامسة ويكون احدى ضحاياها السياسيين، ولكنه يبقى بطلا فرنسيا تاريخيا. كل هؤلاء كسبوا المجد الشخصي، والخلود التاريخي، وكانت لهم طموحاتهم الشخصية لا ريب، ولكنهم مزجوا البحث عن الذات بالبحث عن حال الجماعة، بعكس بعض «زعماء» اليوم الذين يعتقدون انهم كل شيء في ظل وهم سلطة لا يمكن ان تدوم، فاذا هم لا شيء حين تمر السنون وتتبدد الاوهام، ولا يجد التاريخ لهم مكانا الا على اطراف هوامش دفاتره...

ثرثرة فوق النيل حول العمائر والضمائر

أحمد إبراهيم الفقيه

لم تكن مصر، في هذا الوقت الذي استقطبت فيه ثناء المراقبين السياسيين والاقتصاديين، بحاجة الى كارثة انهيار عمارة مصر الجديدة، تعيدها مرة اخرى الى نشرات اخبار الحوادث المؤسفة التي تنتج عن الاهمال في اقصى درجاته بؤسا وقبحا.

وبداية اقول بان مثل هذه الحوادث، تقع في كل بلاد العالم، فقيرها وغنيها، اكثرها تقدما وابعدها عن التقدم، ولكن تكرار وقوعها، امر آخر، ارتبط اغلب الحالات ببلاد العالم الثالث التي لا تعرف كيف تتعلم من اخطائها، لضعف الحالة المدنية فيها التي تضمن المراقبة والمحاسبة وتسد الطريق امام العناصر او الشرائح الاجتماعية والاقتصادية التي تبغي اختراق القانون لانها تضع نفسها فوق القانون والمحاسبة.

ولقد غاب اسم مصر لفترة طويلة عن اخبار الحوادث ونشراتها، ولمع في نشرات اخرى سياسية واقتصادية وعلمية، تتحدث عن ارتفاع معدلات التنمية ونجاح مخططات الاصلاح الاقتصادي وجودة الاداء الذي ابدته الدولة المصرية في هذه الميادين، ونجاحها المذهل في تحديث الابنية التحتية، فاختفت من مصر تلك المشاكل المزمنة التي طالما قدمت مادة خصبة لفناني الرسوم الساخرة، مثل انقطاع الكهرباء، وانفجار المواسير، واختفاء المياه من الادوار العليا، وغياب الحرارة من الخطوط الهاتفية، علاوة على الاختناقات العظيمة التي كانت تعاني منها مصر في مجالات المواصلات والاسكان والبطالة بين الشباب، والتي بدأت الخطط التي اعتمدتها الادارة المصرية لعلاجها تؤتي نتائجها، وشهدت المجالات العلمية والتعليمية والاعلامية والثقافية طفرات هامة وخطيرة، تتجلى في عدد المدارس الحديثة التي تم انجازها والمراكز الثقافية التي تم افتتاحها وارتفاع معدلات الانتاج العلمي وازدياد عدد الاصدارات الفكرية والادبية الى غير ذلك من مظاهر الارتقاء مثل شبكة الكباري والطرقات الحديثة والانفاق التي تسير عبرها القطارات في مدينة القاهرة، يضاف الى ذلك المعالجة الناجحة للانتكاسة التي اصابت السياحة، نتيجة الاعمال الاجرامية التي ترتكبها فئات مارقة ضالة، حيث استعادت الحركة السياحية عافيتها وعادت الى معدلاتها السابقة بعد ان نجحت الدولة في محاصرة العمل الاجرامي ونتائجه ومرتكبيه، وبمثل ما نجح في ادائه على المستوى الداخلي، استطاع الجهد السياسي المصري ان ينجح في عمله الخارجي، وادى هذا النجاح الى ان يسقط جزء كبير من ديون الدول الاوروبية على مصر، كما ادى لحصول مصر على مزيد من العون الخارجي، واستقطاب وجذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار والتعمير، وانعكس هذا الاداء الجيد على الاحوال المعيشية للناس ومجمل الاوضاع الاقتصادية للبلاد، فارتفع معدل الانتاج بمثل ما ارتفعت معدلات التنمية وحققت مصر فائضا في العملة الاجنبية ووصل ارقاما قياسية. انها اخبار مفرحة للمصريين، بمثل ما هي اخبار مفرحة لبقية العرب الذين يدركون الى اي مدى تؤثر مصر في محيطها العربي، جاءت نتيجة الكدح والعناء والمثابرة، فقد درست مصر تجربة النمور الاسيوية، وارادت ان تحذو حذوها، خاصة بعد ان تحررت من عراقيل كثيرة جاءت نتيجة اقتصاد الحرب، فباشرت، فور انتهاء هذه الحالة، تنفيذ برنامجها الاقتصادي الجديد، المتحرر من سيطرة وتوجيه الاجهزة الحكومية، واعادت المبادرة الى القطاع الخاص، وعهدت بالمسؤوليات الوزارية الى الحاذقين والنابهين من اساتذة الاقتصاد، ورسمت لنفسها خطة تحقق بها ما نسميه بلغة الاستعمال العام «الاقلاع» كما حدث مع اقطار جنوب شرق آسيا.

وها قد جاء حادث العمارة الساقطة في مصر الجديدة، ليقول بلغة الدم والغبار، ان امام هذا الاقلاع، مجموعة من العراقيل، لا بد من ازالتها سريعا لضمان الانتقال الناجح السليم من السير فوق الارض، الى التحليق في الفضاء، ويمكن التذكير باهم هذه العراقيل وهي:

اولا: ليس الفساد في حد ذاته هو المشكلة. انه ظاهرة عالمية، لا تخلو منه قرية او مدينة، المشكلة حقا هي كيفية مواجهة الفساد، ومدى القوة والعنف والشراسة التي يمكن لاي مجتمع ان يستخدمها في حربه ضد الفساد. وهذا بالضبط ما تحتاجه مصر. لقد نجحت مصر في حسم المعركة مع الارهاب، لانها استنفرت كل قواها الشعبية والرسمية، المدنية والعسكرية، لمواجهة هذه الآفة التي تهدد المجتمع بالخراب، وهذه آفة اخرى لا بد من الدخول في حرب معها بذات الاسلوب. اذ ما كان لهذه العمائر ان تسقط فوق رؤوس ساكنيها، لولا تغلغل الفساد في اجهزة الاشراف والرقابة قبل ان يتغلغل في نفوس وضمائر المقاولين الذين اعماهم الطمع وحب المال عن رؤية النتائج الاجرامية الدموية لما ارتكبوه من غش وتحايل على القانون.

ثانيا: الدولة المصرية التي يعود تأسيسها الى عهد الملك مينا موحد الوجه القبلي والبحري، دولة مثقلة بتراثها، حققت من تراكم الخبرة ما جعلها رمزا للكنانة التي حافظت على ارض الكنانة وقدمت لها الحماية والصيانة والأمان، وجعلت مصر تصمد عبر كل التحولات والانقلابات التاريخية، كيانا واحدا موحدا ثابتا، سليما من آفات التمزق والفرقة التي اصابت بلدانا اخرى، ولكن للعراقة ضريبتها. والضريبة في هذه الحالة، هي هذا الروتين الحكومي، الذي استكان لاساليبه القديمة البالية، وما عاد قادرا على تلبية احتياجات عصر جديد سريع الحركة والايقاع، وتقديم ما تحتاجه المشاريع الحديثة من رقابة ومحاسبة وملاحقة.

لقد رأينا جهودا مضنية يبذلها رئيس الدولة نفسه، لتجاوز الاثار السلبية لهذا الروتين، وهو جهد يجب ان يتواصل وينتشر ويصبح مسؤولية كل مسؤول في الدولة، من اجل تحديث الادارة في مصر وتحريرها من سلاسل واغلال الروتين.

ثالثا: قطعت مصر خطوات لا بأس بها في مجال السيطرة على الانفجار السكاني، ولكنها ما زالت لم تصل الى تحقيق توازن بين الارتفاع في معدلات الانتاج وبين الزيادة في عدد السكان كل عام، مما يشكل ضغطا دائما ومستمرا على خطط الانماء وبرامج الاصلاح الاقتصادي. وفي ظل اوضاع كهذه فانه لا يمكن لقواعد العرض والطلب التي يعمل بها السوق ان تصل الى توازن معقول بين حجم ما يبنى من عمارات وعقارات وبين ما تريده الاعداد المهولة من قادمين جدد، الى درجة ان المقاول غالبا ما يبيع كل شقق العمارة قبل ان يباشر وضع الاساس لهذه العمارة. فأي امان واي اتقان يمكن ان نرجوه بعد ذلك.

ليست هذه هي كل المشاكل، وان كانت اقربها الى الذهن عندما يأتي ذكر العمائر الساقطة. ولعلنا في احاديث قادمة نعرج على بعضها الآخر، دون ان ننسى الجوانب المضيئة للتجربة المصرية التي لا بد ان نتحدث عنها باسهاب في مستقبل الايام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الحياة والموت في غزة

● ما العمل للخروج من الوضع المأساوي الذي يمسك بخناق سكان قطاع غزة؟

هل هناك من جديد في حالة الفقر والبؤس التي تعاني منها غزة؟ منذ الاحتلال الاسرائيلي عام 1967 ظل قطاع غزة مضرب مثل في الفقر والبؤس والعنف.

مرة اخرى ما هو الجديد في ذلك؟

هناك الكثير من المستجدات. فالتقرير الذي نشرته هذه الصحيفة امس يعكس حجم ومدى المأساة الانسانية. نسبة العطالة ارتفعت إلى 62 في المائة، مع ارتفاع نسبة وفيات الاطفال حديثي الولادة من 35 في الالف الى 42 في الالف. وهذه نسبة عالية جداً وهي لا تزيد في الأحوال الطبيعية عن 16 في الالف.

اما اسعار الدواء والسلع الغذائية الاساسية فلم تعد تتناسب مع دخول وامكانيات غالبية السكان. وليس من المبالغة القول ان نصف عدد سكان القطاع يعيش تحت الحد الادنى للمعيشة كما حددته منظمات العون الدولية.

ربما لا تكفي الارقام لتصوير الحجم الحقيقي لهذه المأساة التي يمكن للمرء ان يدرك ابعادها اذا القى نظرة على صورة الطفل التي نشرت امس، وهي صورة اقرب الى الهيكل العظمي منها الى الانسان.

الجديد في غزة، ايضا، ان القطاع الان تحت ادارة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية التي كانت تبعث على الامل، في مراحلها الاولى على الاقل، ولم تبدد هذا الامل نهائيا ولكن غالبية سكان غزة يعتقدون ان اليأس والاحباط التام اصبحا قاب قوسين او ادنى.

ويعاني قطاع غزة من السياسات المتهورة التي تطبقها الحكومة الاسرائيلية الحالية التي قررت اغلاقه لاستعراض قوتها وعضلاتها السياسية. وضاعف من حجم المعاناة عدم التزام بعض الاطراف بتنفيذ ما وعدت به من معونات ومساعدات، اذ لم يصل الى القطاع سوى قدر ضئيل جدا من هذه المساعدات لمناطق الحكم الذاتي.

هنا لا بد ان يدرك المجتمع الدولي حجم مسؤوليته في الحيلولة دون تفاقم هذه المأساة الانسانية.

«الشرق الأوسط»

* * *

كي لا يستشري «الدلع»

● ظاهرة التسابق على الاستيزار في لبنان باتت تستدعي خفض عدد الوزراء للحد من كثرة المستوزرين... ومناوراتهم

قد يكون التعميم آفة العلوم الاجتماعية وخصوصا علم السياسة. فما يصح في العلوم الاختبارية والتطبيقية يبقى في العلوم الاجتماعية مجحفا للحقيقة بصرف النظر عن تفاوت نسبة هذا الاجحاف بين تعميم وآخر. وحتى حين يكون التعميم السياسي مدعما بمعطيات موضوعية تبرره يظل عرضة للطعن رغم ما يسمح به المنطق التعميمي من «استثناءات» للقاعدة العامة. ولكن مع اخذ كل هذه الاعتبارات في الحسبان تدفع بعض المعطيات المراقب السياسي دفعا الى التعميم وان جار بشموليته على بعض الاستثناءات. في ضوء هذه التحفظات قد يجوز الادعاء بأن افضل لقب يمكن تعميمه اليوم على «الجمهورية الثانية» في لبنان هو لقب «جمهورية الدلع».

حاشى ان تجور على كل المتعاطين للشأن العام في لبنان. ولكن ما شهدنا ـ ونشهد ـ من مشاورات هي اقرب الى «مناورات» تعرقل تشكيل الحكومة اللبنانية منذ اكثر من شهر تعزز قناعة دفينة بأن عنوان اللعبة الجارية حاليا هو «الدلع» ـ فاللعبة تمارس بكل مظاهر «الدلع» المتعارف عليه بين الاصدقاء والاحباب... فيها عتب وفيها حرد وفيها تعطيل للغة الكلام. باختصار فيها كل شيء تقريبا ما عدا ظاهرة الاعتكاف ـ ربما لان التجربة برهنت ان مردودها السياسي غير مضمون.

اما لماذا اصبح «الدلع» صفة ملازمة «للجمهورية الثانية» فبحث قد يطول النقاش فيه الا انه لا يقلل من مسؤولية «الجمهورية الثانية» في اثارته منذ ان فتحت الباب مشرعا لتوزير ثلاثين سياسيا.. دفعة واحدة. اوليس منتهى «الدلع» ان تشكل دولة لا يتجاوز تعداد سكانها الثلاثة ملايين نسمة حكومة من ثلاثين وزيرا لرعاية شؤونهم؟ اي، بعملية حسابية بسيطة، ان تخصص لكل مائة الف لبناني وزيرا «محسوبا» عليه؟

لو اعتمدت الدول الاكبر والاكثر اهمية من لبنان هذه النسبة الحسابية قاعدة لتشكيل حكوماتها لاحتاجت بريطانيا ـ دولة الاربعة وخمسين مليون نسمة ـ الى خمسمائة واربعين وزيرا ولاضطرت الولايات المتحدة ـ دولة المائتين وستة وستين مليون نسمة ـ الى الفين وستمائة وستين وزيرا لتشكيل حكومة على الطريقة اللبنانية. اما الصين ـ دولة المليار نسمة ـ فحدث ولا حرج اذ ستحتاج آنذاك الى بناء مدينة حكومة كاملة لاستيعاب حكومة من عشرة آلاف وزير.

الا ان اسوأ ما في ظاهرة «الدلع» المستشرية بين المستوزرين في لبنان ان يمارسه لاعبوه رغم علمهم بان ثلث سكان لبنان يعيشون تحت عتبة الفقر ـ بشهادة لجنة «الاسكوا» التابعة للامم المتحدة ـ وبان نصف ميزانية الدولة ينفق على خدمة ديون الخزينة.

رحم الله الايام الخوالي يوم كان لبنان يحكم بثمانية وزراء او اثني عشر وزيرا او حتى باربعة وزراء فقط كما كان الحال في مطلع عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

آنذاك كان «للدلع» حدود وللاستيزار قواعد.

اما اليوم، وبعد ان هان الاستيزار واستشرى «الدلع» فقد اصبح يصح التساؤل: ماذا تخدم كثرة الوزراء في لبنان... باستثناء تحميل الموازنة اعباء رواتب اضافية وتفتيح شهية واحد من كل مائة الف لبناني للاستيزار؟

وليد أبي مرشد

* * *

الشهرة الغالية الثمن

● عندما يحكم الرأي العام على رجال السياسة والأعمال، قبل صدور الحكم القضائي ببراءتهم

كان صوت النائب الفرنسي متهدجا ومخنوقا بالانفعال، في آن معا. وكان زملاؤه في الجمعية الوطنية الفرنسية، موالين ومعارضين، ينصتون اليه ويهزون رؤوسهم كدليل على موافقتهم على ما كان يحاول قوله. كان النائب، التي ثبت عدم صحة الافتراء عليه بتهمة الرشوة، يطالب الحكومة بتشريعات تحمي سمعة الانسان، ولا سيما رجال السياسة واصحاب المسؤوليات العامة او الشهرة من نشر اسرار للتحقيقات القضائية، التي ينص القانون على سريتها، في الصحف، قبل صدور القرار الظني او حكم للمحكمة. اذ ان ذلك يلطخ سمعتهم ويؤذي عائلاتهم ويضر بالمصالح التي يرعون، وخاصة عندما يسفر التحقيق او المحاكمة عن تبرئتهم. فالرجل العام بات، كما قال النائب، اقل حقوقا وحماية لكرامته وسمعته، من المواطن العادي. وكان جواب وزير العدل الفرنسي: انه مع مشاركته النائب الاسف، لا يستطيع، قانونيا، منع تسرب معلومات عن التحقيقات القضائية الى الصحف، لان سرية التحقيق لا تقيد الا القاضي، ولا تقيد اطراف النزاع. ولان القانون اعطى المفترى عليهم، حق ملاحقة المفترين والمطالبة بتعويض. وانها لمشكلة حقيقية، تلك التي لم تتوقف الاوساط السياسية وكبار رجال الاعمال والمسؤولين عن مصالح اقتصادية كبيرة، عن طرحها، منذ سنوات، والتي سببها اسلوب بعض قضاة التحقيق، في ايطاليا وفرنسا، بنوع خاص، في اشراك وسائل الاعلام معهم في التحقيق في القضايا التي تطال كبار رجال السياسة والاعمال. اذ انهم، خوفا من طمس القضايا المحققين فيها، من قبل الحكومة، عمدوا الى نشر معلومات التحقيق في الصحف الامر الذي كان يحرف المحقق معهم في الرأي العام، قبل انتهاء التحقيق وصدور حكم المحكمة.

وانه ليس من السهل، حل هذه المشكلة، فدور المال في السياسة ودور «الكومسيون» اي العمولة، في عقد الصفقات، ودور نفقات «العلاقة العامة»، في الاعمال التجارية و«الاستشارات» في اعداد الملفات الاقتصادية، امور بل وتقاليد متبعة في عالمي السياسة والاقتصاد والتجارة منذ ان كانت هناك سياسة وتجارة واقتصاد حر ورأسمالية. واذا اراد بعض القضاة كما بات معروفا، تطهير الحياة السياسية من الرشوة والفساد، في الديمقراطيات الغربية او فرض اخلاقيات جديدة على عالم التجارة والاعمال، فالسؤال الاول الذي يتبادر للذهن، قد يكون: هل السياسة مهنة الملائكة؟ وهل النجاح في الاعمال والتجارة والصفقات، لا يحتاج الى بعض الممارسات على هامش القانون كالعمولة والعلاقات العامة والهدايا؟ اما السؤال الثاني، فقد يكون: هل اصبح على المشاهير من الرجال والنساء، في السياسة او غيرها من ميادين الحياة ان يدفعوا ثمن شهرتهم غاليا، وان يصبحوا عرضة للملاحقة والتشهير والاتهام؟ ام هل يريد القضاة، في الديمقراطيات الغربية، تأديب الناجحين من رجال السياسة والاعمال، ان لم نقل تحطيمهم؟ الشهرة في المجتمعات الغربية والديمقراطيات الرأسمالية الحرة، تجلب لصاحبها فوائد جمة. ولكنها، في الوقت ذاته، تعرضه للمتاعب والكره والتشهير. والخيار بين النجاح الغالي الثمن والانكفاء، او الفشل المريح، ليس سهلا.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (265) البقرة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	إسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.05	5.08	4.34	4.39	4.42	4.24	5.18	5.16	4.42	5.13	4.41	4.13	4.53	4.47	4.31	5.18	6.2	4.18	5.55	5.28	5.14	5.10	5.54	6.14	5.38	5.01	5.21	5.35	5.21	5.32	5.55	4.55	5.06
الشروق	6.25	6.30	5.56	6.01	6.10	5.54	6.46	6.45	6.02	6.33	5.47	5.43	6.13	5.57	5.54	6.48	7.36	5.41	6.21	6.58	6.52	6.43	7.36	7.45	7.17	6.41	7.05	7.17	7.10	7.18	7.38	6.27	6.36
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.32	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	11.49	11.37	12.15	11.54	12.41	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.40	11.53
العصر	3.19	3.17	2.27	2.48	2.44	2.52	3.10	2.58	2.38	3.25	2.31	2.32	3.15	3.03	2.23	2.29	3.35	2.57	3.24	2.13	3.48	2.40	2.49	3.47	2.55	2.08	2.07	2.34	1.22	1.59	2.42	2.28	2.44
المغرب	5.44	5.41	4.50	5.13	5.07	5.22	5.37	5.22	5.01	5.45	4.55	4.52	5.31	5.41	4.45	4.59	6.00	5.30	6.08	4.31	4.28	5.04	5.16	6.12	5.21	4.35	4.36	5.01	3.53	4.29	5.10	4.52	5.08
العشاء	7.14	7.11	6.07	6.43	6.26	6.30	7.02	6.48	6.19	7.15	6.11	6.22	6.56	6.41	6.07	6.19	7.27	6.48	7.29	6.01	8.00	6.32	6.53	7.38	6.54	6.10	6.13	6.37	5.35	6.08	6.47	6.19	6.32

وما ينطق عن الهوى

عن أبي بردة، أن اباه رضي الله عنه اخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان اذا خاف من قوم قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

دعاء اليوم

اللهم! أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي لـ «الشرق الأوسط»

قرارات حاسمة تجاه القدس ننتظرها من مؤتمر القمة الإسلامي القادم

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

دعا الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد مؤتمر القمة الاسلامي القادم لاتخاذ قرارات حاسمة للحفاظ على هوية مدينة القدس وحرمة مقدساتها الاسلامية وعلى راسها المسجد الاقصى.

واضاف في حديث موسع لـ«الشرق الاوسط» ان ايقاف العبث الاسرائيلي يحتاج الى موقف اسلامي موحد وان الرابطة تؤيد كل الجهود التي تبذلها حكومات الدول الاسلامية في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي لاتخاذ قرار سياسي وموقف فاعل.

واوضح د بن عبيد ان الرابطة تضاعف جهودها حاليا لايجاد تنسيق يلغي حالة الازدواج بين الجهود التي تبذلها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وبين جهود الرابطة حيث يلاحظ تكرار الادوار بين الجهتين.

ونفى ان تكون ادوار اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة شرفية دون تاثير فعلي مؤكداً انهم يعملون وفق امكانياتهم

وناشد رجال المال المسلمين مواصلة جهودهم الخيرة لدعم اعمال الرابطة مشيرا الى عدم قدرة الرابطة الوقوف لوحدها امام احتياجات العالم الاسلامي.

وفي ما يلي نص الحوار: ـ

● ظلت قضية الاشراف على المقدسات الاسلامية قضية حائرة ولا تزال ومع تتابع الاحداث واستمرار الحكومة الاسرائيلية في جهودها لتغيير الهوية الاسلامية للقدس، والعبث بالمساجد وأولها الحرم القدسي الشريف والمسجد الابراهيمي، كيف ترون للرابطة في هذا الامر وهل تلمسون أن اتخاذ موقف فاعل تجاه للعبث الاسرائيلي بالمقدسات بحاجة فعلاً الى قرار سياسي.

ـ أود ان أشير اولاً أن قضية القدس الشريف والمقدسات الاسلامية وعلى رأسها المسجد الاقصى المبارك ليست قضية محصورة في فلسطين، وليست قضية اقليمية، وانما هي قضية اسلامية تخص عموم المسلمين ومعتقداتهم، مما يجعل مكان المسجد الاقصى ومحضنه وهي مدينة القدس مكانا له قدسية. لايجوز احتلاله او سلبه او العبث به من قبل الآخرين، كما يتوجب أن يظل مرتبطاً بالمسلمين الذين هم أهله وذووه، وانطلاقاً من هذا المفهوم الاسلامي للقدس تبنت رابطة العالم الاسلامي موقفها منذ الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس عام 1967م ولم تال من أجل عودة القدس الى اصحابها الشرعيين سواء كان ذلك بالتنسيق مع الحكومات والمنظمات الاسلامية وعلى رأسها منظمة المؤتمر الاسلامي، او المنظمات والهيئات الاسلامية الشعبية وعلى رأسها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، والمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس. ويسرني هنا أن أؤكد شكر رابطة العالم الاسلامي لمبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والتي كان منها تبرعه السخي لترميم المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة ومسجد عمر الخطاب في القدس.

اما ما يتعلق بالشطر الاخير من السؤال المتعلق بالحاجة الى قرار سياسي لاتخاذ موقف فاعل تجاه العبث الاسرائيلي فاقول ان رابطة العالم الاسلامي كمنظمة إسلامية شعبية تؤيد كل الجهود التي تبذلها حكومات الدول الاسلامية في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي من أجل إيقاف هذا العبث الاسرائيلي بمقدساتنا وإعادة القدس الى أصحابها الشرعيين، وقد دعت الرابطة في بيان أصدرته مؤخراً بشأن النفق الاسرائيلي دول العالم الاسلامي لبذل كل الجهود الممكنة من أجل حماية القدس والاقصى والعمل على الحفاظ على الهوية الاسلامية للمدينة المقدسة، وإن الرابطة تامل أن يتخذ مؤتمر القمة الاسلامية للمدينة المقدسة، وإن الرابطة تامل أن يتخذ مؤتمر القمة الاسلامي القادم قرارات حاسمة تمنع المعتدي، وتوقف هذا العبث بمقدساتنا، وتكون هي بداية النهاية لاحتلال القدس التي يجب ان تظل مدينة اسلامية وعاصمة موحدة للدولة الفلسطينية كما تعمل الرابطة مع الهيئات العالمية الاخرى التي تتعاطف مع المسلمين في هذه القضية وتعارض الاحتلال الاسرائيلي والاستفزازات المتتالية من السلطات هناك.

● تقوم رابطة العالم الاسلامي بدور بارز في توجيه العمل ورسم سياساته من خلال المراكز الثقافية الاسلامية التي انشأتها المملكة في عدد من البلدان الغربية لكن لازال السؤال قائما وهو كيف يمكن هذه المراكز أن تكون مرجعاً أساسياً وقائما بدوره الفعلي لجميع المسلمين في هذه البلدان وتوحيد كلمتهم وسط حالة الشتات وتعدد المراكز والجمعيات التي تعمل كل منها على حدة.. وكل حزب بما لديهم فرحون؟

ـ تؤدي الرابطة مهمتها في الاشراف على هذه المراكز بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدعوة في المملكة العربية السعودية ومجلس سفراء الدول الاسلامية وكما هو معروف فان هذه المهمة تشمل جوانب دعوية وثقافية وجوانب أخرى تتعلق بالخدمات التي يحتاج اليها المسلمون في تلك البلدان، وتحرص الرابطة من خلال أداء مهامها على تثقيف المسلمين وتوحيد تصوراتهم ازاء ما يعترض حياتهم من قضايا، كما تعمل على تمتين أواصر الصلة بينهم، وتعميق صلتهم بالمبادئ الاسلامية، وقد حققت المراكز الثقافية الاسلامية في الغرب اهدافا عديدة ولله الحمد، منها على سبيل المثال: المساعدة على تلبية حاجة الجاليات الاسلامية في القضايا الدعوية والثقافية، وتجميع المسلمين في مساجد المراكز لاداء صلاة الجماعة وصلاة الجمعة والعيدين، وبيان الموقف الاسلامي من القضايا الاسلامية وتوحيد مواقف افراد الجاليات المسلمة تجاه هذه القضايا.

اضافة لتنبيه الجاليات المسلمة وتحذير افرادها من الاخطار المحدقة بهم ولاسيما تشتت الاراء وفرقة الصف والانجراف وراء التيارات المنحرفة التي تهدد كيان المسلمين.

واعتقد ان الجهود التي تبذلها المراكز وفق هذه المحاور تسهم في جعل تلك المراكز مراجع للجاليات المسلمة رغم تعدد الجمعيات الاسلامية في البلدان الغربية، لان جهود المراكز ليست ببعيدة عن التنسيق وتبادل الرأي مع الجمعيات الاسلامية ذات السمة الاسلامية الصحيحة مما جعلها اليوم مراجع اساسية للمسلمين في الغرب وبخاصة في فرنسا وايطاليا واسبانيا والنمسا والدنمارك حيث توجد مراكز اسلامية تابعة للرابطة.

● لنتعرض الآن لنقطة طالما كثر حولها الحديث وهي التي تتناول أسس اختيار أعضاء المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي وهو المجلس الذي تلقي على عاتقه المسائل الكبرى في الرابطة فبعض الاسماء التي تم اختيارها من بعض البلدان الاسلامية أو نيابة عن الاقليات الاسلامية في العالم لا تشمل ذاك الثقل الحقيقي موقفاً وتأثيراً في بلدانها، وهو ما ينعكس على ضعف القرار الاسلامي الصادر من الرابطة، ويظل دورهم شرفياً بل وموسمياً لا يتعدى تأكيد الحضور السنوي لاجتماعات المجلس.. ونحن نستفسر عن رأيكم في هذه النقطة بكل صراحة؟

ـ المجلس التاسيسي للرابطة الذي يمثل اعضاؤه شعوب واقليات الأمة المسلمة، وكثير من اعضائه (الذين يبلغون ستين عضواً في الوقت الحاضر) هم من العلماء والدعاة والوجهاء الذين اسسوا الرابطة قبل خمس وثلاثين سنة، وهم جميعا من البارزين في العمل الاسلامي وخدمة الاسلام والمسلمين في بلدانهم، وقد اصبحت عضويتهم بحكم نظام الرابطة مستمرة في المجلس التاسيسي، وقد جرى خلال الفترات السابقة تعيين بعض الشخصيات الاسلامية المتخصصة بدلاً من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم بسبب الوفاة او الاستقالة، واود ان اوضح هنا بانه لم يكن لاعضاء المجلس التاسيسي او لبعضهم دور شرفي فهم يعملون حسب امكانياتهم بدأب وجد في خدمة الاسلام والمسلمين في أوطانهم كما أنهم. وخلال دورات المجلس، كانوا ينقلون هموم شعوبهم التي يمثلونها، ويعرضون حاجاتها، ويشاركون في صياغة القرارات التي يتخذها المجلس ازاء جميع قضايا الشعوب والاقليات المسلمة، اضافة الى نقل هذه القرارات الى بلدانهم لتنفيذ ما يخصهم منها، ومن هنا فاننا نعتز بالعلماء والدعاة الاعضاء في المجلس التاسيسي.

● تبرز مشكلة الموارد المادية كاحدى اهم العقبات التي تواجه اعمال الرابطة كمؤسسة شعبية لازالت قاصرة عن القيام بدورها في الساحة الاسلامية كما يتمنى القائمون عليها، ومن هنا فاننا نتساءل.. هل من خطوات مستقبلية تتجه نحو الاستثمار الجدي قمتم بها لحل هذه المشكلة وهل تلمسون ان دور رجال الاعمال المسلمين يمكن ان يكون ايجابيا تجاه هذه المسألة؟

ـ ان احتياجات الشعوب والاقليات الاسلامية كثيرة ومتفرعة، ومع ان رابطة العالم الاسلامي تعتبر اكبر هيئة اسلامية شعبية واهم الهيئات الاسلامية واقدرها في دعم مجالات التعليم والتثقيف الاسلامي وتقديم المساعدات المالية، فانه ليس بمقدورها بمفردها، كما انه ليس بمقدور اي دولة اسلامية منفردة ان تغطي احتياجات هذه الشعوب والاقليات المسلمة فضلا عن الوفاء باحتياجاتها الضرورية، ومع أطمئناننا أن الرابطة تبذل كل ما في وسعها لتلبية حاجات المسلمين فإننا نتطلع باذن الله تعالى الى تنمية الموارد ذاتياً لرفع ميزانية الرابطة واقدارها على المزيد من تلبية حاجات المسلمين، اما ما يتعلق بدور رجال الاعمال المسلمين في دعم الرابطة فاود ان اشير الى دورهم لا يقتصر على الرابطة لوحدها فكثير منهم يساهم في مشروعات خيرية خارج نطاق الرابطة ويسعدني هنا ان اسجل شكري لكل من قدم للرابطة عملاً مفيداً أو دعماً مالياً واخص بالشكر حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي تقدم ميزانية سنوية للرابطة والشعب السعودي الوفي ولقد بلغ ما قدم للرابطة وهيئاتها من الدولة والافراد ما يزيد على خمسة مليارات ريال سعودي، ولا اعتقد ان هناك اية هيئة اسلامية شعبية انفقت مثل هذا المبلغ في خدمة الاسلام والمسلمين.

● هيئة الاغاثة الاسلامية أحد روافد العمل الخيري تحت مظلة الرابطة، وهي لاشك نبتة ناجحة منذ أن تأسست على دعم العمل الاغاثي في العالم، لكننا نلمس إنها تؤدي ادوارا مكررة تقوم بها مكاتب الرابطة في الخارج، فما هو رأيكم؟ وهل تؤيدون ماسبق أن أثير من ضرورة استقلال الهيئة بجهودها لتخفيف الأعباء عن الرابطة؟

ـ ان ما اشرتم اليه من تكرار بعض الادوار من خلال مهام الرابطة ومهمة هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية لهو امر ملاحظ، وبخاصة في الجوانب التي تتعلق بدعم القضايا الدعوية والتعليمية والتربوية وكذلك بناء المساجد وتشييد المستوصفات والمستشفيات وبناء المدارس والمعاهد والكليات والاشراف عليها واود ان أؤكد أنه يوجد حاليا تنسيق بين الرابطة والهيئة حيث ان الهيئة واحدة من الهيئات المرتبطة بالرابطة وأمل ان تتضاعف الجهود في اطار هذا التنسيق لتلافي الازدواجية في العمل والخدمات التي تقدم للمسلمين في انحاء العالم وانني ارى من خلال العودة الى أهداف كل من الرابطة والهيئة منذ تاسيسهما ان يكون عمل الهيئة مرتكزاً على الجوانب الاغاثية في مواطني الحروب والمجاعات والاماكن التي تتضرر بسبب الكوارث كالزلزال والبراكين ويشمل ذلك التصحر في بعض البلدان الاسلامية والفيضانات في بعضها الاخر، بينما تتولى الرابطة تقديم الخدمات الدعوية والتعليمية والصحية وغيرها للشعوب والاقليات الاسلامية المحتاجة.

اما ما يتعلق باستقلالية هيئة الاغاثة عن الرابطة لتخفيف الاعباء عن الامانة العامة فانني أود ان اوضح ان الهيئة تمارس مسؤولياتها وتنفذ انشطتها بصورة مستقلة عن الادارات المختلفة في الامانة العامة للرابطة في الوقت الحاضر ونامل ان يكون هناك تعاون اوثق في المستقبل لتلافي ما اشرتم اليه من ملاحظات.

● الحوار الاسلامي المسيحي الى اين وصل؟ وما هو موقفكم تجاهه؟ وهل ترون له تاثيرا ايجابياً في تقريب وجهات النظر التي تدور حالياً بين المسلمين والمسيحيين؟ وهل تعتقدون انه يمكن الاستفادة من هذا التقارب؟

ـ رابطة العالم الاسلامي تهتم بجميع عقائد الشعوب المختلفة، ومن تلك عقائد المسيحيين وموقفهم من الاسلام وعلاقتهم بالمسلمين، وهذا ليس بدعاً في منهج الاسلام، فالرسول صلى الله عليه وسلم ارسل رسائله الى قادة النصارى وغيرهم بحيث يعرض عليهم الاسلام باجمل الاساليب المرغبة، وكان اولئك القادة يردون برسائل يبلون فيها بارائهم وكان ذلك نوعا من الحوار الهادئ الرزين، وهذا المنهج النبوي يشجع على الحوار بين المسلمين وغيرهم ولاسيما المسيحيين اذ انهم اكبر الامم عددا في الوقت الحاضر مع ملاحظة وجوب تقيد المسلمين بآداب الحوار التي قررها الاسلام بسماحته وانسانيته فقد قال تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن» ولعل الحوار بين علماء المسلمين والكنيسة المسيحية اثمر عن ايجابيات عديدة منها: اعطاء الفرصة لعلماء المسلمين بعرض الاسلام وسماحته وعدالته على القيادات الدينية المسيحية.

فهم ما تحمله القيادات المسيحية من افكار حول العقيدة والشريعة في الاسلام.

ايجاد ارضية مشتركة من الايمان بالله سبحانه كما جاء من عند الله لمواجهة تيارات الالحاد وتيارات الفساد والافساد في الارض وبذل الطاقات المشتركة لايقاف الشرور التي تسري في المجتمعات الانسانية ومنها المجتمع الاسلامي والمجتمع المسيحي.

اقناع القيادات الدينية المسيحية بوجهة النظر الاسلامية في ما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي وموقف المسلمين من القدس وعلاقتهم الدينية بها بما فيها من مقدسات.

وقد لمست فائدة لدى تمثيلي للرابطة في اللقاء الدولي العاشر للسلام الذي عقد مؤخرا في ايطاليا وشاركت فيه قيادات دينية مسيحية كبرى حيث تم طرح قضية القدس امام المشاركين الذين ابدوا تضامنهم مع وجهة النظر الاسلامية في مقابل الاستلاب اليهودي للمدينة المقدسة كما لمست ذلك من الاجتماع الثلاثي الذي عقد مع ممثلي الفاتيكان في القاهرة قبل عدة اشهر واشترك فيها عدد من المنظمات الاسلامية.

انني اعتقد ان استمرار الحوار الاسلامي المسيحي ضرورة ماسة وقد اوصى المجلس التاسيسي للرابطة بالمشاركة في لقاءات الحوار وطالب ان يكون المحاور المسلم مؤهلاً وقادراً على حسن الاداء الذي يحقق رصيداً لافكاره في نفوس الاخرين دون ان يتغير حقيقة لاحد على الاسلام



ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

وزارة التجارة: القواعد الجديدة استهدفت معالجة سلبيات سابقة

لا طعون على مرشحي القائمة النهائية لمجلس غرفة الرياض

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر مطلعة في اللجنة المشرفة على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة السعودية الرياض انه حتى يوم امس السبت لم تتلق اللجنة اي اعتراضات على القائمة النهائية للمرشحين لانتخابات عضوية مجلس ادارة الغرفة في دورتها الثانية عشرة من فئتي التجار والصناعيين والتي تنتهي فترة المهلة على الاعتراض يوم غد الاثنين.

هذا وقد كانت انتخابات الدورة الحالية هادئة ويغلب عليها النعاس قياساً بانتخابات الدورة الحادية عشرة التي شهدت تنافساً شديدا بين مجموعتي التطوير والتضامنية ويشير المراقبون ان من اسباب هدوء انتخابات الدورة الحالية التعهد الذي اصدرته وزارة التجارة والذي اعتبره الكثيرون بانه عائق امام رجال الاعمال لترشيح انفسهم، حيث انهم لا يستطيعون بعد التوقيع على هذا التعهد ان يعلنوا عن برامجهم الانتخابية ليتمكنوا من خلالها كسب اكبر عدد من الناخبين. هذا وقد شهدت الاوساط الاقتصادية اعتراضات من قبل اصحاب المنشآت الوسطى والصغيرة على طريقة الانتخابات المعمول بها حاليا، حيث انهم يطلبون بان يكون لهم صوت في مجلس ادارة الغرفة ليوصل مشاكلهم ومعاناتهم لتجد الحل من قبل الجهات المسؤولة. وقال رجل اعمال على هذا الصعيد ان الدورة المقبلة ستشهد تكتلاً كبيراً من قبل اصحاب المنشآت الوسطى والصغيرة. وبدأ الاعداد لذلك من الآن للدخول في الدورة المقبلة في نهاية عام 2000، وتعتبر الدورة الحالية الجديدة هي آخر دورة في القرن العشرين.

هذا وقد اعلنت وزارة التجارة السعودية في بيان لها وزع في الرياض اوضحت فيه بانها لم تصدر مؤخرا اي تعليمات او قواعد جديدة لتنظيم الانتخابات او عملية الترشيح لانتخابات الغرف التجارية الصناعية في السعودية.

وقالت الوزارة ان القواعد المعمول بها حاليا صدرت في اوائل عام 1993، وتم تطبيقها على جميع انتخابات الغرف التي جرت منذ ذلك الوقت دون صعوبات تذكر. وبينت وزارة التجارة ان القواعد المشار اليها (ويقصد بالقواعد التعهد، وعدم الاعلان عن برامج المرشحين وعدم حضور المرشح لموقع الاقتراع الا للادلاء بصوته ومغادرة الموقع فوراً)، تم وضعها من قبل لجنة تمثل الجهات المختصة وان الهدف كان ولا يزال معالجة السلبيات والممارسات غير السليمة التي ظهرت في انتخابات بعض الغرف خلال الفترة السابقة لصدور تلك القواعد، حيث كانت الانتخابات مصدرا للشكوى وعدم الرضا من قبل شريحة عريضة من مجتمع الاعمال السعودي.

واضافت المصادر تقول ان ما ذكر عن احجام رجال الاعمال عن ترشيح انفسهم هو امر يخالف الحقيقة، وان ذلك امر يؤكد ما جاء في بعض المقالات الصحافية التي اشارت الى تنامي اعداد المرشحين من القطاعات المختلفة قبل اسبوع من انتهاء فترة الترشيح. وخلصت وزارة التجارة في ختام ايضاحها الى القول ان الوزارة اذ تقدر الدور الحيوي المتنامي الذي تقوم به الغرف التجارية والصناعية بالمملكة لخدمة مجتمع الاعمال والاقتصاد الوطني ككل فانها حريصة على اتاحة الفرصة للمنافسة العادلة لجميع الكفاءات الوطنية المؤهلة والواعية للاسهام في دفع عجلة التنمية الشاملة في السعودية.

وكانت وزارة التجارة تعقب بهذا الايضاح على تقارير اعلامية حول موضوع انتخابات الغرف التجارية الصناعية في المملكة، وان هناك احجاما عن خوض انتخابات غرفة الرياض نتيجة للاجراءات الجديدة التي اتخذتها وزارة التجارة لتنظيم عملية ترشيح تلك الانتخابات.

راصد السوق

● تلقت شركة الصناعات الوطنية الكويتية عرضا من احدى الشركات الاستثمارية لشراء حصتها من «الشركة الكويتية لصناعة الانابيب المعدنية» والبالغة 42 في المائة.

وستقوم الصناعات الوطنية بالاتفاق مع سوق الكويت للاوراق المالية بطرح حصتها المذكورة في مزاد علني بدلا من دراسة العرض، وسعيا لافساح المجال لمستثمرين آخرين لتملك جزءا من تلك الحصة.

● بات في حكم المؤكد ان تقوم حكومة ابوظبي بانشاء هيئة مستقلة للترويج السياحي والتجاري على غرار الهيئة التي انشأتها دبي قبل عدة سنوات وسيشرف على هيئة الترويج في ابوظبي الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي وعضو المجلس التنفيذي والذي يقوم ايضا بمهام الرئاسة الفخرية لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

رفع حصته المملوكة في «الائتمان الدولي مصر» إلى 55 في المائة

كريدي كومرسال دي فرانس يخصص 100 مليون جنيه لانشاء محطة للكهرباء في طابا

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر بنك كريدي كومرسال دي فرانس الذي يرفع حصته المملوكة في بنك الائتمان الدولي (مصر) الى 55 في المائة من راس المال على ضوء الاتفاق الذي ابرمه مع الاهلي المصري، وجرى بمقتضاه شراء 16 في المائة من حصة الاهلي على اساس 210 جنيهات للسهم، المساهمة في تمويل انشاء محطة كهرباء تدار بنظام B.O.T في طابا بجنوب سيناء بنحو 100 مليون جنيه وذلك بالتعاون مع احدى شركات المقاولات المصرية حيث من المنتظر ان تبلغ التكلفة الاستثمارية لمحطة الكهرباء 300 مليون دولار بطاقة 350 ميجاوات. وقال مسؤول في البنك ان كريدي كومرسال دي فرانس يعتزم تخصيص حصة من محفظة قروضه للمرحلة المقبلة البالغة 400 مليون جنيه لتمويل عمليات الاستيراد والتصدير بين السوق المصري واسواق اميركا والمانيا وفرنسا ودول مجلس التعاون الخليجي في مجالات الدهانات والسيارات التي يجري تصنيعها في مصر والصناعات المغذية والفاكهة والخضراوات وقطع الغيار بالاضافة لتسويق خدمات استشارية للبنوك والمستثمرين الفرنسيين الراغبين في الاستثمار بمصر.

واضاف ان خطط البنك العام المقبل تتضمن دراسة شراء حصص في شركات قطاع الاعمال العام المصرية المدرجة على قوائم برنامج التخصيص وربط اسواق مصر والمغرب وتونس لاسيما بعد فتح كريدي كومرسال دي فرانس لمكاتب تمثيل له هناك.

انفستكورب يستملك شركة ويليام كارترز الأميركية

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك انفستكورب الاستثماري امس عن استملاكه شركة وليام كارترز الاميركية المتخصصة في صنع وتسويق ملابس الاطفال بالاسماء التجارية كارترز وكارترز كلاسيك وبيبي ديور وسوف يملك انفستكورب بالاشتراك مع ادارة شركة كارترز 100 في المائة من الاسهم في راسمال الشركة. ولم يذكر بيان صادر عن انفستكورب حجم الصفقة.

وقال البيان ان كارترز التي تاسست في عام 1865 في مورو بولاية جورجيا الاميركية لها مصانع ومراكز توزيع تابعة في جميع انحاء الولايات المتحدة الاميركية وكوستاريكا وجمهورية الدمينيكان.

وعزا عضو اللجنة التنفيذية بانفستكوربه كريستوفرجيه، قرار الاستملاك الى انه يتماشى مع فلسفة المؤسسة. وحققت كارترز في 95 مبيعات بلغت 295 مليون دولار مقارنة بـ228 مليون دولار في 92، وقال البيان ان الارباح التشغيلية ارتفعت باكثر من الضعف خلال هذه المدة.

يذكر ان انفستكورب الذي انشئ عام 1982، يعمل كوسيط استثماري ومستثمر في المعاملات الاستثمارية الدولية وانجز حتى الآن ما يزيد على 50 معاملة استملاك تزيد قيمتها عن 7 مليارات دولار اميركي. ومن استثماراته السابقة، ساكس فيفث افينو، جوتشي، تيفاني اند كومباني وسيكل كي وبرايم اكويبمنت وستار ماركتس.

افتتاح اللقاء الأول لرؤساء ومديري التأمينات الاجتماعية لدول آسيا والباسفيك في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية مساعد بن محمد السناني صباح اليوم الاحد اللقاء الاول لرؤساء ومديري التامينات الاجتماعية لدول آسيا والباسفيك، الذي تستضيفه وتنظمه التامينات الاجتماعية وذلك بفندق قصر الرياض، واوضح محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية سليمان بن سعد الحميد ان هذا اللقاء يهدف الى التواصل ما بين المؤسسات والادارات التامينية في هذه الدول والسعي الى تطوير انظمة التامينات.

وسيشارك في هذا اللقاء 30 دولة يمثلون 97 مشاركا منهم 12 مشاركا من السعودية، كما سيشارك عدد من المسؤولين من المنظمة الدولية للضمان الاجتماعي برئاسة كارل جوستاف رئيس الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي وعدد من اعضاء منظمة العمل الدولية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيطرح خلال اللقاء 15 بحثا اضافة الى ان السعودية ستقدم بحثا متكاملا عن تجربتها وبحوثا اخرى.

البرلمان المصري يستعد لمناقشة الحكومة حول الاتفاق الجديد مع صندوق النقد

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يرتب عدد من نواب البرلمان المصري لفتح نقاش موسع حول الاتفاق الجديد الذي توصلت إليه الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي وفتح الباب أمام مصر لإلغاء آخر شرائح الديون المستحقة من دول نادي باريس وتقدر بنحو أكثر من 4 مليارات دولار وتعثرت على مدى يقترب من عام.

واكدت مصادر مصرية ان الاتفاق الجديد مع الصندوق لا يتضمن أية بنود سرية في الوقت الذي قرر فيه نواب الأحزاب والمستقلين توجيه عدة تساؤلات وطلبات احاطة الى الحكومة يؤكدون فيها على ضرورة عرض نص الاتفاق الجديد على البرلمان وهو ما فشلوا فيه في برلمانين سابقين احدهما من خلال استجواب كان قد قدمه نائب البرلمان المستقل ذو الانتماء اليساري الى الحكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة طالب فيه بعرض خطاب النوايا.

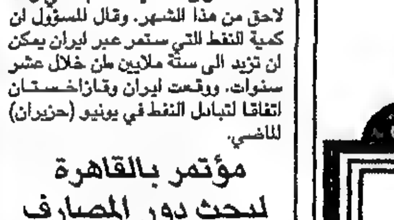
من ناحية اخرى تضمن الاتفاق الأخير مع الصندوق العديد من المحاور الأساسية التي تحدد مسيرة مصر في الاصلاح الاقتصادي وتعهدت بها الحكومة في خطتها المقبلة جاء في مقدمتها تحرير التجارة بشكل عام دون أي تمييز بين السلع عن طريق تخفيض التعريفات الجمركية عموما وخفض القيود على بعض الواردات والصادرات ومنها القطن.

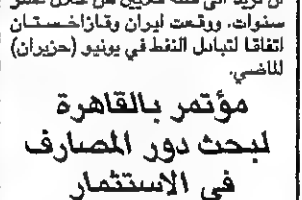
ويؤكد الاتفاق الأخير بين مصر وصندوق النقد الدولي ان الحكومة المصرية ستواصل في إطار برنامجها تحسين كفاءة الجهاز المصرفي وتوسيع الملكية الخاصة للمصارف وتخصيص البنوك المشتركة من خلال بيع نصيب بنوك القطاع العام لنقل ملكية راس المال في البنوك للقطاع الخاص بالكامل مع استثناء بنك تنمية الصادرات من عملية تخصيص البنوك المشتركة.

تسوق في محلات ألمانيا حتى الثامنة مساء

ساعة محلات «كاديفي» في برلين امس تعلن السماح لمحلات التجزئة الالمانية بخدمة العملاء حتى الساعة الثامنة مساء بدلا من السادسة والنصف (اب)

موجز





تصدير نفط قازاخستان عبر إيران يبدأ هذا الشهر

● قال مسؤول من قازاخستان في تصريح لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس السبت ان بلاده ستبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تصدير مليوني طن من النفط سنويا الى الاسواق العالمية عن طريق ايران. ونقلت الوكالة عن مسؤول بوزارة التجارة في قازاخستان لم تذكر اسمه ان الدراسات الفنية للمشروع استكملت وان العمليات ستبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر. وقال المسؤول ان كمية النفط التي ستمر عبر ايران يمكن ان تزيد الى ستة ملايين طن خلال عشر سنوات. ووقعت ايران وقازاخستان اتفاقا لتبادل النفط في يونيو (حزيران) الماضي.

مؤتمر بالقاهرة لبحث دور المصارف في الاستثمار

● قال مصطفى هديب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ومقرها العاصمة الاردنية عمان ان الاكاديمية ستعقد مؤتمرها السنوي عن دور المصارف والمؤسسات المالية في الاستثمار بالقاهرة في الثاني من ديسمبر «كانون الاول» المقبل لمدة ثلاثة ايام. وسيشارك في المؤتمر عدد من محافظي البنوك المركزية العرب وخبراء مصريون وعرب واجانب من العاملين في مجال الاوراق المالية بالاسواق الاميركية والاوروبية. ويناقش المؤتمر دور البنوك التجارية والمتخصصة والشاملة والاستثمارات والتحديات التي تواجه البنوك في ترويج الاستثمارات المحلية من خلال 17 ورقة عمل تتناول دور التخصيص والتصحيحات الهيكلية في الترويج للاستثمار في الوطن العربي مع التركيز على القطاع المصرفي.

حقل الريان القطري يبدأ الإنتاج هذا الأسبوع

● اعلنت شركة اتلانتيك ريتشفيلد التي تدير حقل الريان القطري للنفط امس السبت ان انتاج الحقل سيبدأ في غضون ايام. وقال بول فرونترهاوس نائب رئيس الشركة في قطر ان حقل الريان سيبدأ الضخ في اي وقت بين يومي الخامس والسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وسيؤدي بدء انتاج حقل الريان الذي تبلغ طاقته 35 الف برميل يوميا الى زيادة الطاقة الاجمالية للانتاج القطري الى اكثر من 500 الف برميل يوميا وهو ما يزيد على حصتها الراهنة في اوبك البالغة 378 الف برميل يوميا. ويتولى كونسورتيوم دولي تطوير حقل الريان البحري الذي يقع على مسافة 156 كيلومترا شمال العاصمة القطرية الدوحة.

300 مليون درهم تمويلات مصرف الإمارات الصناعي هذا العام

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال مسؤولون في مصرف الإمارات الصناعي امس ان حجم تمويلات المصرف خلال العام الحالي قد تتجاوز 300 مليون درهم لتشكل اكبر تحويلات سنوية للمصرف منذ انشائه.

وكان مجلس ادارة المصرف قد وافق في اجتماعه امس برئاسة الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد رئيس مجلس الادارة على تمويل 17 مشروعاً صناعياً جديداً بقيمة 64.8 مليون درهم. وسيتم تمويل المشروعات الجديدة بنظام المرابحة الاسلامية.

وقال المهندس محمد عبد الباقي بان مصرف الامارات الصناعي وافق منذ بداية يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى يوم امس على تمويل 33 مشروعاً قيمتها 288.3 مليون درهم مقابل مشروعات قيمتها 188 مليون درهم العام الماضي. واوضح ان القيمة الاجمالية للمشروعات والمنتظر ان يمولها المصرف هذا العام قد تتجاوز 300 مليون درهم.

وتشمل المشروعات التي اقر مجلس ادارة المصرف تمويلها امس مشروعاً لانتاج الطابوق الاسمنتي بابوظبي بمبلغ 9 ملايين درهم تشكل مانسبته 20% من التكلفة الاجمالية للمشروع والبالغة حوالي 17 مليون درهم. وسوف يوجه القرض لتمويل الاصول الثابتة وراس المال العامل للمشروع.

وذكر عبد الباقي ان عدد مصانع الطابوق الاسمنتي القائمة في امارة ابوظبي يبلغ 75 مصنعاً ويقدر حجم الانتاج المحلي ما بين 55 الى 65 مليون وحدة سنوياً في حين يبلغ اجمالي الطلب المحلي للامارة 110 ملايين وحدة ويتوقع ان يستأثر المشروع الجديد بحصة نسبتها 9% في السنة الاولى للانتاج ترتفع الى 14% عام 2001.

ووافق مجلس الادارة امس على تمويل مشروع لتطوير مشروع قائم هو شركة الروابي لانتاج الحليب الطازج في دبي بقرض قيمته 9 ملايين درهم وتبلغ التكاليف الاصلية للمشروع عند التاسيس 60 مليون درهم وتوقع مدير عام المعرض الصناعي ان يحافظ مشروع الروابي على حصته من منتجات الالبان في السوق في حدود 25% ومن عصير البرتقال في حدود 63%.

واضاف ان الطلب المحلي على منتجات الالبان في عام 1995 كان 42 الف طن تم توفير 80% منها محلياً واستيراد الكميات المتبقية من اماكن اخرى وخاصة من السعودية، وبالنسبة للطلب على عصير البرتقال فقد بلغ خلال العام الماضي 6800 طن ويتم الاعتماد في الغالب على استيراد المركزات الطازجة وبودرة العصير من الخارج وتتم معالجته محلياً.

واقر مجلس الادارة تمويل مشروع جديد في ابوظبي لانتاج الاسمدة الكيماوية القابلة وغير القابلة للذوبان والضرورية لنمو النبات.

وسيقدم المعرض للمشروع تسهيلات وفق نظام المرابحة الاسلامي بمبلغ 4.6 مليون درهم سوف تستغل لتلبية احتياجات المنشاة في الاحوال الثابتة والمواد الخام وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي 14 مليون درهم بما فيها رأس المال العامل.

وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع 18 الف طن من الاسمدة الكيماوية غير القابلة للذوبان وتساهم في المشروع شركة «اس كيو ام» التشيكية وهي واحدة من اكبر الشركات المنتجة لنترات الصوديوم والبوتاسيوم في العالم وهما من المواد الخام الرئيسية التي سوف تستخدمها المؤسسة في الانتاج.

ويقدر اجمالي الطلب المحلي على الاسمدة في عام 1996 حوالي 111 الف طن سترتفع الى 135 الف طن عام 2007 ويتوقع ان تكون حصة المنشاة الجديدة بين 16% الى 19% من السوق.

ووافق مجلس الادارة على تمويل مشروع قائم في الشارقة للمنتجات البلاستيكية بقرض قيمته 20 مليون درهم سيوجه لبرنامج التوسعة في الآلات والمعدات وانشاء مبان بهدف زيادة الطاقة الانتاجية، وتمارس المؤسسة نشاطها منذ عام 1979 وتنتج ثلاثة منتجات رئيسية هي المنتجات المشكلة والانابيب والرقائق والاكياس وتبلغ حصتها في السوق 25% من الاولى و30% من الثانية والثالثة 15%.

واقر مجلس الادارة امس تمويل مشروع جديد لانتاج الغراء المطاطي بابوظبي بتسهيلات وفق نظام المرابحة الاسلامي قيمتها 2.2 مليون درهم.

وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع 4 ملايين درهم ويتوقع بدء الانتاج الفعلي في يوليو (تموز) 97 بتصريح من شركة اوروبية وسيوجه الانتاج للاستهلاك المحلي وللتصدير للخارج.

وتعمل في الإمارات خمسة مصانع لانتاج الغراء المطاطي بلغ جملة انتاجها 9 الاف طن في عام 1995 وقد استوردت الدولة العام الماضي 7500 طن من الغراء قيمتها 68 مليون درهم وتبلغ قيمة واردات دول مجلس التعاون عدا الامارات من هذه المادة 31 الف طن في حين يبلغ عدد المصانع 15 مصنعاً طاقتها الانتاجية 45 الف طن.

ووافق مجلس الادارة على تمويل اعمال تطويرية لمطبعة تجارية في راس الخيمة بقيمة 3.5 مليون درهم. كما اقر تمويل مصنع جديد للمنتجات البلاستيكية المنزلية بقرض قيمته 3 ملايين درهم.

ويوجد في الدولة اكثر من 35 مصنعاً للبلاستيك منها 5 مصانع في ابوظبي و17 في دبي و10 في الشارقة وواحد في كل من ام القيوين والفجيرة وعجمان، كما يوجد في دول مجلس التعاون اكثر من 60 مصنعاً.

«اميانتيت العربية السعودية» متخوفة من انخفاض المبيعات

الدمام: من وليد بوعلي

ارتفعت ارباح شركة اميانتيت العربية السعودية وهي (شركة مساهمة سعودية) مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية بنسبة تجاوزت 34 %، وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الحالي 1996، لتصبح 7.168 مليون ريال مقابل 5.317 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995. وقالت مصادر في الشركة لـ «الشرق الاوسط» ان منتجات الشركة تشهد حاليا موجة تنافس قوية مع المنتجات الأجنبية المستوردة من الخارج، واكدت المصادر ان اميانتيت تسعى الى ايجاد الحلول المناسبة لمواجهة الانخفاض المتواصل الذي تعيشه منتجاتها محليا وعالميا، وذلك من خلال توسيع خارطتها الجغرافية لمنتجاتها المتعددة الاغراض، وتهدف الشركة من وراء ذلك الى انتشار منتجاتها في الاسواق العربية والدولية وذلك بالاتفاق مع وكلاء وموزعين من خارج السعودية للتصدير لاكثر من 32 دولة في العالم تشمل دول مجلس التعاون الخليجي وعددا من الدول العربية منها الاردن، مصر، سورية، اليمن، وبعض الدول الافريقية كنيجيريا، ومن الدول الغربية المانيا، هولندا، النمسا وكذلك الولايات المتحدة الاميركية. كما تسعى الشركة كذلك الى تحسين وتطوير انتاجها مع خفض المصاريف واستغلال الطاقات الانتاجية لتحسين الربحية وزيادة قدراتها التنافسية وذلك من خلال التعاون مع شركائها الاجانب. هذا وينتظر ان تعقد الشركة اجتماع الجمعية العامة العادية للمساهمين في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاختيار مجلس ادارة جديد للشركة يستمر حتى ديسمبر عام 1999.

ترتفع الطاقة إلى 800 مليون زجاجة العام المقبل

مخاوف أمام تسويق إنتاج مصانع العبوات الزجاجية الإماراتي

ابوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

توقعت دراسة لمصرف الامارات الصناعي ان يرتفع الطلب المحلي على العبوات الزجاجية بدولة الامارات الى 205 ملايين زجاجة سنوياً بحلول عام 2000 مقابل 175 مليون زجاجة حالياً.

وذكرت الدراسة انه نظراً للتوسعات في انتاج المشروبات الغازية، فان هناك اعتماداً متزايداً على استخدام القوارير في عمليات التعبئة، مما ادى الى ارتفاع الواردات من القوارير الزجاجية في السنوات الخمس الماضية.

واشارت الدراسة الى ان هناك ثمانية مصانع للمشروبات في الدولة تقوم باستخدام العبوات الزجاجية في عمليات التعبئة، مما رفع الطلب المحلي على قوارير التعبئة الزجاجية الى 175 مليون زجاجة حيث يشكل ذلك 45% من طاقة الاستهلاك الاجمالية لهذه المصانع، في حين تستحوذ عبوات التعبئة الاخرى، وبالاخص علب التعبئة المعدنية على نسبة 55% الباقية.

واوضحت الدراسة انه اذا ما استمر معدل الارتفاع الحالي في مستويات الاستهلاك فان حجم الطلب على قوارير التعبئة الزجاجية سيصل الى 205 ملايين زجاجة في عام 2000 وذلك على اساس ارتفاع الطلب بنسبة 5 ـ 6% سنوياً. من المنتظر ان يبدأ مصنع جديد لانتاج قوارير التعبئة خلال العام القادم 1997 وبطاقة انتاجية تقدر بـ 300 مليون زجاجة، مما سيرفع الانتاج المحلي الاجمالي الى 800 مليون زجاجة منها 600 مليون زجاجة لتعبئة المشروبات في مقابل طلب محلي يقدر بـ 200 مليون زجاجة تقريباً في السنوات الثلاث القادمة اي ما يعادل 33.3% من الطاقة الانتاجية المحلية لقوارير تعبئة المشروبات.

وللتغلب على بعض الصعوبات التسويقية المتوقعة في المستقبل، فانه لا بد ان تعمل المصانع القائمة في اتجاهين متوازيين فمن جهة يمكن زيادة الصادرات من خلال الوصول لاسواق جديدة وزيادة الصادرات للاسواق الخليجية التي يتوقع ان يرتفع فيها الطلب على قوارير تعبئة المشروبات في السنوات القليلة القادمة.

اما من الجهة الاخرى، فانه يمكن تنويع انتاج قوارير التعبئة بحيث لا يقتصر ذلك على انتاج قوارير تعبئة المشروبات فحسب وانما يمتد ليشمل القوارير الاكبر حجماً والمعدة لتعبئة مياه الشرب والمواد الغذائية، حيث تشير بيانات التجارة الخارجية الى ان الواردات من هذه السلع ارتفع بنسبة 61% في السنوات الخمس الماضية.

وقالت الدراسة انه ما تمكنت المصانع القائمة من العمل في هذين الاتجاهين، فان العديد من الصعوبات التسويقية سيتم تجاوزها اذ يمكن لهذه المصانع ان تعمل بنسبة 60 ـ 80% من طاقتها الانتاجية.

كما ان ذلك سيساهم في تلبية الطلب المحلي والخليجي ليس في مجال قوارير تعبئة المشروبات الغازية وانما في مجال الاحتياجات الخاصة بانواع قوارير التعبئة الاخرى والتي يمكن ان تلبي احتياجات العديد من الصناعات القائمة في دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

30 مليون دولار مستوردات الكويت السنوية من السجاد

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة الكويتية بدر عبد الرحيم ان مجمل قيمة واردات الكويت من السجاد الصناعي واليدوي سنويا تصل الى 9 ملايين دينار (حوالي 30 مليون دولار) منها حوالي 5 ملايين قيمة السجاد اليدوي.

واضاف الوكيل في تصريح للصحافيين امس اثر افتتاحه معرض الكويت الدولي الرابع للسجاد والتحف الشرقية نظمته شركة ارض المعارض ان معظم واردات الكويت من السجاد اليدوي يتم استيرادها من ايران وتركيا وباكستان والهند واميركا.

هذا ويلقى معرض السجاد الذي تشارك فيه هذا العام 30 شركة اقبالا كبيرا من التجار والمستهلكين.

إنشاء مركز إقليمي لتكنولوجيا المعلومات بجبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

استبقت دبي حفل افتتاح معرض تكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» الذي يعد اكبر تجمع لشركات الكومبيوتر العالمية في منطقة الخليج والمقرر ان يفتتح في المركز التجاري العالمي بدبي اليوم، بالاعلان عن انشاء مركز التكنولوجيا الذي يستهدف توفير كافة التسهيلات اللازمة للشركات المحلية والعالمية وتشجيعها على الاستثمار في المجال التكنولوجي تمهيداً لتحويل المنطقة الحرة الجديدة التي يتم انشاؤها في مطار دبي الدولي الى مركز اقليمي وعالمي للتطوير التكنولوجي.

وقالت مصادر اقتصادية ان تزامن الاعلان مع معرض «جيتكس 96» يعطيه صدى واسعاً في ارجاء المعرض الذي يحضره 400 عارض يمثلون كبريات الشركات المتخصصة بالكومبيوتر مثل «اي بي ام» و«مايكروسوفت» و«ابل» و«كومباك» ومنتجو البرامج الاخرون.

ومعروف ان الشركات الاجنبية الكبرى ومنها شركات الكومبيوتر تتردد في الاستثمار بالمنطقة بسبب شح الكفيل والشريك المحلي الذي ترى هذه الشركات انها ليست بحاجة لمساهمته المالية او اشراكها في صنع قرارها، ومن شأن المنطقة الحرة ان تجعل القادم اليها سيد قراره مالياً واداريا. واطلق على المشروع اسم «مركز التكنولوجيا» واقيم مركز لممثلي المنطقة الحرة في قاعة «الملتقى» في مركز دبي التجاري العالمي للترويج للفكرة واستقطاب المشاركين في المعرض اليها، وتبلغ مساحة المنطقة الحرة الجديدة 2.2 الف متر مربع شمال المطار.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس طيران الامارات ورئيس المنطقة الحرة الجديدة في مطار دبي «بان حكومة دبي ارتأت تطوير دورها الاقليمي والعالمي الذي تلعبه في المجال التجاري والاقتصادي» وقال «نحن نؤمن بان دولة الامارات قد اصبحت في موقع يؤهلها للعب دور عالمي في المجال نظراً لتعدد الخبرات والكفاءات الموجودة حالياً في الدولة».

انخفاض كمية وقيمة الأسهم الخليجية المتداولة خلال أسبوع

الدوحة: من صالح الأشقر

اشار بنك الدوحة المحدود الى ان اسواق الاسهم الخليجية واصلت تحقيق مكاسب مهمة، حيث ارتفعت مؤشرات الاسعار في جميع الاسواق. وذكر تقرير البنك الاسبوعي ان اسعار اسهم البنوك لعبت دورا مهما في هذه الارتفاعات التي تحققت بالرغم من اختلاط مؤشرات التداول. وقد تركز هذا الارتفاع حسب تقرير البنك في سوقي السعودية وسلطنة عمان في حين واصلت الاسعار تراجعها في سوقي البحرين والكويت.

واظهرت البيانات المجمعة للتداول في اسواق الاسهم الخليجية انخفاض كمية وقيمة الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الماضي بنسبة 20 في المائة و7 في المائة لدى 777 مليون سهم بقيمة مليار و229 مليون دولار، نفذت من خلال 21 الفا و245 صفقة على التوالي.

والملاحظ ان مستوى التداول في سوق الكويت للاوراق المالية اقل من الاسابيع الماضية، حيث انخفضت كمية وقيمة الاسهم بنسبة 19 في المائة و13 في المائة لتبلغان 965 مليون سهم بقيمة 954 مليون دولار، كما انخفض عدد الصفقات بنسبة 7 في المائة الى 12.356 صفقة.

وتركزت التداولات بشكل كبير في اسهم البنوك وشركات الاستثمار التي ارتفعت اسعار معظمها مما اسهم في ارتفاع مؤشر الاسعار بمقدار 76.3 نقطة ليقفل عند 1954 نقطة.

وفي سوق الاسهم السعودي حسب التقرير اختلطت مؤشرات التداول نتيجة تحول معظم التداولات من اسهم قطاع الخدمات التي تتسم بانخفاض اسعارها الى قطاعات البنوك والصناعة والاسمنت مما اسهم في انخفاض كمية الاسهم بنسبة 19 في المائة الى 4.62 مليون سهم في حين ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة 34 في المائة الى 255 مليون دولار وبلغ عدد الصفقات 7586 صفقة.

وقد اظهرت معظم الاسهم استقرارا في اسعارها مما رفع مؤشر الاسعار بمقدار 3.26 نقطة واقفل عند 142.55 نقطة.



رقم أعمالها ارتفع إلى 3.8 مليار درهم العام الماضي

أرباح «الوطنية للاستثمار» المغربية 43.7 مليون دولار

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح «الشركة الوطنية للاستثمار» المغربية الى 378 مليون درهم (43.7 مليون دولار) في العام الماضي فيما ارتفع رقم اعمالها الى 3.8 مليار درهم.

وقالت المؤسسة وهي ثاني اكبر مجموعة مغربية خاصة وتملك حصصا في اكثر من 40 شركة صناعية ومؤسسة مالية انها تبحث خطة توسع بهدف دعم وتثبيت حصصها في الأنشطة التقليدية ورفع انتاجية اعمالها.

ويتوقع محللون في الرباط ان تركز انشطة في 4 قطاعات رئيسية هي الصناعات الغذائية والبناء والمعادن، والخدمات المالية والتامين.

وفي هذا الإطار قامت الشركة مؤخرا ببيع حصة قدرها 30 في المائة في شركة «رونو» الصناعية لقطع غيار السيارات.

ويقول محمد مكوار المحلل في مؤسسة «بابلاين سكيورتيز» إن «بيع الحصة يهدف الى تجنب مشاكل محتملة بسبب ارتباطها بزبون واحد» هو «الشركة المغربية ـ الفرنسية رونو ماروك». وقامت «الوطنية للاستثمار» في العام الماضي بزيادة راسمالها من 385 مليون درهم الى 495 مليون درهم عبر رفع القيمة الاسمية لسهمها من 50 درهما الى 100 درهم. وبلغت ديون الشركة طويلة الاجل 1.08 مليار درهم في آخر عام 1995. وتمشيا مع خطة التوسع قامت المجموعة بتاسيس أول مجمع لصناعة وبيع الاسمنت في المغرب بمشاركة «لفارج» الفرنسية العملاقة.

والمجموعة مسجلة في بورصة الدار البيضاء وتقدر رسملتها في السوق بنحو 5.4 مليار درهم وارتفعت اسهمها في اغلاق الاسبوع الماضي الى 560 درهما.

ويتوقع سماسرة في الدار البيضاء ارتفاع ارباح المجموعة في العام الحالي الى أكثر من 435 مليون درهم بسبب تعزيز انشطتها وقدرتها التنافسية.

وتملك «الوطنية للاستثمار» التي تاسست في عام 1966 شركة الزيوت «لوسيور» وشركة السكر «كوسومار» و«براسري المغرب» وشركة «اسمنت مكناس» ومؤسسة «القروض كريدي إكدوم» وكلها مدرجة في بورصة الدار البيضاء.

استعدادات لدخول ثلاثة مصارف إسلامية الى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجري حاليا التحضيرات الاخيرة لدخول ثلاثة مصارف اسلامية الى لبنان، الى جانب مصرف بلة الموجود حاليا، وهي: المصرف الاسلامي ومصرف التمويل الكويتي ومصرف فيصل الاسلامي.

وترى جمعية مصارف لبنان ان دخول هذه المصارف الاسلامية الاسواق اللبنانية سيسمح في فترة قريبة تفعيل التسليفات المعطاة للقطاع الاسكاني في لبنان.

وكان مصرف لبنان عمم سبل وشروط تنظيم العقود الائتمانية التي تمكن المصارف والمؤسسات المالية ان تكتسب بموجبها صلة المؤتمن وهذا يخص بالدرجة الاولى المصارف الاسلامية. وجاء في التعميم ان موافقة مصرف لبنان مشروطة لمزاولة العمليات الائتمانية بان لا تقل اموال المؤتمن الخاصة عن 10 مليارات ليرة لبنانية اذا كان مصرفا وعن 5 مليارات ليرة اذا كان مؤسسة مالية.

وان يكون المؤتمن متقيدا بالقوانين والانظمة والتصاميم التي ترعى عمله.

وان يكون للمؤتمن قسم مختص بعمليات الائتمان مستقل عن سائر الاقسام تجنبا لتضارب المصالح. ويطلب التعميم من المصرف او المؤسسة المالية التي تكتسب صفة المؤتمن الا يقل مجموع الاموال الخاصة الاساسية في اي وقت عن نسبة 10% من مجموع الذمم الائتمانية المنشاة لديه.

وذكرت مصادر جمعية مصارف لبنان ان هذا التعميم ينظم الاسواق المالية ويسعى الى بلورة الاطار الاستراتيجي والقانوني لدخول المصارف الاسلامية الى الاسواق اللبنانية وتفيد هذه المصادر ان اتفاقا مسبقا قد تم بالسابق مع عدد من المصارف الاسلامية والسعودية تحديدا.

طفل يستحم في ماء يتسرب من انبوب ضخم للمياه في دكا، عاصمة بنجلاديش. والمعروف ان ما يقارب من نحو 40% من سكان العاصمة البالغ عددهم 9 ملايين نسمة يفتقرون الى المياه المنزلية العذبة ويعانون من مختلف الامراض (رويتر)

توقع استمرار زيادة إنتاج النفط من خارج الأويك في العام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يستمر ارتفاع انتاج النفط في البلدان غير الاعضاء بمنظمة الاويك خلال العام المقبل لكن الغموض ما زال يكتنف الحجم الحقيقي لهذا الارتفاع.

وجاء في تقرير صدر اخيرا عن مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن ان المشاريع الجديدة لتكرير النفط الخام في هذه البلدان ما زالت عرضة للتاخيرات في الوقت الذي اظهرت فيه تجربة العام الحالي ان مجموعة المشاكل الفنية والعقبات التجارية والاخفاقات السياسية والحوادث الطبيعية يمكن لها ان تبطئ سرعة توسع الانتاج النفطي خارج الاويك. غير انه لا يلاحظ وجود نقص واضح في الاستثمارات بمشاريع المصب من قبل شركات النفط العالمية، الامر الذي يجعل من السهولة رفع انتاج النفط من خارج الاويك بنسبة تتراوح بين 3 ـ 4 في المائة في عام 1997، الا اذا حدثت طوارئ جدية تعترض ذلك.

وطبقا لتقديرات المركز لعام 1997 فان يمكن توقع زيادة قدرها اكثر بقليل من 1.5 مليون برميل يوميا في اجمالي انتاج النفط من خارج منظمة الاويك (تشتمل على المكثفات والغاز الطبيعي المسال). ومن المتوقع كذلك ان ياتي نحو نصف هذه الزيادة من بلدان اعضاء في منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية. وعلى الاخص من الحقول الاوروبية البحرية، حيث يتوقع بدء الانتاج في نحو 25 حقلا نفطيا جديدا في العام المقبل.

ومثلما هو الحال في عام 1996 فان الجزء الاكبر من الغموض سيبقى ملازما لتقديرات الانتاج في المملكة المتحدة. والجدير بالذكر ان ما يقارب من 200 الف برميل يوميا من الانتاج المتوقع في بحر الشمال قد تمت «خسارتها» بسبب التاخير في بدء الانتاج في الحقول والذي بدا اعتبارا من الربع الاخير من عام 1995.

ويخلص تقرير المركز الى القول انه بسبب اعتماد التوسع في انتاج النفط خارج الاويك على الاستكمال الناجح لعدد كبير من المشاريع الصغيرة نسبيا، فمن الصعوبة التوصل الى توقعات دقيقة بشأن معدل زيادة الانتاج حتى بالنسبة لفترة قصيرة جدا من العام. وعليه يتعين الحذر تجاه اي توقع وذلك لان المحصلة النهائية قد تختلف بالزيادة او بالنقصان لكمية تصل الى مليون برميل يوميا.

برأسمال مقداره 70.5 مليون دولار أميركي

الحكومة الأردنية تعرض على البرلمان إنشاء بنك إنماء زراعي

عمان: «الشرق الأوسط»

تعرض الحكومة الاردنية على البرلمان الاردني في دورته التي تعقد اواخر الشهر الجاري مشروع قانون انشاء بنك زراعي متخصص، برأسمال مقداره خمسين مليون دينار اردني، ما يعادل (70.5 مليون دولار اميركي). وكان مجلس الوزراء الاردني اخيرا قد اقر مشروع قانون انشاء البنك ليحل محل مؤسسة الاقراض الزراعي التي اسست عام 1963 بعد ان ترهلت اوضاعها المالية بسبب القروض التي منحتها للمزارعين دون ضمانات مكافئة لهذه القروض ولم تسدد بسبب تردي المواسم الزراعية المتتالية في الاردن.

ويهدف البنك الذي ستخضع اعماله لرقابة البنك المركزي الاردني، وتسري عليه احكام قانون البنوك في الاردن الى الاسهام في دعم الزراعة وتنميتها وتطويرها ورفع كفاءتها الانتاجية والتسويقية وتحسين نوعية الانتاج في القطاع الزراعي.

وترتكز مهام البنك على تقديم القروض بمختلف انواعها وآجالها للاغراض الزراعية المختلفة ضمن الاطار العام لخطط التنمية وتشجيع اقامة المشاريع الزراعية ومشاريع تصنيع المنتجات الزراعية ومدخلات الانتاج الزراعي من خلال المساهمة في رؤوس اموال الشركات المساهمة العامة التي تستهدف انشاء مثل هذه المشاريع، شريطة ان لا يتجاوز اجمالي قيمة المساهمة للبنك نسبة 7% من اجمالي راس مال البنك المصرح به في المشروع الواحد.

ويقوم البنك على اساس قبول الودائع والاقتراض من مصادر التمويل الداخلية او الخارجية والقيام باية اعمال اخرى تمارسها بنوك الاقراض المختصة او البنوك التجارية في هذا المجال، كما يحق له اصدار سندات الدين او اسناد القروض او اي نوع آخر من سندات الاقتراض.

ويعمل البنك على شراء القروض التي تصدرها الشركات الزراعية المساهمة العامة التي تمتلك مشاريع زراعية او مشاريع لتصنيع وتجهيز المنتوجات الزراعية او مدخلات الانتاج الزراعي.

ويتولى البنك تمويل عمليات تسويق وتصدير المنتجات الزراعية الاردنية التي تتولاها المؤسسات الرسمية العامة او الشركات الزراعية المساهمة العامة والخصوصية، والقيام بمختلف العمليات المصرفية المرتبطة ارتباطا مباشرا بتحقيق اهدافه واغراضه.

ويترتب على البنك اعداد دراسات الجدوى والدراسات الفنية الخاصة بالمشاريع الزراعية والمساهمة في اعداد مثل هذه الدراسات وتقييمها، وتقديم المشورة الفنية والادارية للمشاريع الزراعية التي يمولها البنك وتحتاج الى مثل هذه الخدمات.

وسيكون راسمال البنك المصرح به خمسين مليون دينار اردني يغطى من الحكومة بعد ترحيل موجودات مؤسسة الاقراض الزراعي وما عليها من التزامات، واية مبالغ اخرى يحصل عليها البنك من اي مصدر محلي او خارجي.

وسيمارس البنك الذي تضمنه الحكومة الاردنية ضمانة مطلقة اعماله على اسس تجارية على ان يسدد نفقاته من خلال موارده الخاصة. وجاء مشروع القانون للبنك الزراعي الاردني ليلغي مؤسسة الاقراض الزراعي التي تاسست عام 1963.

وينص مشروع قانون البنك على ان يكون للبنك الزراعي شخصية معنوية واستقلال مالي واداري كبنك مختص للاقراض والانماء الزراعي على غرار نظام بنك الانماء الصناعي الاردني.

ويحدد مشروع القانون عملية الاشراف على البنك من خلال مجلس ادارة مؤلف من مدير عام رئيسا لمجلس الادارة واربعة اعضاء حكوميين ممثلين عن وزارة الزراعة والمالية والتخطيط والبنك المركزي، بالاضافة الى خمسة اعضاء من القطاع الاهلي الاردني.

معرضان عقاريان لبنانيان في الكويت والإمارات الشهر الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «اوبورتونيتية بلاس» المتخصصة في تنظيم المعارض في لبنان والخارج واقامة سلسلة معارض تشمل معرضين جديدين في الكويت من 3 الى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وفي دبي من 24 الى 28 نوفمبر.

وسيضم المعرضان بعنوان «معرض العقارات وفرص الاستثمار في لبنان 96» اكثر من 400 مشروع عقاري وسكني وسياحي في لبنان ومشاريع مصارف لبنانية وشركات تامين. وقال منظمو المعرضين انهما يهدفان «لتحريك اعمال الاعمار والبناء التي يعيشها لبنان حاليا والتي تحتاج الى استقطاب المزيد من رؤوس الاموال العربية». وقال روجيه ابو شهلا مدير الشركة المنظمة ان المعرضين سيعكسان فرص الاستثمار في اعمال العقارات في لبنان.

وتستضيف بيروت في 18 و24 نوفمبر معرض «برشينج دوفرانس» الذي تنظمه شركة «بروموريانت» برعاية ادارة التوسع الاقتصادي في وزارة التجارة الفرنسية.

ويهدف المعرض الى انعاش سوق العطورات ومستحضرات التجميل والملابس والجواهر والساعات والنظارات والجلديات ومنتجات الاضاءة والاثاث والمائدة. وقالت الشركة المنظمة انها تتوقع عرض حوالي 100 علامة فرنسية شهيرة على مساحة قدرها 1700 متر مربع.

السعودية ومصر والإمارات أكبر الأسواق

تراجع صادرات ألمانيا للدول العربية

بون: من احمد كمال حمدي

تراجعت صادرات المانيا الى الدول العربية في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 1.8 في المائة الى نحو 7.5 مليار مارك الماني من نحو 7.6 مليار مارك في نفس الفترة من العام الماضي.

وتقول بيانات وزارة الاقتصاد الالمانية حول المبادلات التجارية الالمانية - العربية في الستة شهور الاولى من العام ان نسبة الصادرات الالمانية الى الدول العربية تشكل 2 في المائة فقط من اجمالي الصادرات الالمانية.

واضافت ان اهم دولة عربية مستوردة من المانيا خلال هذه الفترة هي السعودية التي بلغت قيمة وارداتها من المانيا نحو 1.7 مليار مارك (1.2 مليار دولار)، وتأتي بعدها مصر (1.2 مليار) مارك والامارات مليار مارك.

وقالت مؤسسات المانية ان قيمة الصادرات الالمانية الى مصر بين النصف الاول من عام 1995 وعام 1996 قفزت بنحو 23 في المائة فيما هبطت الصادرات الالمانية الى الامارات بتراجع صادرات السيارات والآلات والتجهيزات اليها. وقالت ان الصادرات الالمانية الى الدول العربية تتركز على الآلات والتجهيزات الصناعية والمعدات الكهربائية والالكترونية والسيارات ومنتجات الصلب والحديد.

اما بالنسبة لواردات المانيا من الدول العربية فارتفعت في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 5 في المائة عن نفس الفترة من عام 1995، وصعدت قيمتها من 4.81 مليار مارك الى 5.05 مليار مارك يشكل النفط منها نحو 61 في المائة.

وتستأثر واردات المانيا من النفط العربي بنحو 29 في المائة من اجمالي الواردات الالمانية من النفط الخام الذي يستورد ايضا من روسيا ودول بحر الشمال (بريطانيا والنرويج).

وبسبب ازدياد قيمة الصادرات العربية الى المانيا وتراجع قيمة الصادرات الالمانية الى الدول العربية خلال النصف الاول من العام الحالي تراجع فائض الميزان التجاري الالماني مع الدول العربية الى حوالي 2.46 مليار مارك (1.7 مليار دولار).

أما بالنسبة للسعودية فبلغت قيمة صادراتها الى المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي حوالي 600 مليون مارك بما يقل بنحو 18 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي ويشكل النفط الخام حوالي 87 في المائة منها.

وصدرت السعودية الى المانيا خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي 2.4 مليون طن من النفط بلغت قيمتها نحو 520 مليون مارك.

اما قيمة الصادرات الالمانية الى السعودية فهبطت خلال هذه الفترة بنحو 3.3 في المائة الى 1.74 مليار مارك.

وازدادت قيمة الفائض في الميزان التجاري الالماني - السعودي، لصالح المانيا بين النصف الاول من عام 1995 والنصف الاول من العام الحالي من 1.08 مليار مارك الى حوالي 1.15 مليار مارك (800 مليون دولار).

واحتلت السعودية المرتبة الثالثة، بعد ليبيا والجزائر، في قائمة الدول العربية المصدرة الى المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي.

تأسيس 4 شركات عربية للتصنيف الائتماني

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ اول شركة عربية لتصنيف الملاءة الائتمانية تقديم خدماتها للمؤسسات المالية والبنوك العربية قبل نهاية العام الحالي.

وقال جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان الصندوق الذي اسس «الشركة العربية لتصنيف الملاءة الائتمانية» وهي شركة قابضة مسجلة في البحرين، يعتزم افتتاح اربع شركات تابعة لتغطية كافة الاسواق العربية.

وتغطي الشركة التابعة الاولى التي ستبدأ اعمالها فيها نهاية العام الحالي في تونس دول المغرب العربي. وسيتم افتتاح شركة في القاهرة لتغطية السوق المصرية واخرى لاسواق الاردن ولبنان وشركة رابعة لتغطية اسواق دول مجلس التعاون الخليجي. وقال المناعي ان الشركة الاخيرة سيتم افتتاحها في بداية العام المقبل ولم يتحدد مقرها حتى الآن. وقال ان المؤسسات المالية العربية كانت تتجه دائما الى شركات التصنيف العالمية لعدم توافرها محليا وان الخدمات التي تقدمها مهمة للمؤسسات الراغبة في الاقتراض من الاسواق المحلية والعالمية وللمستثمرين للتعرف على الاوضاع المالية لهذه المؤسسات.

في دراسات مقارنة بمناسبة معرض جيتكس بدبي

فوارق كبيرة في أسعار الكومبيوتر الشخصي بأسواق المنطقة

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة مقارنة اجريت في دبي ان برنامج تشغيل «ويندوز 95» المعرب يتفوق على البرامج السابقة من حيث السرعة وسهولة الاستخدام والثبات او احتمالات الخطأ.

وذكرت دراسة متخصصة نشرت بمناسبة معرض الكومبيوتر «جيتكس96» الذي يفتتح في دبي غداً الاحد ان احتمال توقف الكومبيوتر الذي يعمل ببرنامج ويندوز 95 بسبب خطأ يقل عن الاحتمال الوارد في ويندوز 3.1.

وقالت الدراسة انه بالرغم من كون «ويندوز 95» يوفر درجة عالية من التوافقية مع برامج دوس وويندوز السابقة، الا ان هناك احتمالاً واقعياً بان تجابه المستخدم انعدام التوافقية مع بعض برامج قيادة الاجهزة الطرفية القديمة وبعض البرامج التطبيقية.

وشملت الدراسة المقارنة برنامجي «إكسل 7» و«وورد7» المعربين اللذين اطلقتهما مايكروسوفت في الاسواق العربية في سبتمبر (ايلول) ايضاً واظهرت ان الاصدارات الجديدة من إكسل اصبحت اقوى واسهل من سابقتها. كما اضيفت مزايا عديدة لاصدارات وورد الجديدة، كالتدقيق الاملائي الآلي وقاموس عربي/انجليزي، انجليزي/عربي.

على صعيد آخر اشارت نتائج مسح ميداني اجرته الطبعتين العربية والانجليزية لـ«الشرق الأوسط» من مجلة Pc Magazine وينشر عشية افتتاح معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات جيتكس 96 الى وجود فروقات مذهلة في اسعار نظم الكومبيوتر الشخصي بين بلدان المنطقة، وفيما اشارت دراسة سابقة في الربيع الماضي الى وجود فوارق في اسعار اجهزة الكومبيوتر بين الاسواق الاميركية واسواق بلدان منطقة الشرق الاوسط فإن هذه الدراسة تشير الى فوارق اسعار اكبر بين اسواق بلدان المنطقة ذاتها.

وتقول «جيا ماري لاكونا» معدة الدراسة بأن مشتري نظم الكومبيوتر في الاردن يدفعون 80% اكثر من نظرائهم في الكويت والامارات العربية المتحدة لقاء المنتجات ذاتها، وكانت اسعار الكومبيوتر الشخصي في البحرين والاردن من بين الاغلى في المنطقة، وفيما تبلغ قيمة «سلة» نموذجية من المنتجات الكومبيوترية 4039 دولاراً في الكويت و4567 دولاراً في الامارات فإن ثمن سلة المنتجات ذاتها تصل الى 5557 دولاراً في اسواق البحرين و6587 دولاراً في الاردن.

وتوفر اسواق الامارات التي تستضيف المقرات الاقليمية للعديد من شركات الكومبيوتر العالمية اسعار مغرية للسلع الكومبيوترية ولكن غالباً ما تقل اسعار السلع ذاتها في الاسواق الكويتية، وتوقع عبدالقادر الكاملي انخفاضاً كبيراً في الاسعار المحلية غداة افتتاح معرض جيتكس 96 في دبي يوم الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب احتدام التنافس بين الباعة.

وفي رأيه يعود نجاح معرض جيتكس وسوق الكومبيوتر الذي يقام على هامشه جزئياً الى تدفق اعداد كبيرة من الزوار القادمين من مختلف بلدان المنطقة لشراء منتجات تقل اسعارها عما هو في الاسواق المحلية لبلدانهم، حتى عندما يؤدي ذلك الى فقدانهم الضمان عندما تكون مقتصرة على بلد الشراء.

ومن بين النتائج الاخرى التي توصلت اليها الدراسة، صعوبة العثور على العديد من المنتجات المشهورة عالمياً في بعض اسواق بلدان المنطقة، واشار وليد عكاوي الى الصعوبة البالغة في الحصول على معلومات عن السلع الكومبيوترية واسعارها من العديد من الموزعين في المنطقة، واضاف بأن امثال هؤلاء الموزعين يفقدون الكثير من الفرص التجارية بسبب بطء استجابتهم وتتمثل مشكلة المستهلكين مع امثال هؤلاء الموزعين بأنهم يمثلون احياناً المنفذ الوحيد للحصول على منتجات عالمية معينة.

الإمارات تقترح تصنيفا موحدا للسلع في دول التعاون

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في الامارات رفع مذكرة للجنة التعاون المالي والاقتصادي التي عقدت اجتماعا اخيرا في الرياض اطلع عليها وزراء دول مجلس التعاون الخليجي على مقترحات تصنيف السلع الى ثلاث فئات (معفى - اساسي - بقية سلع) وتطبيق نظام نقطة الدخول الواحدة على جميع انواع السلع الواردة لدول المجلس وضمان حرية انسياب السلع والمنتجات ذات المنشأ الوطني بين الدول الاعضاء الست بما فيها منتجات المصانع الوطنية في المناطق الحرة وتقريب الحوافز الممنوحة للصناعة في جدول المجلس والاتفاق على نظام موحد لاعادة الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية المعاد تصديرها والاتفاق على نظام للتحصيل المشترك للرسوم الجمركية. وقال ان المقترحات «تشكل موضوعا مترابطا وغير قابل للتجزئة».

وقالت المصادر ان الوزير الاماراتي التزم بما ورد من اقتراحات في حالة التطبيق الجماعي لها من قبل جميع دول المجلس وان اللجنة اقترحت ضرورة الاجتماع في الاتفاق على التعرفة الجمركية الموحدة، وقالت ان الدول الأعضاء «بحاجة لوقت كاف لدراسة مقترحات الامارات» وعلى ان توافي الدول الاعضاء الأمانة العامة بوجهات نظرها حول مذكرة وزير الدولة الاماراتي واعادة مناقشة الموضوع في الاجتماع المقبل للجنة في فبراير (شباط) 1997.

واضافت المصادر ان اللجنة اطلعت على مذكرة الأمانة العامة حول آلية تنفيذ قرار المجلس الأعلى بدورته السادسة عشرة حول تسهيل توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية في دول المجلس.

بريطانيا تتجه إلى مواجهة مع الاتحاد الأوروبي بشأن أسبوع العمل

لندن - رويتر: تتجه الحكومة البريطانية الى مواجهة كبيرة مع شركائها في الاتحاد الاوروبي اذا فرض قرار تصدره محكمة العدل الاوروبية خلال عشرة ايام حدا اقصى لساعات العمل في الاسبوع بحيث لا تتجاوز 48 ساعة في انحاء اوروبا.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس ان الحكومة البريطانية التي اعترضت بشدة على الاجراء باعتباره مقيدا للعمل ستهدد باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد اصلاحات في الاتحاد الاوروبي قدمت مقترحاتها في مؤتمر الحكومات الاوروبية اذا تقرر فرض هذا الحد الاقصى على ساعات العمل في الاسبوع.

ونقل عن وزير لم يذكر اسمه قوله في تقرير انه سيتعين على الاتحاد الاوروبي اتخاذ قرار عندما يواجه تهديدا لمعاهدة اوروبية جديدة يجري التفاوض عليها. وقال «لا يهمنا حقا ان كان هناك معاهدة جديدة ام لا».

وذكرت الصحيفة ان قرار اتخاذ موقف متشدد ضد التقييد المحتمل لساعات العمل اتخذته الحكومة البريطانية بعد تلقي مشورة قانونية بأنه سيكون من الصعب تأجيل تنفيذ الحكم.

واشارت تقارير الى ان الموعد النهائي لتطبيق الحد الاقصى لساعات العمل في الاسبوع بثماني واربعين ساعة هو 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في جميع دول الاتحاد الاوروبي.

ارتفاع حاد في العجز التجاري لكوريا الجنوبية

سيول - رويتر: اعلنت وزارة التجارة الكورية الجنوبية امس ان العجز التجاري قفز في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي بأكثر من ستة امثاله مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي لاستمرار ضعف أسعار أشباه الموصلات وصعود أسعار النفط.

وبلغ العجز التجاري في أكتوبر 1.57 مليار دولار ارتفاعا من 207 ملايين دولار قبل عام.

ووصل اجمالي العجز في الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية الى 16.78 مليار دولار ارتفاعا من 9.6 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وتهدف الحكومة الى ابقاء العجز التجاري العام للعام الحالي دون 19 مليار دولار مقارنة مع 10.06 مليار في العام الماضي.

وقال لي جاي جيل المدير العام لشؤون السياسة العامة بوزارة التجارة «لا أرى صعوبة في تحقيق الهدف لأن الصادرات عادة ما تنشط في الاشهر الثلاثة الاخيرة».

انعقاد مؤتمر لرجال أعمال الهند في المنامة

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في البحرين المؤتمر الثالث عشر لرجال الاعمال الهنود غير المقيمين بمشاركة نحو 300 من رجال الاعمال والمسؤولين الهنود ومن دول الخليج العربي واوروبا.

ودعا علي الصالح وزير التجارة البحريني رجال الاعمال والمستثمرين للاستفادة من مشاركة العدد الكبير من الهنود غير المقيمين والمسؤولين لبحث فرص الاستثمار واقامة مشاريع مشتركة. ويتكون الوفد من عدد كبير من المسؤولين بوزارات التجارة والاقتصاد الهندية ورجال الاعمال برئاسة وزير التجارة الهندي. وعقد المؤتمر الثاني عشر للهنود غير المقيمين في الهند في نهاية العام الماضي.

«ساسكو» السعودية تتحول إلى الربحية

الرياض: من بدر الخريف

اظهرت المؤشرات المالية للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» تحول الشركة الى الربحية بعد الخسائر التي تكبدتها في العام الماضي. وتفيد النتائج المالية للتسعة اشهر الاولى من العام الحالي بارتفاع ايرادات التشغيل بنسبة 21 في المائة وتحقيق ارباح اجمالية قدرها 3.8 مليون ريال مقابل خسائر قيمتها 1.78 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

الأسهم الأردنية تواصل تقلباتها وتترقب تطورات العملية السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقلبت الاسهم الاردنية في نطاق محدود خلال الاسبوع الماضي، وتجاهلت السوق مذكرة اصدرها البنك المركزي الاردني تضمنت سلسلة اجراءات تحريرية لطالما انتظرتها السوق النقدية، وسوق الأوراق المالية. وقال مصدر استثماري كبير في السوق المالي لـ«الشرق الأوسط» ان السوق مرشحة للاستفادة من هذه الاجراءات، لكنه اكد ان هذا الامر يحتاج الى وقت لحين اتضاح الرؤى والسيناريوهات، لاختبار جدية التوجهات ونجاعتها وتأثيراتها.

وما زالت سوق الاسهم الاردنية تظهر تخوفا من التطورات السياسية المتصلة بالعملية السلمية، والتشدد الكبير الذي تبديه حكومة نتنياهو تجاه التزامات اسرائيلية سابقة حول العملية السلمية، وبخاصة على المسارين الفلسطيني، والاردني.

رجل الاعمال الاردني رئيس مجموعة شاهين الاستثمارية، خالد شاهين في رده على اسئلة الشرق الأوسط توقع تحسنا ملموسا خلال الفترة القريبة القادمة بعد اجراءات البنك المركزي التحريرية التي وردت في المذكرة رقم (304) التي صدرت اول امس، وقال ان السوق مرشحة لدورة صعود.

وخلال الاسبوع الماضي شهدت البورصة الاردنية ارتفاعا محدودا في احجام التداول مقداره 7.1% وبلغ (4.23) مليون دولار، مقابل (3.95) مليون دولار للاسبوع قبل الماضي، وبلغ عدد الاسهم المتداولة (2.3) مليون سهم من خلال (2112) عقدا.

وقاد الطلب في السوق المالي قطاع الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 2.13 مليون دولار اي ما نسبته 50%، وجاءت الاسهم المصرفية والخدمات والتامين في المراكز اللاحقة على التوالي.

على صعيد الاسعار انخفض الرقم القياسي العام المرجح بالقيمة السوقية، ورأس المال والمؤلف من (60) سهما بنسبة مقدارها (0.4%) وبلغ (148.12) نقطة.

ومنيت اسم البنوك والشركات المالية بخسائر محدودة بلغت (0.66) والخدمات بنسبة 0.25%، بينما حققت اسهم البنوك والصناعة مكاسب محدودة مقدارها 0.3% على التوالي.

وشمل التداول اسهم (75) شركة وهي دون عدد الاسهم المتداولة خلال الاسابيع الماضية، ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع اسعار الاقفال السابق تبين ارتفاع اقفال اسهم (15) شركة، وانخفاض اقفال اسهم (52) شركة، واستقرار اسعار اسهم (8) شركات.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1366	5.9559	0.6299	6.0090	0.6168	0.4903	1.1599	5.5516



اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5200	113.50	1.6360	5.1300	1.7040	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2650	1.338	127.90	1.2710	238.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

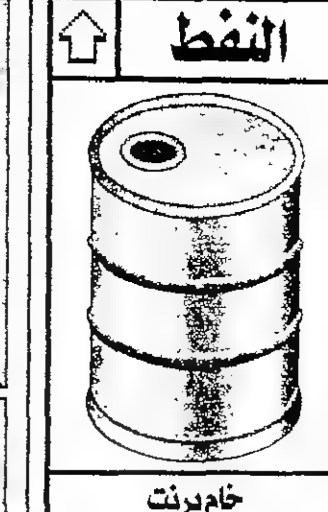
طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
20633.06	6021.93	3948.5
166.20	7.45	30.6

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

74.8	185.9	0.005	113
0.659	1.637	0.008	0.6
0.402	2.484	0.01	1.5

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
22.75	22.74

حيازة «إم سي آي» الأميركية تمكن «بريتش تيليكوم» من منافسة «إيه تي آند تي»

اتفاق وشيك لقيام ثاني أكبر مؤسسة اتصالات عالمية في صفقة بـ20 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مساء اول امس مؤسسة «بريتش تيليكوم» البريطانية العملاقة للاتصالات عن تدشين مفاوضات صفقة لحيازة مؤسسة «إم سي اي» الاميركية للاتصالات العملاقة ايضا وقيمتها نحو 20 مليار دولار وفي حالة نجاح المفاوضات ستؤدي الصفقة وهي الاكبر في تاريخ بريطانيا الى قيام ثاني اكبر مؤسسة اتصالات عالمية ومنافسة لمؤسسة «ايه تي اند تي» الاميركية واكبر شركة اتصالات في العالم.

وقالت مصادر قريبة من «بريتش تيليكوم» في وقت متاخر من ليلة الجمعة ان المؤسسة البريطانية «متاكدة بشكل قاطع» من نجاح صفقة الحيازة. ووصف محللون في لندن الصفقة المقترحة امس التي تاتي بعد نحو 12 عاما من تخصيص شركة الاتصالات البريطانية انها «ستدعم مكانة الشركة بجعلها قوة عالمية في اسواق وصناعات الاتصالات العالمية». ويدفع دمج المؤسسة البريطانية التي تقدر قيمتها السوقية الآن بنحو 35 مليار دولار والشركة الأميركية التي تقدر قيمتها بنحو 17 مليار دولار الى قيام مؤسسة منافسة لمؤسسة «ايه تي اند تي» المقدر قيمتها السوقية بنحو 55 مليار دولار.

وتملك «بريتش تيليكوم» بالفعل الآن 20 في المائة من «إم سي أي» ويتوقع دفعها بنحو 40 دولارا لكل من اسهم الشركة الأميركية مما يرفع القيمة السوقية لأسهم الشركة الأميركية غير المملوكة لها الى نحو 27.5 مليار دولار.

وبعد موجة رواج محمومة لاسهم «ايه تي آند تي» في نيويورك في معاملات الجمعة في نيويورك أوقفت بورصة وول ستريت معاملات اسهمها في وقت لاحق خلال يوم اخر معاملات الاسبوع الحالي. واكدت الشركة الأميركية وهي ثاني اكبر مؤسسات الاتصالات الأميركية دخولها في مفاوضات مع المؤسسة البريطانية. لكن قبل اطلاق انباء المفاوضات هبط سهم «بريتش تيليكوم» عند اغلاق الجمعة في لندن بنحو 4 بنسات الى 35.5 بنس وجاءت انباء صفقة حيازة المؤسسة الاميركية وسط محاولة المؤسسة البريطانية للصعود الى اعلى قائمة شركات الاتصالات العالمية التي يتوقع المحللون ان تصبح واقعة تحت هيمنة 3 شركات على الاكثر بحلول القرن المقبل.

وكما هو حال «ايه تي اند تي» التي دخلت في صفقة تحالف استراتيجي مع مؤسسة «ماكاو سيليور» الأوروبية قيمتها نحو 16 مليار دولار دخلت المؤسسة البريطانية في تحالفات مع شركات اوروبية تشمل مؤسسة «فياج» الالمانية رغم فشلها في اوائل العام الحالي في محاولة اندماج مع مؤسسة «كيبل آند وايرالس» البريطانية المنافسة لضمان اسواق كبيرة في الشرق الاقصى.

وعقد مجلس ادارة «بريتش تيليكوم» برئاسة الرئيس إيان فالانس وبيتر بونفيلد المدير التنفيذي مفاوضات مكثفة في وقت متاخر من ليلة الجمعة في لندن لبحث صفقة الحيازة. وقال متحدث عن الشركة البريطانية انها ستعقد مفاوضات خلال يومي السبت والأحد لبحث القبول المتوقع من «إم سي آي» واضاف «نتوقع اصدار اعلان عن نتائج المفاوضات قبل افتتاح معاملات بورصة لندن صباح الاثنين».

وفي واشنطن أكد فرانك والتر المتحدث باسم الشركة الأميركية ان مجلس ادارتها «يبحث صفقة الدمج» مع المؤسسة البريطانية.

لكن مع تصاعد احتمالات نجاح صفقة الدمج تصاعدت ايضا في مساء الجمعة مؤشرات معارضة شركة «إيه تي آند تي» الحائزة على ترخيص للعمل في بريطانيا وشركات أميركية اخرى منافسة لصفقة دمج «بريتش تيليكوم وإم سي أي» بطرق قضائية.

وتقضي تشريعات منع الاحتكارات الأميركية بعدم السماح لشركات اتصالات بحيازة اكثر من 25 في المائة من المؤسسات الأميركية اذا ما كانت اسواقها المحلية مفتوحة امام منافسة شركات أميركية أخرى.

لكن قال محللون مساء الجمعة ان سوق الاتصالات البريطانية التي يوصف بانه اكثر ثاني اسواق العالم انفتاحا على المنافسة يتماشى مع شروط لجنة الاتصالات الفيدرالية التي تقوم برصد صفقات الحيازة والدمج في اعمال الاتصالات. وقالوا ان «بريتش تيليكوم» و«إم سي اي» يملكان فعلا الآن مؤسسة «كونسرت» المقدرة قيمتها بنحو 56 مليار دولار والتي قامت الأولى بشراء حصة الثانية فيها في عام 1993 والتي استغرق اقرارها من السلطات الأميركية نحو عام. ويتوقع عدم وجود معارضة محلية لصفقة الشركة البريطانية لحيازة المؤسسة الأميركية إذ قال متحدث من وزارة التجارة والصناعة البريطانية التي تقوم برصد صفقات الدمج وقضايا منع الاحتكار ان الصفقة هي «مسالة تخص الشركتين البريطانية والأميركية» مضيفا «هيكل اي صفقة نهائية هو الذي يحدد التعامل معها تحت قوانين المنافسة في اوروبا وبريطانيا والولايات المتحدة».

أحد عملاء «بريتش تيليكوم» في مخابرة داخل كشك تابع لها صباح امس بعد الكشف عن مفاوضات صفقة الدمج (رويتر)

على الهامش

دخول الصين منظمة التجارة العالمية «مهم جدا»

وسط المعركة التي تخوضها الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي قامت اول العام الماضي لتخلف منظمة «جات» بعد التوصل لاتفاق مدته 10 سنوات لتحرير تجارة السلع والخدمات حول العالم، يبدو ان بكين بدأت تكسب الان اصدقاء يدعمون انضمامها بشروط مواتية. وفي هذا السياق قال تيم فيشر وزير التجارة ونائب رئيس وزراء استراليا امس «مسألة انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية رفعت من جدول اعمال المنظمة لكنها ستعود اليه في وقت قريب جداء» مضيفا ان انضمام بكين في غاية الاهمية» وادعم من حيث المبدأ انضمام الصين للمنظمة والمفاوضات ستبدأ قريبا في جنيف واترقب حدوث بعض التقدم». وقال انه يسعى الى «الاتفاق على سلسلة اجراءات في وقت قريب تسمح للصين بالانضمام الى المنظمة».

لكنه قال «الاجراءات لن تستكمل قبل اجتماع وزاري للمنظمة مقرر عقده في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في سنغافورة» مضيفا «أمل ان يتم احراز تقدم حقيقي خلال الاجتماع».

عودة إلى العمل.. مؤقتا على الأقل

بعد ان تسببت ضغوط اضرابات في ولايات انديانا وويسكنسون الى تكبيد «جنرال موتورز» اكبر شركة لصناعة السيارات في العالم خسائر كبيرة، توصل امس اتحاد عمال صناعة السيارات وشركة جنرال موتورز الأميركية لصناعة السيارات الى تسوية مؤقتة لمعاودة عمل 215 ألف عامل بعد محادثات مكثفة استمرت عدة ايام.

لكن قال ستيفان يوكيتش رئيس الاتحاد «رغم الاتفاق الذي شمل الولايات المتحدة كلها فان الاضرابين المحليين في مصنعي للشركة في انديانابوليس وجينزفيل سيستمران لان النزاعات المحلية لم تحل بعد» مضيفا «بصراحة تامة فان المصنعين المضربين لديهما جدول اعمال حافل على مائدة المفاوضات واعتقد ان امامهما الكثير من العمل» وفي الساعات الاخيرة من المفاوضات ساوم مفاوضو «جنرال موتورز» على قائمة تحدد المصانع التي ترغب الشركة في استثنائها من ضمانات العمال في اتفاق مدته عامين فيما وافقت «فورد» و«كرايزلر» على ضمان وظائف اكثر من 95 في المائة من عمالها.

لكن «جنرال موتورز» تسعى لاستثناء العديد من مصانعها من هذه الضمانات.

موجز

معاودة توفير وظائف جديدة في الولايات المتحدة

● قالت الادارة الاميركية ان اقتصاد الولايات المتحدة «استانف توفير فرص عمل جديدة بمعدل صحي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد فقدا وظائف في سبتمبر (ايلول) الماضي فيما استقر معدل البطالة عند 5.2 في المائة.

وقالت وزارة العمل الاميركية في اول مراجعة حكومية للاقتصاد في الشهر الماضي ان اعداد العاملين في القطاعات غير الزراعية ارتفع بنحو 210 الاف عامل بعد انخفاضه بنحو 35 ألف عامل في سبتمبر الماضي.

واظهر التقرير الذي جاء مطابقا لتوقعات محللو وول ستريت تحسن الاقتصاد ببطء لكن بمعدل مطرد ولم تظهر اي دلائل على تزايد الضغوط التضخمية طبقا لمجموعة مؤشرات اقتصادية تصدرها وتعدها الحكومة ومؤسسات خاصة.

ومن المرجح ان يرحب مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) بهذه المؤشرات بعد امتناعه عن تغيير اسعار الفائدة مترقبا ان يتباطأ معدل النمو الاقتصادي عن مستويات نموه المرتفعة في الربيع الماضي.

وقال بيل تشيني المحلل في مؤسسة «جون هانكوك» للخدمات المالية «من الصعب القاء اللوم على الان جرينسبان محافظ مجلس الاحتياط اذا ما صرخ قائلا قلت لكم ان هذا سيحدث» فيما قالت افيلين تانر من مؤسسة «انتوسويز كار فيوتشرز» للمؤشرات «رائعة وسيسعد بها مجلس الاحتياط وتظهر متوسط عدد الوظائف الجديدة في 3 اشهر عند 152 الف وظيفة مما يعني اننا ننمو بمعدل معتدل ليس بطيئا جدا ولا اسرع مما ينبغي».

وجاء التقرير قبل 4 ايام فقط من انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة يوم الثلاثاء المقبل وبعد يومين من اعلان الحكومة تباطؤ معدل النمو الاقتصادي الى 2.2 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي من 4.7 في المائة في الربع السابق».

ارتفاع محصول شاي سري لانكا

● اعلن مجلس الشاي في كولمبو امس ان انتاج سري لانكا من الشاي ارتفع بنحو 2.4 في المائة الى 188.3 مليون كيلوجرام في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي من 183.9 مليون كيلوجرام في نفس الاشهر من العام الماضي. لكن قال المجلس ان انتاج سبتمبر (ايلول) الماضي انخفض بنسبة 7.4 في المائة الى 18.7 مليون كيلوجرام من 20.21 مليون كيلوجرام في سبتمبر 1995 فيما هبط الانتاج في المناطق المرتفعة الى 53.3 مليون كيلوجرام في الاشهر التسعة الاولى من 55.7 مليون كيلوجرام في نفس الفترة من العام الماضي. لكن انتاج المناطق المنخفضة الذي يقبل مشترون من روسيا والشرق الأوسط على شرائه قفز الى نحو 100 مليون كيلوجرام من نحو 90 مليون كيلوجرام.

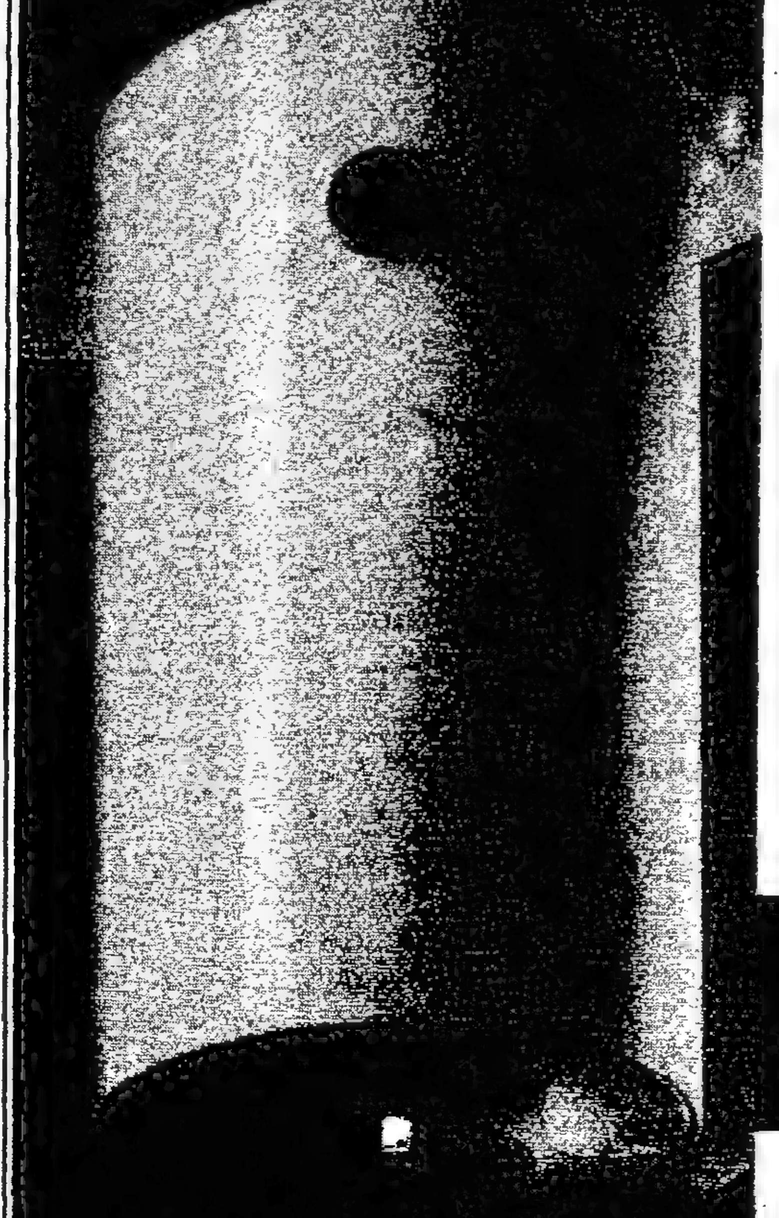
إيران تحصل على حصة في مشروع ميناء روسي

● كشفت مصادر حكومية ايرانية عن حصول طهران على حصة في شركة تاسست لبناء ميناء روسي جديد تكلفته 600 مليون دولار على ساحل بحر قزوين.

وقال مسؤول روسي ان وزيري النقل في البلدين وقعا اتفاقية تعطي ايران حصة قدرها 35 في المائة في شركة بناء الميناء الجديد قرب بلدة استراخان. بطاقة سنوية قدرها نحو 10 ملايين طن. وتطل ايران وروسيا على بحر قزوين مع اذربيجان وقازاخستان وتركمانستان.

تراجع احتياطيات العملات الصعبة في الهند

● قال بنك الاحتياط الهندي «البنك المركزي» ان احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية بلغت 19.16 مليار دولار في آخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



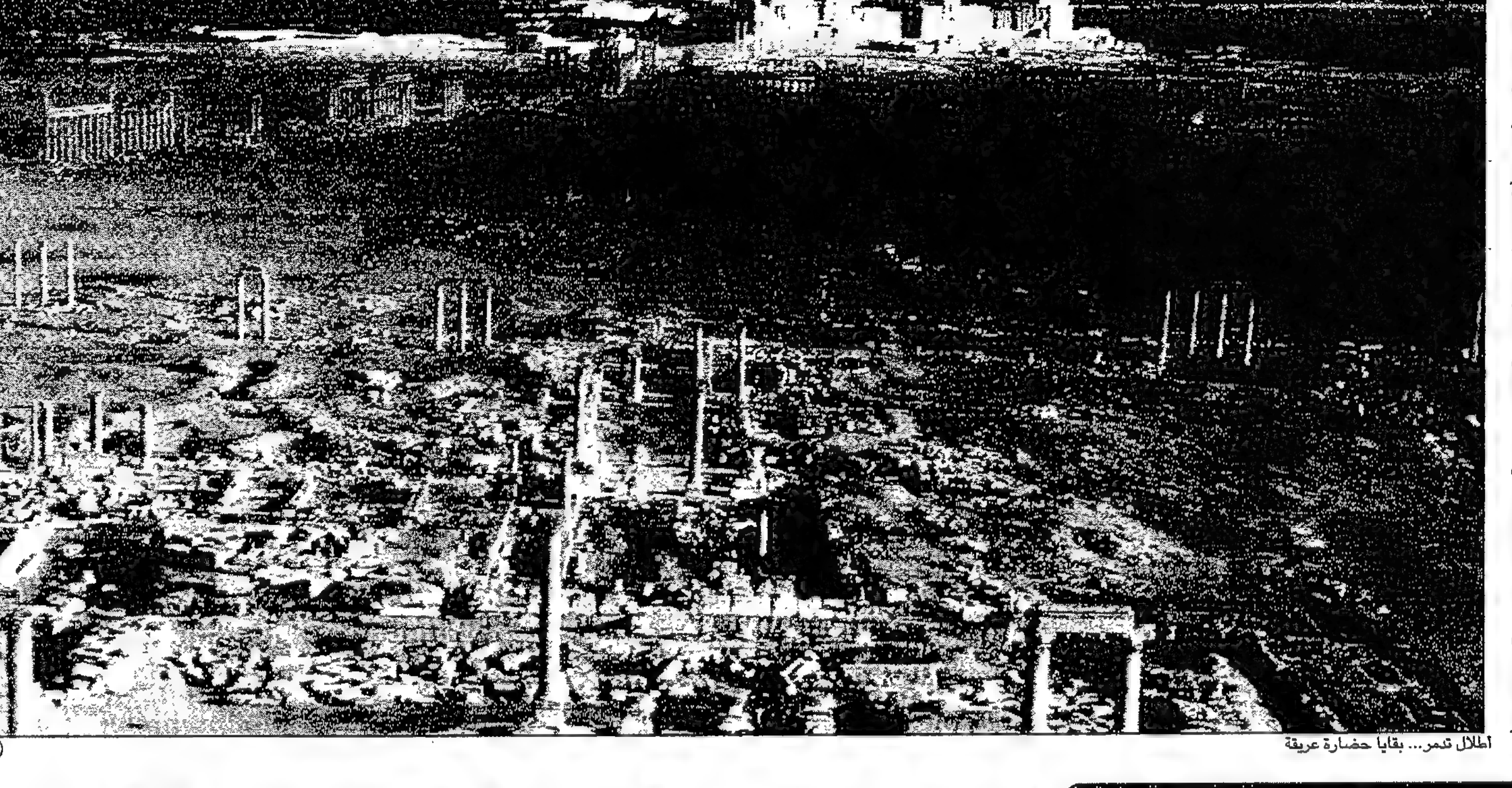


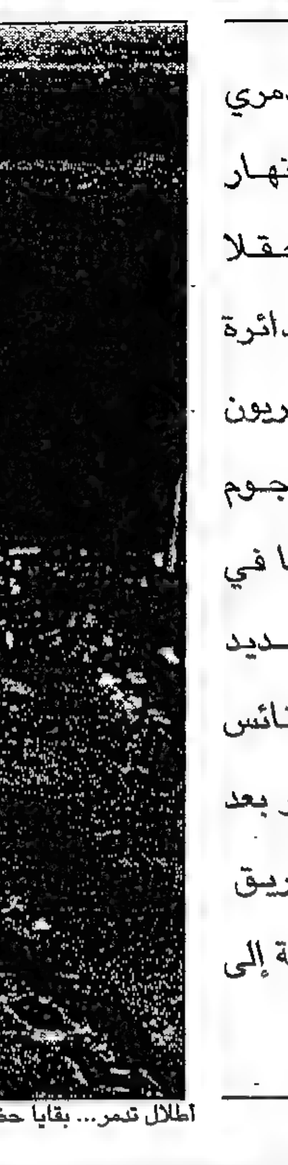
No. 6550 - Sunday 3/11/1996 ● 1996/11/3 العدد 6550 الأحد

3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com


أطلال تدمر... بقايا حضارة عريقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)



● الأنسان التدمري قسم ساعات النهار إلى أثني عشر حقلا ضمن نصف دائرة مجرية ● التدمريون استخدموا النجوم للاهتداء بها في تجوالهم وتحديد اتجاهاتهم ● كنائس تدمر أصابها الفقر بعد أن تحول طريق الحرير عن المدينة إلى الشمال السوري

المدينة السورية التي تفاجئ الآثاريين كل يوم

تدمر.. مقلع التاريخ القديم

عمان: «الشرق الأوسط»

اثناء عمليات التنقيب في المدينة السورية الاثرية «تدمر» عثر فريق التنقيب على ساعتين شمسيتين من الحجر المنحوت بشكل نصف قبة، الساعة الاولى مثبتة في عمود تذكاري في الحي الغربي من تدمر امام هيكل اللات، وهذا العمود كان منهاراً وقامت مديرية آثار تدمر باعادة تثبيته وتثبيت الساعة الشمسية في موقعها الاصلي، وتم وضع قضيب من البرونز يحدد من خلاله ظلال واوقات الساعات خلال النهار.

والعمود التذكاري هذا اقامته قبيلة بني معزين، وهي من اشهر قبائل تدمر، لشيخها سلام اللات العام 64 للميلاد، وتاريخ هذه الساعة يعود لتلك الفترة.

اما الساعة الشمسية الثانية التي اكتشفت حديثاً وكانت مستعملة في أحد البيوت التدمرية في الحي الشمالي، ويعود تاريخها الى القرن الثاني الميلادي في فترة ازدهار تدمر، وقد نقلت الى متحف المدينة.

ويدل هذا الاكتشاف الى ما وصلته الحضارة السورية التدمرية من تقدم في مجال العلوم والفلك بحث اهتدى الانسان من خلال هذه الساعة الى تقسيم ساعات النهار ضمن نصف دائرة مجرية مقسمة الى اثني عشر حقلاً، ومرقمة من شروق الشمس حتى غروبها، فتحدد اشعة الشمس المواجهة لها الظل بواسطة قضيب برونزي مثبت في مركز الدائرة، وعندما تشرق الشمس يقع ظل اشعتها من خلال القضيب على الساعة في الأعلى، وعند ما تصل وقت الزوال يصبح الظل على الخط الاوسط او الساعة السادسة، وعندما تتجاوز الزوال باتجاه الغرب يسقط الظل فوق الخط السابع ثم الثامن وهكذا.

والجدير بالذكر ان هذا النوع من الساعات وجد في تدمر وعرفه التدمريون ولا يوجد ما يماثله في المكتشفات في كافة انحاء البلاد حتى الآن.

وبالاضافة الى الساعات الشمسية فقد استخدم التدمريون منذ القديم النجوم خلال الليل للاهتداء بها اثناء ترحالهم وتجوالهم لتحديد الاتجاهات، فبعد الغروب كانت هناك نجمة المساء والتي كان التدمريون وغيرهم يبجلونها باسم «العزة»، كذلك بجلها الرومان واليونان، وتشاهد بعد الغروب مباشرة باتجاه ثابت نحو الغرب، لذلك فعند مشاهدتها بعد الغروب يباشر الرعاة بتقديم الاعلاف لمواشيهم، ثم تغيب النجمة اللامعة المتلألئة بعد العشاء، وهناك نجم القطب الذي يشاهد باتجاه الشمال دائماً، ثم الثريا والميزان ويطلق عليها الدب الاصغر والدب الاكبر وايضا درب التبانة وهو القسم المضيء في السماء ويشاهد على الغالب بانه يتجه من الشمال الى الجنوب.

ولتحديد الساعات يومياً وتقسيم الزمن نهاراً او ليلاً اخترع ما يسمى بالساعة الرملية، وهي عبارة عن اناء من الزجاج بشكل كرتين بينهما انبوبة تملأ الاولى بالرمال الناعمة، وتوضع الكرة المثلثة من الاعلى بشكل شاقولي فتنساب حبات الرمل الى الكرة الثانية اسفل منها عبر الانبوب وهي مؤقتة لمدة ستين دقيقة، وهكذا تقلب من الاعلى الى الاسفل كل ساعة.

اما البعثة السورية ـ البولندية المشتركة العاملة في تدمر فقد كشفت هذا الموسم عن بيت تدمري يعود للقرن الثاني الميلادي ويتألف من مدخل رئيسي يؤدي الى باحة معمدة برواق يدور في الساحة ويتألف من عشرين قاعدة عمود يحيط به من الداخل رواق مسقوف وبداخله عشر غرف.

وقد تبين للبعثة مؤخراً ان هذا البيت استخدم لاغراض دينية منذ القرن الخامس الميلادي، وتحول البناء المجاور لهذا المنزل والذي كان يعتبر مركزاً لتوثيق المعاملات التجارية ايام ازدهار المدينة في القرون الثلاثة الميلادية، تحول ليصبح منذ القرن الخامس الميلادي الى كنيسة لتأدية شعائر الدين المسيحي، وقد تم الكشف عن الاجزاء المهمة من هذه الكنيسة وهو الديوان، وتجسد مصطبة الكاهن وأمامه منصة الخطابة والى جانبه غرفة المعمودية، وقد اطلق في سورية على هذا النوع من الكنائس ذات المخطط اسم «بازيليكا» وهذه الكنيسة التي يعود تاريخها للقرن الخامس الميلادي قامت على انقاض البازيليكا القديمة واصبحت نموذجاً لمعظم الكنائس الموجودة في سورية منذ القرن الخامس والسادس الميلاديين.

و يلاحظ ان كنائس تدمر ليست مفروشة او مزينة بالفسيفساء وذلك ناتج عن ان السيولة النقدية التي كانت متدفقة أثناء ازدهار المدينة قد جفت بعد ان تحول الطريق الدولي «طريق الحرير» عن هذه المدينة في اواخر القرن الثالث الميلادي، حيث بدأ ازدهار المدن في شمالي سورية ومنها «منبج» والتي كانت تسمى مدينة الشمس.



عمال غزة.. الاحباط هو الشعور السائد..... (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الاوسط في غزة: قبضة الحصار تشتد وحزام الفقر يتمدد (2.2)

شبان يتسولون فرصة عمل والاكتئاب ينتشر مثل الزكام

بكر عويضه

يلف الشاب الى محل تجاري في واحد من شوارع غزة التجارية (عمر المختار، الوحدة، النصر، الثلاثين..وغيرها). يسلّم: السلام عليكم. يرد صاحب المحل: عليكم السلام ورحمة الله. ثم يدور الحوار التالي:

الشاب: أبحث عن فرصة عمل.

صاحب المحل: عندنا هنا؟

الشاب: نعم.

صاحب المحل: اين هو العمل، السوق تعبان!

الشاب: لا اقصد عملا بمرتب شهري بل...

صاحب المحل: اعرف ماذا تقصد، أسف لا يوجد عمل!

الشاب: لم تصبر عليّ كي اشرح لك...

صاحب المحل: تفضل، اشرح

الشاب: انا خريج ثانوية عامة، فتشت عن وظيفة فلم اجد، اشتغلت عامل بناء ثم استغنوا عني، لو كانت الحدود مفتوحة لكنت اشتغلت في اسرائيل، اقبل ان اكنس لك المحل مقابل عشرة شواكل (حوالي ثلاثة دولارات) ارجوك...

صاحب المحل: اكنسه بنفسي

الشاب: ارجوك، ربما عندك سيارة، ساغسلها لك مقابل خمسة شواكل فقط، عندي اشقاء صغار والاسرة حالتها صعبة، ارجوك...

صاحب المحل (وقد بدأ صبره ينفد): لا يا سيدي، مفيش سيارة، ولا يوجد عمل عندي في المحل، تفضل، انا الذي ارجوك، لانني مش ناقص همومك، تكفيني همومي!

... صاحب المحل محق في ان يضيق صدره. فمأساوية حالة الشاب تجعل قلب صاحب المحل يغرق بين ضلوعه، تكاد تستفز الدمع في عينيه، اما لهجة الذل في توسلات الشاب فتضغط على اعصاب صاحب المحل، حتى انها تستنفر شعوره بالكرامة على المستويين الوطني والذاتي، انه لا يصدق، او لا يريد ان يصدق، ان في غزة شبانا وصل بهم الحال الى هذا التوسل المقنّع!

لكن الحقيقة مرة.

ومرارة الحقيقة تقول ان هذا المشهد ليس جزءا من نص في دراما مسرحية، بل هو جزء من واقع قاس يعيشه القطاع المحاصر بالاغلاق الاسرائيلي منذ مارس (آذار) الماضي. هو مشهد يتكرر في غزة مئات المرات كل يوم، في المحال والمعارض التجارية، في مقار الشركات، في مكاتب المحامين، وفي عيادات الأطباء. انه مشهد يعكس المدى الذي وصل اليه تأثير البطالة (62 في المائة) على الناس في قطاع غزة. هو مشهد من واقع له انعكاساته المأساوية المتعددة الابعاد.

«في تصوري ان تأثير الاغلاق الاسرائيلي المستمر منذ مارس الماضي ليس اقتصاديا فقط، بل له آثاره الاجتماعية والنفسية» يقول الدكتور أحمد أبو طواحينة، نائب مدير برنامج غزة للصحة النفسية، مضيفا: «على المستوى النفسي، للاغلاق آثاره المدمرة، على المستوى الفردي، على مستوى الاسرة، وعلى مستوى المجتمع.

حرمان آلاف العمال من فرص العمل داخل الخط الاخضر (اسرائيل) ادى الى شعور البعض بالاحباط وخيبة الامل، عند البعض الآخر التأثير اكثر شدة من مجرد الاحباط، هؤلاء اصبحوا يعانون من مشاكل او امراض نفسية. خلال الفترة الاخيرة تلقينا في عياداتنا الثلاث في غزة وجباليا وخانيونس عددا من ارباب الاسر الذين يعانون من اكتئاب حاد نتيجة عدم قدرتهم على توفير لدنى متطلبات الحياة اليومية لاسرهم. اذكر أن رجلا في حوالي الاربعين يعول اسرة من ثلاثة عشر فردا، كان يتردد علينا لخبرنا ان اكثر ما كان يؤلمه عجزه عن تلبية طلب اطفاله مصروفهم شيكل او نصف شيكل، عند الذهاب الى المدرسة صباحا، عجزه هذا كان يجرحه، ثم تطور الامر الى التساؤل عن معنى حياته، الشعور بالعجز، بالمهانة، بعد عدة اشهر امسك بشفرة ومررها فوق شرايين يده اليسرى، واعطى لاسرته فرصة لاسعافه، اي انه حاول الانتحار، لكن محاولته لم تكن جادة، ربما لانه اراد فقط التعبير عن عجزه من دون التخلي عن اسرته، اراد اشعار اسرته انه يتألم لعجزه عن اسعادها».

لكن، هل زادت حالات الانتحار بسبب الحالة الاقتصادية؟

«كلا، لا نستطيع القول ان حالات الانتحار في غزة تشكل ظاهرة» يجيب الدكتور ابو طواحينة، مضيفا: «هناك حالات فردية هنا وهناك، وهي في اغلبها ردود فعل على مشكلات فردية، قد يكون للوضع الاقتصادي دور فيها».

برنامج غزة للصحة النفسية، الذي يديره الدكتور إياد السراج، قام برصد ومعالجة ومتابعة آلاف الحالات خلال الستة اعوام الماضية. هي حالات مشكلات وامراض نفسية تطورت عند اشخاص عانوا في سجون اسرائيل خلال الانتفاضة، وبين اطفال ونساء شاهدوا الجنود الاسرائيليين يقتحمون منازلهم. «بين سكان قطاع غزة البالغ عددهم حوالي المليون تعرض ما لا يقل عن نصفهم خلال سنوات الانتفاضة للملاحقة، او السجن، او التعذيب او الاذلال في البيوت وفي الشوارع» يقول حسام نعمان النونو، منسق العلاقات العامة، مضيفا «لا نبالغ اذا قلنا ان ما لا يقل عن مائة الف من سكان غزة عانوا من مشكلات نفسية، بعض هؤلاء وصلنا اليه، او جاء الينا طالبا المساعدة، لكن الغالبية تبقى متحرجة من الافصاح عن اية معاناة نفسية، لان نظرة المجتمع لهذا الجانب غير موضوعية».

أطفال يظهرون ميولا انتحارية وتزايد حالات العنف داخل الاسرة

من المهم ان نلاحظ هنا ان حوالي نصف سكان قطاع غزة هم من شريحة اعمار تحت السادسة عشرة، وفق دراسة للبرنامج، وهذه الشريحة هي التي كانت الاكثر نشاطا خلال سنوات الانتفاضة، وهي ايضا الشريحة التي تعاني اكثر الآن بسبب تأثير الحصار الاسرائيلي وارتفاع نسبة البطالة. وفي هذا السياق فان سجلات واحصائيات برنامج غزة للصحة النفسية، وهو منظمة غير حكومية، توضح ان المجموعة الثالثة، من حيث العدد، بين مجمل الحالات التي رصدت من قبل البرنامج بين أبريل (نيسان) 1990 وسبتمبر (أيلول) 96، والتي بلغت 8238 حالة، هي مجموعة شريحة الاطفال تحت العاشرة (1453 حالة) فيما كان الترتيب الثاني لشريحة اعمار بين 16 و25 عاما (2033 حالة) والترتيب الاول (2621 حالة) لمن هم بين 25 و40 عاما.

ماذا عن تأثير الاغلاق نفسيا وتربويا على الاسرة في غزة؟

يجيب الدكتور أحمد ابو طواحينة: «في غزة الاسرة كبيرة العدد، اسرة ابوية، الاب له دوره القيادي، وفي اللحظة التي يعجز فيها الاب عن اعالة اسرته فانه يفقد، تدريجيا، دوره القيادي، الى ان يفقد دوره السلطوي، بقية افراد الاسرة، خصوصا الاطفال، لا تعود تنظر اليه باعتباره النموذج، هذا يزرع بذور تمرد عند الاطفال من جهة ويزيد من شعور العجز عند الاب، وفي مجتمعنا هنا تتأثر علاقة الزوجة مع الزوج من خلال علاقته مع الابناء، واذا ضعفت العلاقة بين الرجل وابنائه، او انهارت، فان جسر العلاقة الزوجية يضعف ايضا، وقد ينهار».

حالات الطلاق في ارتفاع، اذن؟

نعم، يقول الدكتور ابو طواحينة: «يؤكد لي صديق يعمل في احدى المحاكم الشرعية ان حالات الطلاق منذ مارس الماضي زادت بشكل ملحوظ، هو يتحدث عن ارتفاع بنسبة تصل الى 45 في المائة، وهذا يدل على ان الاب فقد دوره وبالتالي الام غير مستعدة لتحمل المسؤولية، معادلة بناء الاسرة انهارت، مما ادى الى الطلاق، وتسرب الاولاد الى الشوارع، وظهور ظاهرة جديدة، او هي ظاهرة قديمة لكنها زادت شيوعا واصبحت ملموسة بشكل اكثر وضوحا في الفترة الاخيرة، واعني ظاهرة عمالة الاطفال».

في معظم دول العالم الثالث هناك صبية (14 ـ 16) يعملون، لكن في قطاع غزة هناك اطفال تحت الرابعة عشرة يعملون. واي عمل؟ هنا مثال: في الصيف الماضي، عندما كانت المدارس في العطلة الصيفية شاهدتهم عند نقطة عبور إيريز يتراكضون نحو المسافرين القادمين يحملون حقائبهم بسبب اصرار اسرائيل على معاقبة زوار غزة، يعرضون حمل الحقائب مقابل بضعة شواكل. في الصيف ايضا كانوا يهيمون تحت الشمس اللاهبة على شاطئ البحر يحاولون بيع الذرة، التسالي، المرطبات، وما شابه. الاسبوع الماضي لم تكن المدارس في عطلة صيفية، لكن مئات من هؤلاء الاطفال لم يكونوا جالسين على مقاعدهم الدراسية، بل كانوا هائمين في الشوارع، يخاطرون بالحياة بين السيارات، يحاول الواحد منهم بيع علبة مناديل ورقية، وتشعر بالحزن، لا بل بالخجل حين تقول للواحد منهم: لا، شكرا. فكل ما على وجوههم بؤس، وليس في اعينهم سوى الحزن. اين وجه الغرابة اذن، ان ينتهي استطلاع اشرف عليه الاخصائي النفسي فضل ابو هين (حسب «رويتر» في 96/7/24) وشمل 300 من هؤلاء الاطفال الى ان «كثيرين بينهم اظهروا ميولا انتحارية وقالوا انهم لا يحبون الحياة»؟

لا غرابة، يقول الدكتور ابو طواحينة، ويضيف: «هناك دراسة حديثة اجرتها منظمة اليونيسيف وجدت ان 52 في المائة من الاطفال الذين يعملون ذكروا انهم دفعوا دفعا للعمل، بعضهم قال انه يعمل لان الاب عاطل، آخرون قالوا ان دخل الاب غير كاف، وان الاسرة كبيرة العدد، ان مجرد شعورهم بالاضطرار لترك الدراسة والتحول الى باعة في الشارع، او العمل في مهن صعبة بالنسبة الى اعمارهم هو سبب كاف لان يجعلهم محبطين، او يائسين، فهؤلاء اطفال حرموا من طفولتهم، تلاميذ حرموا من دراستهم».

هل ادى هذا الى نشوء نوع من العنف بين الاطفال، او داخل الاسرة في غزة؟

يجيب الدكتور احمد ابو طواحينة: «بالطبع، لكن هنا لابد ان نعود لفترة الانتفاضة التي شهدت بروز دور الاطفال من حيث تمردهم على سلطة الاحتلال اولا، وعلى السلطة الابوية ثانيا. الانتفاضة انتهت، ومعظم الاطفال عادوا يمارسون حياة طبيعية، لكن، هناك اطفال بقيت عندهم احاسيس الاستقلالية، وبقي عندهم مخزون طاقة ينفسون عنه باشكال مختلفة، في البيت، في المدرسة، في الشارع. بالنسبة للاطفال الذين يعملون باعة متجولين يحدث تصادم مصالح بينهم، وهكذا فان العنف موجود بين هؤلاء».

لكن العنف موجود ايضا خارج دائرة الاطفال، عنف مصدره حالات الاحباط والاكتئاب الناشئة عن تزايد البطالة واستمرار تدهور الحالة الاقتصادية. هو عنف كما يقول الدكتور ابو طواحينة، ملحوظ في تزايد حالات ضرب الازواج للزوجات، او ضرب الآباء للابناء، قد نجد ايضا تفسيرا لهذا العنف في نوع المشكلات والامراض التي رصدتها سجلات برنامج غزة للصحة النفسية. فمن مجموع الحالات (8238) هناك 339 حالة انفصام شخصية 71 في المائة منها (242 حالة) هي بين الذكور، كذلك نلاحظ ان 99 في المائة (241) من حالات الاعتماد على المخدرات هي ايضا حالات ذكورية، والامر كذلك ايضا بالنسبة الى الحالات ذات الصلة بمشكلات جنسية (93 في المائة).

وماذا عن الاكتئاب؟

«لا تسأل» يجيب الدكتور ابو طواحينة، ثم يضيف بسرعة ومسحة اسى على وجهه: «الاكتئاب في غزة مثل الزكام» لكنه يستدرك بموضوعية الاخصائي النفسي: «بالطبع حالات الاكتئاب المرضية ليست عامة، فحسب سجلاتنا في البرنامج بلغ مجموع هذه الحالات 1043 حالة خلال ست سنوات، لكن هذه ارقامنا نحن فقط، بالتأكيد العدد اكثر، يكفي ان تتأمل وجوه الناس في الشارع، لتلاحظ ان الاكتئاب سمة تكاد تكون عامة».

هذه بعض ابعاد الصورة في جانبها المأساوي. صورة غزة، القطاع والناس، تحت حصار اسرائيلي يشتد، وحزام فقر يتمدد، وهي صورة اقل ما يمكن ان يقال عنها هو انها موجعة لانها مفجعة.

المشوار الطويل من جورج واشنطن إلى بيل كلينتون

محطات بارزة في تاريخ المعارك الرئاسية الأميركية



لندن: «الشرق الأوسط»

قطعت الانتخابات الرئاسية الاميركية عبر تاريخها الطويل العديد من المحطات المهمة التي اثرت فيها وتبلورت معها الكثير من الاولويات السياسية لبلاد حديثة العهد تلاقت وتمازجت فيها مجموعة من الهويات والحضارات.

فبداية الولايات المتحدة كانت 13 ولاية تمتد على ساحل المحيط الاطلسي وارض في العمق في ما يعرف اليوم بولايات الغرب الاوسط. في تلك الفترة المبكرة من عمر الدولة الفتية كان هناك مركزا ثقل سياسي متباعدان هما اقليم «نيوانجلاند» وقلبه ولاية ماساتشوستس في الشمال والساحل الاطلسي الجنوبي وقلبه ولاية فيرجينيا في الجنوب، وبينهما ولايتا نيويورك وبنسلفانيا الكبيرتان.

وفعلا جاء معظم الرؤساء الاميركيين الاوائل من فيرجينيا وماساتشوستس. ولكن في ما بعد توسعت البلاد وانضمت اليها ولايات جديدة، سلما وحربا حتى اضحت الدولة الفتية في اواخر القرن الـ18 القوة العالمية العظمى الوحيدة اليوم.

في عهد الرئيس الثالث توماس جفرسون توسعت الاراضي الاميركية كثيرا بصفقة شراء لويزيانا» من فرنسا عام 1803 التي ضمت للولايات المتحدة اقاليم شاسعة من اراضي ما وراء نهر الميسيسيبي، ولمستكشف لويس وكلارك مجرى نهر الميزوري وصولا الى السواحل الشمالية للمحيط الهادئ.

وفي عهد الرئيس الخامس جيمس مونرو توسعت البلاد اكثر بضم فلوريدا (الخاضعة لاسبانيا سابقا) جنوبا ولمتيطان الاراضي المتاخمة لكندا شمالا. وفي عهد مونرو ايضا اعلن «ميثاق مونرو» الذي يجعل شؤون القارة الاميركية اهتماما اميركيا بالدرجة الاولى.

وفي عهد الرئيس العاشر جون تايلر ضمت تكساس رسميا الى الولايات المتحدة، ثم في عهد خلفه جيمس نوكس بولك تعززت السياسة التوسعية واندلعت الحرب الاميركية المكسيكية التي انتهت بضم كاليفورنيا ورسم الحدود الكندية الاميركية مع الانجليز في شمال غرب البلاد.

الدولة الفتية الجديدة كسبت عدة حروب بعد حرب الاستقلال ضد الانجليز، وكانت النتيجة تولي عدد من القادة العسكريين الحكم اولهم جورج واشنطن نفسه وبينهم اندرو جاكسون ووليم هنري هاريسون وزاكاري تايلور، وبعد الحرب الاهلية التي كادت تقضي على وحدة البلاد تولى الرئاسة الجنرال يوليسيس جرانت قائد الجيش الاتحادي.

وبينما طرح وودرو ويلسون مبادئ السلام والتعاون الدولي رغم غيوم الحرب الاولى، انتخب الاميركيون الجنرال دوايت ايزنهاور رئيسا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ثم بعد قيادة الرئيسين الديمقراطيين جون كنيدي وليندون جونسون اميركا نحو إقرار «شرعة الحقوق المدنية» الهادفة الى القضاء على التفرقة العنصرية، قاد الرؤساء الجمهوريون ريتشارد نيكسون ورونالد ريجان وجورج بوش الولايات المتحدة الى النصر في المواجهة مع الاتحاد السوفياتي السابق وتحويلها الى القوة العالمية العظمى الوحيدة.

وفي ما يلي المحطات الانتخابية الرئاسية منذ الاستقلال:

:1789

جورج واشنطن (فيدرالي) حصل على جميع الاصوات الانتخابية الـ69 وفاز بالتزكية.

:1792

جورج واشنطن (فيدرالي) حصل على جميع الاصوات الانتخابية الـ132 وفاز بالتزكية.

:1796

فاز جون ادامز (فيدرالي) على توماس جفرسون (ديمقراطي - جمهوري) بـ71 صوتا مقابل 68 صوتا، واختير جفرسون (الذي يعتبر الاب الروحي المؤسس للحزب الديمقراطي) نائبا للرئيس.

:1800

فاز توماس جفرسون (ديمقراطي - جمهوري) على آرون بر (ديمقراطي-جمهوري) في اقتراع مجلس النواب بعد تعادل اصوات المرشحين 73 مقابل 73، واختير بر نائبا للرئيس.

:1804

فاز توماس جفرسون (ديمقراطي - جمهوري) على تشارلز بينكني (فيدرالي) بـ162 صوتا مقابل 14 صوتا.

:1808

فاز جيمس ماديسون (ديمقراطي - جمهوري) على تشارلز بينكني (فيدرالي) بـ122 صوتا انتخابيا مقابل 47 صوتا.

:1812

فاز جيمس ماديسون (ديمقراطي - جمهوري) على دي ويت كلينتون (فيدرالي) بـ128 صوتا مقابل 89 صوتا.

:1816

فاز جيمس مونرو (ديمقراطي - جمهوري) على روفوس كينج (فيدرالي) بـ183 صوتا مقابل 34 صوتا.

:1820

فاز جيمس مونرو (ديمقراطي - جمهوري) على جون كوينسي ادامز (ديمقراطي - جمهوري) بـ231 صوتا مقابل صوت واحد.

:1824

فاز جون كوينسي ادامز (ديمقراطي - جمهوري) على اندرو جاكسون وهنري كلاي ووليم كراوفورد (والكل ديمقراطيون - جمهوريون) باقتراع في مجلس النواب مع ان اندرو جاكسون حصل على اعلى رقم من كل من الاصوات الانتخابية والشعبية وكانت هذه الانتخابات الاولى التي تعلن فيها وتسجل الاصوات الشعبية. وقد حصل جاكسون على 155872 صوتا شعبيا و99 صوتا انتخابيا، وكوينسي ادامز على 105321 صوتا شعبيا و84 صوتا انتخابيا، بينما حصل كلاي وكراوفورد على ارقام ادنى.

كذلك في هذه المعركة عرف انصار جاكسون بـ«الديمقراطيين» وخصومه بـ«الوطنيين الجمهوريين».

:1828

فاز اندرو جاكسون (ديمقراطي) على جون كوينسي ادامز (وطني جمهوري) بـ178 صوتا انتخابيا مقابل 83 صوتا.

فاز اندرو جاكسون (ديمقراطي) على هنري كلاي (وطني جمهوري) بـ219 صوتا انتخابيا مقابل 49 صوتا.

:1836

فاز مارتن فان بورين (ديمقراطي) على وليم هنري هاريسون (هويج/حر) بـ170 صوتا انتخابيا مقابل 73 صوتا.

:1840

فاز وليم هنري هاريسون (هويج/حر) على مارتن فان بورين (ديمقراطي) بـ234 صوتا انتخابيا مقابل 60 صوتا. الا ان الرئيس هاريسون توفي بعد فترة قصيرة من انتخابه فخلفه نائبه جون تايلر.

:1844

فاز جيمس نوكس بولك (ديمقراطي) على هنري كلاي (هويج/حر) بـ170 صوتا انتخابيا مقابل 105 اصوات.

:1848

فاز زاكاري تايلور (هويج/حر) على لويس كاس (ديمقراطي) بـ163 صوتا انتخابيا مقابل 127 صوتا. توفي تايلور بعد فترة قصيرة من توليه المنصب وخلفه نائبه ميلارد فيلمور.

:1852

فاز فرانكلن بيرس (ديمقراطي) على وينفيلد سكوت (هويج/حر) بـ254 صوتا انتخابيا مقابل 42 صوتا.

:1856

فاز جيمس بيوكانان (ديمقراطي) على جون فريمونت (جمهوري) بـ174 صوتا انتخابيا مقابل 114 صوتا.

:1860

فاز ابراهام لنكولن (جمهوري) حاصلا على 180 صوتا انتخابيا و1866352 صوتا. شعبيا متغلبا على: ستيفن دوجلاس (ديمقراطي) 12 صوتا انتخابيا و1375157 صوتا شعبيا. وجون بريكنريدج (ديمقراطي) 72 صوتا انتخابيا و845763 صوتا شعبيا. وجون بل (محافظ وحدوي) 39 صوتا انتخابيا و589581 صوتا شعبيا.

وكان موضوعا الرق وانفصال ولايات الجنوب قد شقا الحزب الديمقراطي، ثم اندلعت الحرب الاهلية.

بعد الحرب الاهلية.

:1864

فاز ابراهام لنكولن (ج) على جورج ماكليلان (د) بـ212 صوتا انتخابيا مقابل 21 صوتا، الا ان لنكولن اغتيل بعد فترة قصيرة من إعادة انتخابه فخلفه نائبه اندرو جونسون.

:1868

فاز يوليسيس جرانت (ج) على هوارشيو سايمور (د) بـ214 صوتا انتخابيا مقابل 80 صوتا.

:1872

فاز يوليسيس جرانت (ج) على هوارس جريلي (د - جمهوري ليبرالي). حصل جرانت على 286 صوتا انتخابيا وتوزعت اصوات جريلي بين اربعة آخرين بسبب وفاته في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 1872 بعد التصويت الشعبي الذي تقدم فيه جرانت على جريلي بـ 3597070 صوتا مقابل 2834079 صوتا.

:1876

فاز روذرفورد هايز (ج) على صامويل تيلدن (د) في اقتراع لجنة في مجلس النواب ذات غالبية جمهورية بعد خلاف شديد على اصوات خمس ولايات، وكان هايز متقدما بـ185 صوتا انتخابيا مقابل 184 صوتا لكنه يتخلف بالاصوات الشعبية.

:1880

فاز جيمس جارفيلد (ج) على وينفيلد هانكوك (د) بـ214 صوتا انتخابيا مقابل 155 صوتا، الا ان جارفيلد اغتيل في العام التالي فخلفه نائبه تشستر آرثر.

:1884

فاز جروفر كليفلاند (د) على جيمس بلاين (ج) بـ219 صوتا انتخابيا مقابل 182 صوتا.

:1888

فاز بنجامين هاريسون (ج) على جروفر كليفلاند (د) بـ233 صوتا انتخابيا مقابل 168 صوتا، مع ان كليفلاند تقدم بالاصوات الشعبية بـ5540050 صوتا مقابل 5444337 صوتا.

:1892

فاز جروفر كليفلاند (د) على بنجامين هاريسون (ج) بـ277 صوتا انتخابيا مقابل 145، وحصل مرشح ثالث هو جيمس ويفر مرشح «حزب الشعب» على 22 صوتا. (بات كليفلاند اول وآخر رئيس حتى الآن يخدم فترتين رئاسيتين منفصلتين).

:1896

فاز وليم ماكينلي (ج) على وليم جينينجز برايان (د) بـ271 صوتا انتخابيا مقابل 176 صوتا. برايان كان ابرز دعاة التعايش السلمي ونبذ العنف.

:1900

فاز وليم ماكينلي (ج) على وليم جينينجز برايان (د) بـ 292 صوتا انتخابيا مقابل 155 صوتا. الا ان ماكينلي اغتيل بعد إعادة انتخابه بفترة قصيرة فخلفه نائبه ثيودور روزفلت (42 سنة) الذي اضحى اصغر رئيس جمهورية في التاريخ الاميركي.

:1904

فاز ثيودور روزفلت (ج) على التون باركر (د) بـ336 صوتا انتخابيا مقابل 140 صوتا.

:1908

فاز وليم هوارد تافت (ج) على وليم جينينجز برايان (د) بـ321 صوتا انتخابيا مقابل 162 صوتا.

:1912

فاز وودرو ويلسون (د) بـ435 صوتا انتخابيا على كل من ثيودور روزفلت (تقدمي) 88 صوتا ووليم هوارد تافت (ج) 8 اصوات. شق روزفلت صفوف الجمهوريين باعتراضه على سياسات تافت المحافظة. عام 1914 اندلعت الحرب العالمية الاولى.

1916

فاز وودرو ويلسون (د) على تشارلز هيوز (ج) بـ277 صوتا انتخابيا مقابل 254 صوتا. وودرو ويلسون احد رموز «عصبة الامم».

:1920

فاز وارين هاردينج (ج) على جيمس كوكس (د) بـ404 اصوات انتخابية مقابل 127 صوتا، الا انه توفي تحت وطأة العديد من الفضائح ثم المرض، قبل اكماله فترته الرئاسية فخلفه نائبه كالفن كوليدج.

:1924

فاز كالفن كوليدج (ج) بـ382 صوتا انتخابيا على كل من جون ديفيس (د) 136 صوتا وروبرت لافوليت (تقدمي) 13 صوتا.

:1928

فاز هربرت هوفر (ج) على الفريد سميث (د) بـ444 صوتا انتخابيا مقابل 87 صوتا. في عهد هوفر انهار سوق العملة في «وول ستريت»، وحصل «الكساد الاقتصادي الكبير».

:1932

فاز فرانكلن روزفلت (د) بـ472 صوتا انتخابيا على كل من هربرت هوفر (ج) 59 صوتا ونورمان توماس (اشتراكي) لا اصوات انتخابية. روزفلت يطلق «الصفقة الجديدة» ويبني اللبنة الاولى في دولة الضمانات الاجتماعية.

:1936

فاز فرانكلن روزفلت (د) على الفريد لاندون (ج) بـ523 صوتا انتخابيا مقابل 8 اصوات.

فاز فرانكلن روزفلت (د) على ويندل ويلكي (ج) بـ449 صوتا انتخابيا مقابل 82 صوتا. اول رئيس ينتخب لفترة ثالثة.

فاز فرانكلن روزفلت (د) على توماس ديوي (ج) بـ432 صوتا انتخابيا مقابل 99 صوتا، ثم توفي روزفلت بعد فترة قصيرة وخلفه نائبه هاري ترومان.

:1948

فاز هاري ترومان (د) بـ303 اصوات انتخابية على كل من توماس ديوي (ج) 189 صوتا وستروم ثورمند (حقوق الولايات) 39 صوتا وهنري والاس (تقدمي) لا اصوات انتخابية. في عهده استخدمت القنبلة النووية لاول مرة ضد اليابان، وقامت اسرائيل، وظهرت النزعة «المكارثية».

:1952

فاز دوايت ايزنهاور (ج) على ادلاي ستيفنسون (د) بـ 442 صوتا انتخابيا مقابل 89 صوتا.

انهاء الحرب الكورية.

:1956

فاز دوايت ايزنهاور (ج) على ادلاي ستيفنسون (د) بـ457 صوتا انتخابيا مقابل 73 صوتا.

:1960

فاز جون كنيدي (د) على ريتشارد نيكسون (ج) بـ303 اصوات انتخابية مقابل 219 صوتا، وحصل السناتور الديمقراطي هاري بيرد من ولاية فيرجينيا (من ولايات الجنوب) على 15 صوتا. الا ان كنيدي اغتيل قبل اكماله ولايته فخلفه نائبه ليندون جونسون. بداية اقرار «شرعة الحقوق المدنية».

:1964

فاز ليندون جونسون (د) على باري جولدووتر (ج) بـ486 صوتا انتخابيا مقابل 52 صوتا.

اشتداد التورط الاميركي في حرب فيتنام. تطبيق «شرعة الحقوق المدنية».

:1968

فاز ريتشارد نيكسون (ج) بـ301 صوت انتخابي على كل من هيوبرت همفري (د) 191 صوتا وجورج والاس (الحزب الثالث) 48 صوتا. انهاء حرب فيتنام. اميركا تكسب سباق غزو القمر عام 1969.

الرئيس كلينتون يحيي جموع مؤيديه في سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا (أ ب)

كتب تصدر قريباً

امبريالية بعد امبريالية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل كتاب بعنوان «امبريالية بعد امبريالية : شرح علم المساواة الدولية» عن دار النشر اي بي توريس بقلم بوب ساتكليف استاذ الاقتصاد الدولي بجامعة بلباو. وفي رأي المؤلف فان مفهوم الامبريالية استعمل على مدى عقود كثيرة لشرح العلاقات الانسانية على مستوى عالمي لنظام دولي لعدم المساواة، والاضطهاد والنزاع. وفي كتابه الجديد يحاول المؤلف اعادة النظر في النزاعات التي حدثت بمفهوم الامبريالية في الماضي مع تقييم الحاجة اليه في عصرنا. ويرى المؤلف انه بالرغم من ان عددا من الاعتراضات المعاصرة حول نظرية الامبريالية صحيحة فانه من المستحيل الاستغناء عن مفهوم معدل لها، لان الامبريالية في نهاية القرن العشرين ما زالت تساعدنا على فهم النزاعات وعدم المساواة العالمية.

جنوب شرقي آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في الشهر الجاري كتاب بعنوان «جنوب شرقي آسيا» ضمن منشورات آي بي. توريس قام باعداده كلايف كريستي استاذ وباحث بدرس تاريخ بقسم الدراسات حول جنوب شرقي آسيا ويتضمن الكتاب مجموعة سلسلة من الكتابات تتناول بالدرس جنوب شرقي آسيا في القرن العشرين. وتركز بوجه خصوصي على تكوين وتطوير الحركات القومية في المنطقة في القرن العشرين، مع التطرق الى تنظيمها الاولي في اوج السيطرة الاوروبية الامبريالية وتطورها في فترة تكوين الحركات المعارضة للاستعمار. كما يرجع الكتاب بنا الى فترة الانتفاضة الثورية بعد الحرب العالمية الثانية، وحروب الاستقلال والمرحلة الطويلة للتفاوض من اجل تأسيس دول مستقلة وقد اعتمد الكتاب على مصادر رئيسية لفهم تاريخ المنطقة ووثائق معاصرة موضحة للافكار وحوافز من شارك في تلك الحركات والتحليلات التاريخية الرئيسية التي حددت عددا من الاحداث.

قطيعة سياسية واستمرارية اجتماعية

الدولة والمجتمع في ليبيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ما ان ينطق اسم ليبيا في الغرب في ايامنا هذه حتى يتبادر الى الذهن اسم العقيد معمر القذافي، وتتبع تلك صور لنظام لم تتوضح بعد معالمه للناس، واخرى لما يعتقده البعض من تورط النظام الليبي في عمليات ارهابية شملت عددا من بقاع المعمورة. فتثير كل تلك الصور عاصفة من الاحقاد والغضب ضد الزعيم الليبي الذي يعتبر من اكثر قادة الدول ظهورا على شاشة التلفزيون وصفحات الجرائد، ومع ذلك فقل من يعرفه حقا او يعرف شيئا عن ليبيا وتاريخها، وشعبها، وهياكلها الاقتصادية والاجتماعية، ودور الاسلام مع انها تتمتع بموقع جيواستراتيجي هام جدا في منطقة المغرب العربي، ولعل السبب في هذا يعود الى قلة المراجع المتعلقة بليبيا المعاصرة.

ونقول المعاصرة لاننا نجد كتبا عن ليبيا الى نهاية القرن التاسع عشر، ثم تبدأ اعداد المؤلفات في النزول الى ان تقترب من نقطة الفقر الادبي بعد ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول).

ومن هذا المنطلق، فان السوق استقبلت بارتياح ظهور كتاب صدر اخيرا عن دار لارمتان للنشر تحت عنوان «الدولة والمجتمع في ليبيا» وهو بقلم منصف الجزيري، والكاتب استاذ مساعد بجامعة لوزان بسويسرا، قدم رسالة الدكتوراه حول موضوع النظام السياسي في ليبيا، ونشر عددا من المواضيع المتعلقة بقضايا هذا البلد. فهو اذا يتمتع باطلاع واسع على بلد ونظام يصعب اختراقهما على الاجانب، ويستعصي فهمهما على كل من لم يقم بمحاولة الفهم من خلال اطار ليبيا التاريخي والثقافي والسياسي.

محاولات التحديث

ويرى الكاتب ان تاريخ ليبيا هو في الواقع تاريخ علاقات معقدة ما بين الثقافة والسياسة، والدين والدولة، وشأنها في ذلك شأن جل دول شمال افريقيا بل والعالم العربي ككل. فالنظام الليبي «يستخدم» الاسلام والشعارات الدينية لخدمة تقاليد معينة، ومن خلال ذلك ربح المعركة السياسية المضمرة داخل فئات المجتمع السياسي الليبي، واعطاء الشرعية لنظام يقول بالفوضوية، مع انه قام على انقاض نظام كان يقول بنفس الشيء. فالأمر اذا يتعلق بقطيعة مع النظام السابق مع الاستمرار على المبادئ ذاتها. فالقذافي والسنوسي، يقول الكاتب، على اختلافهما الكبير، يلتقيان في عدة مسائل، فهما وجهان بارزان من وجوه تاريخ ليبيا المعاصر، وكلاهما لعب دورا في تحرير البلاد. السنوسي تزعم الكفاح من اجل الاستقلال، والقذافي خلص البلاد من القواعد العسكرية الاجنبية، وارسى الدعائم التي يقوم عليها اقتصاد البلاد حاليا، بل انه ببعض تصرفاته التي تندد بها المجتمع الدولي، اعطى لليبيا مكانة لم تنعم بها من قبل، من حيث تزايد الاهتمام بها ومحاولة فهم نظامها من طرف الاجانب.

وكجل الانظمة السياسية في العالم الثالث، يمضي الكاتب قائلا: فان انظمة المغرب العربي تعرف ازمة حادة تعود لاحدى اسبابها الاساسية الى ظروف استقلالها. فعدد كبير من هذه الدول تبنت هياكل سياسية بنيت على النسق الغربي دون ان تأخذ في الحسبان المعطيات الثقافية والاقتصادية والبشرية للبلاد، وفرضت في تلك البلدان قبل ان يتم تكوين الدولة الامة بها.

وهذا ما يفسر اليوم المشاكل السياسية والعرقية التي تضرب بعض الانظمة في عمقها وتشكل منها دولا كثيرة من دول العالم الثالث. انها ازمة شرعية الانظمة التي جاءت بعد الاستقلال، والتي تحاول ايجاد تلك الشرعية بشتى الوسائل بما فيها الوسائل غير الشرعية، وهكذا يظل المجتمع في موقع التأثير المباشر على هيكلية الدولة ومؤسساتها المختلفة.

وبخصوص ليبيا، يقول الكاتب، فان النظام فيها يستخدم الدين لفرض تلك الشرعية. فقد اوجد القذافي عددا من المؤسسات المستقاة من الثقافة العربية الاسلامية، ومن الحضارة الليبية والاعراف والتقاليد القبلية التي تقوم على عدم ضرورة وجود الدولة (Statelesness)، فكانت النتيجة النظام الجماهيري الذي لا يزال العديد من الباحثين جادين في محاولة فهمه، ناهيك من شرحه. فالنظام السياسي الليبي بالشكل الذي هو عليه اليوم لا يضع الزعيم في

واسطة العقد، ومع ذلك فان العقيد يلعب دورا لا غبار عليه في التحكم في اجهزة الدولة وفي طريقة سير مؤسساتها.

ويضيف الكاتب ان التصرف السياسي للقذافي، ودوره في المؤسسات الليبية وخارجها، وسياسته الرامية الى تحرير المرأة تدخل كلها في اطار محاولة تحديث المجتمع الليبي من خلال فرض قطيعة مع تقاليد الغرب دون ان تحول تلك القطيعة دون مسايرة الركب من طرف البلاد. فهو في كل خطبه يفرض توجها عصريا على اساس الاعراف والتقاليد والمعتقدات العربية والاسلامية. وهذا الاتجاه هو ما سماه الكاتب «بالنيوسلفية» التي تقوم على استخدام افكار كبار المصلحين من امثال جمال الدين الافغاني (1838 - 1897) والكواكبي (1849 - 1903) والزعيم السياسي المغربي الراحل علال الفاسي، بل والى درجة معينة، افكار الطريقة السنوسية. ومعلوم ان كل هؤلاء المصلحين نادوا بالعودة الى الكتاب والسنة من اجل اصلاح المجتمع وتطوير هياكله، ومقاومة محاولات الاصلاح القائمة على التقليد الاعمى للغرب.

وايضا تلك التي تقوم على فتاوى علماء لم تثبت جدارتهم في الاتيان بفتاوى في شؤون التسيير الاداري والسياسي والاقتصادي للبلاد. بل ان القذافي في اتجاهه الجديد، يضيف الكاتب، يرفض فكرة انفراد علماء الدين بالشرح والتفسير، وهو يشبه الى حد بعيد في هذا توجه جمال الدين الافغاني الذي كان يقول بان تطوير الاسلام وتوسيع دائرته يجب ان يمران حتما بمناهضة التنظيمات الدينية والزوايا، وكل المتطرفين الذين يعتبرون التطور العلمي والتكنولوجي الغربي رجسا من عمل الشيطان على الامة الاسلامية اجتنابه، وهذا بطبيعة الحال يتناقض مع التعليمات الحنيفة التي تحث الانسان على التعلم من المهد الى اللحد. ان القذافي يقول بالعودة مباشرة الى القرآن والبحث فيه عن سبل ووسائل تسيير مجتمع معاصر وذلك عن طريق الاجتهاد.

تيارات المعارضة

لقد قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة اجزاء اساسية، تناول في اولها ازمة المجتمع الليبي، واظهر الحجم الثقافي والايديولوجي لتلك الازمة، والظروف التي تم فيها تشكيل مجموعة الضباط الوحدويين الاحرار تحت قيادة القذافي.

وفي الجزء الثاني، تناول الكتاب بالتحليل بعض اوجه السياسة الاقتصادية والبترولية المتبعة في ليبيا منذ مجيء العقيد معمر القذافي الى الحكم، تلك السياسة التي ما انفكت تتارجح ما بين الاستمرارية مع الماضي والقطيعة. وتطرق الكاتب في هذا الجزء ايضا الى سياسة القذافي الاجتماعية، والتي تعتمد اساسا على مساواة المرأة في الحقوق المدنية مع الرجل، مستندا في ذلك على «اجتهاده» الخاص وفهمه للكتاب وبعض الاحاديث.

اما الجزء الثالث والاخير فقد كرس للتطور السياسي في ليبيا، وعلى وجه الخصوص ما تعلق منه بديناميكية المؤسسات السياسية ودور العقيد فيها، مبرزا التوجه نحو عقلنة تسلط النظام وجعل ذلك مقبولا وشرعيا في اعين الناس.

وخصص الكاتب في النهاية صفحات لمختلف التيارات الليبية المعارضة بما فيها تيار المناداة بعودة الملكية الذي يقوده محمد الحسن الرضا السنوسي، ويدعمه الى حد ما في ذلك الاتجاه الاتحاد الدستوري الليبي وهو الحزب الذي يقوده محمد بن غلبون، والجبهة الوطنية لخلاص ليبيا، التي يتزعمها يوسف المقريف وتعتبر حاليا اقوى اتجاه معارض لنظام القذافي، وهي تطالب بنهاية نظام العقيد، وحل كل المؤسسات التي جاء بها منذ عام 1969، ونبذ كل القوانين التي سنها، والاستعاضة عنها بحكومة مؤقتة تشمل كل الفعاليات السياسية والعسكرية سواء منها الموجودة داخل البلاد او خارجها، والعمل على وضع دستور جديد للبلاد وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة، واعادة ليبيا الى حظيرة المجتمع الدولي.

وبطبيعة الحال لم ينس الكاتب بالذكر الائتلاف القومي الليبي الذي تزعمه منصور الكيخيا الذي اختفى منذ عام 1993 عندما كان في القاهرة لحضور مؤتمر حول حقوق الانسان في ليبيا. كما ذكر الكاتب ايضا في اطار المعارضة الليبية حركة اتحاد النساء الليبيات والحركة الاسلامية الليبية.

ومن خلال هذا العرض السريع والمقتضب لمحتويات الكتاب يتبين لنا مدى الاطلاع العميق للكاتب على مجرى الاحداث في ليبيا وعلى طبيعة النظام الحاكم بها، ذلك الاطلاع الذي مكنه من تأليف كتاب قيم جدا من حيث المامه بشتى المواضيع السياسة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ليبيا.

وسيكون من باب الانصاف ليس إلا التأكيد على ان الكاتب انفرد في تحليله لموضوع ليبيا وزعامة القذافي بالتوجه العلمي الموضوعي، وهو توجه قلما رأيناه في الكتابات التي نشرت حول ليبيا.

وتخللت الكتاب اشارات الى مواضيع تتعلق بالتاريخ وبعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي وكذا بالفقه، افرزت الالمام الواسع للكاتب بعدد من المواضيع، فكان كتابه بالتالي متراص الجوانب وممتعا جدا عند القراءة، انه كتاب يستحق فعلا مكانه على رفوف المكتبات الجامعية وكذا الخاصة.

> ETAT ET SOCIETE EN LYBIE
> MONCEF DJAZIRI
> L'HAMATTAN
> الكتاب: الدولة والمجتمع في ليبيا
> المؤلف: منصف الجزيري
> الناشر: لارمتان
> سلسلة تاريخ وآفاق متوسطية

استخدام أساليب الهندسة الوراثية لا يعني تقليل التكلفة

أزمة تكنولوجيا اللقحات في دول العالم الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

اثار كتاب صدر حديثا عن الاستشارات الطبية والتأهيلية في الرياض قضايا مهمة تتعلق بالتطعيم حيث اوضح ان ابحاث الكشف عن اللقاحات وابحاثها وتطويرها تحدث في العالم المتطور وتمولها الدول الصناعية. بينما تستفيد بعض دول العالم النامي من هذه الابحاث دون مقابل. واوضح الكتاب ان اللقاحات الضرورية للعالم النامي تعتبر غير ضرورية بالنسبة للعالم المتطور. مشيرا الى عدم وجود جدوى تجارية لانتاج لقاح لقاعدة سكانية من 40 مليون نسمة، والعالم النامي من هذه القاعدة اما العالم المتطور فليس منها.

واكد مؤلفو الكتاب ان اللقاحات المطورة والمصنعة بالتكنولوجيا الحديثة التي تقلل من آثارها الجانبية تظل حكرا على البلاد الصناعية، فمثلا سعر اللقاح المضاد لالتهاب الكبد الفيروسي (B) المصنع بالطرق القديمة لا يتجاوز دولارا واحدا بينما يكلف اللقاح المنتج ضد نفس المرض بتقانة الهندسة الوراثية 130 دولارا والنصف الاول هو المستعمل في البرامج الوقائية في العالم الثالث.

وطالب الكتاب الامم النامية بوضع الخطط الصحية الاستراتيجية لتأمين صناعة لقاحاتها بنفسها حتى وان تطلب ذلك وقتا طويلا وامكانات مادية وتقنية هائلة. وقال المؤلفون (الهيئة الطبية الاستشارية باكدار) ان على دول العالم الثالث ان تنقل تكنولوجيا اللقحات باي ثمن تطورها في مراكزها العلمية الخاصة بما يتناسب مع الاوبئة التي تتعرض لها ومع خصوصيتها البيئية والاجتماعية.

واكد الكتاب ضرورة ان تخطط الدول النامية لحل قضاياها الصحية بشكل ذاتي لان القرن الـ 21 سيكون قرن اثبات وجود لمختلف الامم سيما ان التعاون الدولي يعاني من الكثير من العقبات وعلى رأسها العقبات المالية.

وقد تضمن الكتاب الذي يعتبر اول كتاب في اللغة العربية يجمع فصولا متكاملة في التطعيم اعدت بطريقة عملية مرجعية. تضمن وضعا مختصرا ودقيقا للامراض المستهدفة بالتطعيم وبرامج المنظمات الدولية وخاصة الحصبة والخناق والسعال الديكي والكزاز وشلل الاطفال والسل.

كما تناول خلال 18 فصلا هي مجموع فصول الكتاب قضايا التلقيح ضد الجدري والكوليرا والحمى الصفراء والتيفوئيد والتكاف والسعار والانفلونزا والايدز والطاعون والتهاب الكبد الفيروسي والجزام والملاريا والتهاب سحايا الدماغ.

واعطى المؤلفون مؤشرا عن مستقبل اللقحات في العالم الثالث حيث تقفز قفزات هائلة فبينما قدر عدد الذين تم تلقيحهم حتى منتصف السبعينات ضد الامراض المذكورة لا يزيد عن 5% من اطفال العالم النامي لترتفع هذا الرقم الى حوالي 50% في بداية التسعينات، وتسعى هذه الدول الى ان يتلقى 100% من اطفالها كل الجرعات اللازمة عام 2000م.

وتطرق المؤلفون الى نظرية الموازنة بين التطعيم والعدوى فقال ان التطعيم والمناعة السلبية المستعملة في البرامج الوقائية العالمية من اهم انجازات القرن العشرين، وعلى الرغم من اهمية هذه الوسيلة وفعاليتها في الحد وربما القضاء على بعض الامراض المستهدفة من منظمة الصحة العالمية وهي السل والشاهوق والخناق والكزاز وشلل الاطفال والحصبة الا ان هناك المزيد مما يجب ان نعرفه من اسرار ومخاطر التطعيم وما يجب ان نخطط له في المستقبل املا بتحسين الوضع الصحي في المجتمع الانساني، وقالوا انه للحد من انتشار الامراض السارية هناك عدة استراتيجيات يمكن اللجوء اليها ومن اهمها نشر الوعي الصحي الذي نحن بصددها في هذا الكتاب وكذلك القضاء على مصدر العدوى والتدخل لكبح لحدى مراحل نقل المرض وانتشاره بالاضافة الى زيادة مقاومة الجسم للعدوى بواسطة التطعيم والتغذية.

كما تناول الكتاب بالشرح والتطعيم المباشر وهو اصابة الشخص بالفيروس او الجرثوم المسبب للمرض وبالتالي يكتسب مناعة ضد المرض غالبا ما تكون مدى حياة الانسان، اما النوع الثاني فيعتمد على اكتساب المناعة بواسطة الاجسام المضادة.

وتحدث مؤلفو الكتاب بالتفصيل عن بعض الامراض الخطيرة كالدفتيريا التي وضعها ابو قراط (القرن الرابع قبل الميلاد) الى ان اكتشف جرثومتها اميل بيرنج 1845 - 1917 وقد منح جائزة نوبل عن هذا الاكتشاف، ذلك ان الدفتيريا حتى نهاية القرن الـ19 كانت من اكبر المسببات لوفيات الاطفال في العالم ومع اكتشاف التطعيم ضدها بدأ ينخفض عدد الوفيات، ففي اميركا مثلا كانت الوفيات بسببها مائة الف عام 1870 هبطت الى 15 الف حالة وفاة عام 1900 ثم الى 300 حالة وفاة عام 1925 فالى ثلاث وفيات فقط عام 1975 ثم الى حالة واحدة عام 1995 وينتظر ان ينخفض الرقم الى صفر عام 2000م. وافرد الكتاب صفحات عديدة لشرح التطعيم ضد التيتانوس والجدري (احتفل العالم بالقضاء عليه في 30 يونيو (حزيران) 1995). كما تناول شلل الاطفال واهمية التطعيم ضد هذا المرض الذي يسبب الاعاقة مدى الحياة، وشرح اهمية التطعيم ضد الحصبة الالمانية لان خطورة هذا المرض للام الحامل ينتج عنه ان الجنين يصبح في خطر اذ قد يتأخر نموه وقد يصاب بتشوهات خلقية وقال المؤلفون ان روبرت كوخ عندما اكتشف عصيات السل كان فتحا للبشرية في الكفاح ضد هذا المرض.

ويبحث الكتاب في الكوليرا والحمى الصفراء والتيفوئيد الذي تسببه السالمونيلا والسعار الذي تسببه عضات الحيوانات وخاصة الكلاب. ويتوسع في محاولات التطعيم والعلاج لامراض الانفلونزا والايدز والطاعون والتهاب سحايا الدماغ.

جميعهم يزعمون صنعها فمن نصدق؟

كتب عن الوحدة الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

يقول المثل الالماني ان «الهزيمة دوما يتيمة، ولكن النصر له آباء عديدون» ولعل هذا المثل ينطبق بصورة خاصة اليوم على موضوع عودة الوحدة الالمانية واعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي، ومحاولة معظم المسؤولين الالمان، من خلال كتبهم ومذكراتهم التي صدرت خلال الفترة الاخيرة، لاحتكار فضل اعادة الوحدة الالمانية واظهار انفسهم بل وكل منهم بانه اللاعب الاول، واحيانا الاوحد، الذي حقق الوحدة الالمانية اخيرا وبعد ان نشر المستشار الالماني هيلموت كول مذكراته التي تحمل عنوان «اردت وحدة المانيا» وكذلك نائبه ووزير خارجيته السابق هانز ديتريش جينشر الذي نشر مذكراته حول الوحدة الالمانية تحت عنوان «مذكرات» صدر في المانيا الموحدة اخيرا كتابان جديدان حول نفس الموضوع، الاول يحمل عنوان «الاتفاقية - كيف فاوضت حول الوحدة الالمانية» للسياسي الالماني فولفجانج شويبله، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يرأسه المستشار كول، والشخص المرشح كخليفة لكول في رئاسة الحكومة الالمانية القادمة. كما صدر الكتاب الآخر الذي نشره السياسي الالماني المعارض «ايجون بار» من اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي والوزير الاسبق في عهد المستشارين السابقين فيلي براندت وهلموت شميدت.

وبينما تبدأ مذكرات المستشار كول بعبارة لاحد الفلاسفة الالمان تقول بان «التاريخ ليس مجرد قدر او ضربة حظ بل خطوة يمكن للمرء ان يصنعها بنفسه». مشيرا الى جهوده التي بذلها لكسب ثقة الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف واقناعه بانسحاب القوات السوفياتية من المانيا الشرقية وتحقيق مزيد من الديمقراطية والحرية لشعوب اوروبا الشرقية مع ازالة مخاوف اوروبا الغربية، وخاصة الرئيس الفرنسي ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية تاتشر من امكانية اعادة توحيد المانيا مجددا، واعتماده الكبير على الرئيس الاميركي بوش لاقناع الحلفاء الغربيين بهذه الخطوة، يبدأ وزير الخارجية الالماني السابق جنشر مذكراته - حول الوحدة الالمانية - بزيارته المفاجئة للعاصمة التشيكية براغ في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) 1989 التي غصت بالالمان الشرقيين الفارين من المانيا الشرقية كمحاولة للوصول الى المانيا الغربية، وكلمته التي القاها من شرفة السفارة الالمانية في براغ، مؤكدا لهم ترحيب بون بهم كجزء من «الامة الالمانية الواحدة».



الكتب العربية

الكتاب: صورة المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
مجموعة محاضرات سبق بثها من خلال الاذاعة البريطانية.

الكتاب: أوهام النخبة او نقد المثقف
المؤلف: علي حرب
الناشر: المركز الثقافي العربي
عن العوائق السياسية التي تمنع المثقف من تأدية دوره الحضاري.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
وثائق ومخطوطات تظهر للمرة الاولى عن الصراع الدولي على الخليج.

الكتاب: ما هي الديمقراطية / حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية
المؤلف: الان تورين
الناشر: دار الساقي
دور عدم التسامح والاقليات في تهديد الديمقراطية.

الكتب الانجليزية

The Friendship Book
Francis Gay
D C Thomson

المجموعة السنوية للشعر والكتابات المتميزة

Chequers
Norma Major
Harper Collins

تاريخ مزرعة رؤساء الحكومة البريطانيين

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate

قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول

The Man Who Listens to Horses
Monty Roberts
Hutchinson

مذكرات مربي الخيل الكاليفورني مونتي روبرتس

الكتب الفرنسية

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset

السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينيات والسبعينيات بريجيت باردو

Guerres secretes a l'Elysee
Paul Barril
Albin Michel

روايات حول الاحداث التي ادت الى الانشقاق في صفوف اعوان الرئيس الفرنسي الراحل ميتران اثناء حكمه

La plus que vive
Christian Bobin
Gallimard

يتحدث المؤلف عن قساوة الموت المبكر

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard

كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

الكتب الالمانية

DER REGENMACHER:
للكاتب جون جريشام
قصة طالب يدرس الحقوق ويكتشف واحدة من اكبر عمليات الاحتيال على شركات التامين.

MEIN HERZ SO WEISS:
للكاتب خافير مارياس
قصة للكاتب الاسباني تدور حول علاقة غرامية تتحول الى مأساة مفجعة، بأسلوب ادبي لغوي مميز.

DIE SCHANDMASKE:
للكاتبة مينيت والترز
قصة طبيبة تقع في دوامة من الاحداث والمشاكل بعد وفاة سيدة عجوز تشرف على رعايتها.

DIE RUSSEN MAFIA:
للكاتب يورجن روت
قصة نشاط المافيا الروسية وانتشارها في اوروبا الغربية.

REICHE STEFFI - ARMES KIND:
للصحافي الالماني كلاوس برنيك باومر، وتدور حول حياة لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف الذي يحاكم والدها في المانيا بتهمة التهرب والاحتيال الضريبي.

الكتب الامريكية

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business

نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

The Run Of His Life
Jeffrey Toobin
Random House

رؤية صحافي حول محاكمة النجم الاميركي او جي. سيمبسون

Unlimited Access
Gary Aldrich
Regnery

احداث البيت الابيض تحت حكم كلينتون كما رواها احد وكلاء الـ F.B.I. عندما كان يعمل هناك

How Good Do We Have To Be?
Harold S. Hushner
Little Brown

حاخام يهودي يرى ان فهم الشعور بالذنب والمسامحة يساعد على تغيير حياة الفرد

Undaunted Courage
Simon & Schuster Stephen E. Ambrose

قصة دعم توماس جيفرسن لكل من لويس وكلارك في تجربتهما

Midnight in the garden of good and evil
John Berendt
Random House

وفاة شاب من سافانا في ظروف غامضة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل العلامة مولاي أحمد بن اليزيد البدراوي





في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، أي في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1968، توفي في الرباط مولاي أحمد بن اليزيد البدراوي القاضي المناضل المغربي والعلامة الذي وقف بوجه الظلم والطغيان، وقاوم الاستعمار، وخاصة خلال البيعة الصورية المغتصبة حيث تمسك بأهداف بيعة الملك محمد الخامس في الازمة التي مرت بها المغرب عند إبعاد جلالته عن عرشه. وقد روى بعض الثقات انه خرج من بعض مساجد الرباط حافيا، فتبعه جمهور من اهل الرباط الوطنيين، في مظاهرة للاعراب عن استنكارهم لما حدث.

ولد مولاي أحمد بن اليزيد للبدراوي بفاس في حدود سنة 1890، ولما بلغ أشده ولج باب الكتّاب القرآني لتعلم مبادئ الكتابة والقراءة ودراسة القرآن الكريم على الفقيه سيدي عبد السلام بن الهاشمي اللجائي بمكتب المدينة. وبعد تخرجه في ذلك المكتب اتجه الى الدراسة العلمية، فقصد معهد القرويين ودرس على الفقيه العلامة القاضي سيدي محمد بن العربي العلوي وغيره من أفاضل اساتذة المعهد، فلما أتم دراسته، أخذ يلقي الدروس بجامع القرويين.

عين مولاي أحمد بن اليزيد عدلا بمدينة فاس بعد انتهاء دراسته العلمية وأستاذا بثانوية مولاي ادريس بفاس، ثم اصبح نائب عضو لمجلس الاستئناف الشرعي الاعلى بالرباط ثم نائبا للقاضي في المدينة نفسها، ثم رقي الى رتبة القضاء بالعاصمة الادارية وكان مندوبا مشرفا على سير الانتخابات السنوية الانتقالية بجامعة القرويين.

وخلال مزاولته لخطة القضاء بعدما عقدت بمراكش البيعة المزيفة لدمية الاستعمار وعميله محمد بن عرفه، تجلت وطنية أحمد بن اليزيد الصادقة، وغيرته الدينية، اذ اعلنها صرخة مدوية في وجه الظلم والطغيان الذي مارسه الاستعمار واذنابه في المغرب. ففي الاسبوع الذي تمت فيه البيعة الصورية خرج الى الشارع يقود المظاهرات الكبيرة التي نظمتها جماهير الرباط الثائرة على الوضع السياسي الفاسد الذي انتهى بالاعتداء على الملك الوطني المجاهد وابعاده عن عرشه ووطنه. اعلن أحمد بن اليزيد بصراحة وعلى مشهد من الجماهير في شجاعة نادرة وحماسة غاضبة وجأش رابط رفضه واستنكاره البيعة المزعومة. وقال انها لا تستند الى شرع ولا قانون، كما اعلن تمسكه ببيعة للملك الشرعي محمد الخامس، وخرج من المسجد حافيا وهو يقول: اللهم ان هذا منكر وأن بيعة سيدي محمد بن يوسف في عنقنا، وتبعه جمهور من اهل الرباط الوطنيين.

وعلى اثر ذلك عمدت السلطات الفرنسية الى تفتيش دار البدراوي، وعزلوه عن منصبه. ولما عاد الملك الشرعي محمد الخامس الى وطنه وعرشه كرمه بما يستحقه تقديراً لموقفه الوطني ووفائه فعينه رئيسا لمجلس الاستئناف الشرعي الاعلى بالرباط كما عين عضوا في لجنة مدونة الفقه الاسلامي، وبقي قائما برئاسته الى ان ادرك سن التقاعد، فسمي رئيسا فخريا للمجلس المذكور، وواصل القاء دروسه في الفقه والاصول ببعض مساجد الرباط الى ان اختاره الله الى جواره في رباط الفتح ليلة السبت 10 شعبان سنة 1388 هـ (وكانت تقابل 3 تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1968) عن 78 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

644 مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

1839 خط كلخانه

1943 الشاعر المناضل عباس ابو شقرا

1954 وفاة الفنان «ماتيس»

1957 اعفاء الماريشال جوكوف من مناصبه

1979 مؤتمر لشبونة للتضامن الدولي مع الشعب العربي.

«دكتور جيفاكو» لباسترناك عادت إلى روسيا بعد نصف قرن من تهريبها

شكوك فنية حول القيمة الحقيقية للرواية

روايات

موسكو: من أشرف الصباغ

رواية «دكتور جيفاكو» كتبها الشاعر «بوريس باسترناك» (1890 - 1961)، نثرا في 505 صفحات (الملحمة الروسية الجديدة)، وجاء الجزء الاخير منها (السابع عشر) شعرا. واستغرقت كتابتها حوالي عشر سنوات كاملة (1945 - 1955)، وعندما رفضت السلطة السوفياتية في عهد خروشوف نشر الرواية، استطاع المؤلف ان يرسل بنسخة مهربة الى ايطاليا، وهناك صدرت طبعتها الاولى عام 1956، ثم رشح باسترناك بعدها مباشرة لجائزة نوبل، وحصل عليها عام 1958 عن هذه الرواية بالتحديد، على الرغم من ان أشعاره اعظم بكثير من هذه الرواية النثرية التي ظلت ممنوعة في الاتحاد السوفياتي، حتى مجيء ميخائيل جورباتشوف بسياستي «بريسترويكا» و«جلاسنوست» - اعادة البناء والعلانية - فطبعت رسميا عام 1988 وتم تداولها ضمن موجة «الادب السري» التي عمت الاتحاد السوفياتي آنذاك، وبشكل عام فقد كان صدور الرواية حدثا شغل النقاد والناس فترة طويلة، وقد وقف القراء من هذه الضجة موقفا تشوبه الحيرة طوال ما يقرب من نصف قرن تقريبا، فهل انتهزت السياسة الغربية فرصة صدور الرواية لتستغلها لمصلحتها؟ ام ان الكتاب جدير حقا بكل الضجة، حتى استحق مؤلفه جائزة نوبل؟

مقارنات مشروعة

أما ان السياسة الغربية قد استغلت الظروف التي رافقت ظهور الرواية، فهذا صحيح، ولا سيما ان ذلك جاء عام 1956، اي بعد رحيل ستالين عام 1953، وبداية حكم خروتشوف الذي اجرى بعض الاصلاحات النسبية في حين بقيت العلاقة بين الشرق والغرب على طبيعتها السابقة من حيث الصراع والتشدد، وأما ان الكتاب عمل ادبي رائع يستحق كل هذه الضجة فهذا لا يزال موضوع جدل حاد بين النقاد والدارسين.

فمن ناحية مدى روسية الرواية فيرى النقاد ان الكتاب ليس كامل الروسية، وقد ولده الخوف من «فقد القومية»، بينما يعارض البعض الآخر على اعتبار ان الفنان القومي الروسي لم تكن له اية علاقة بمثل هذا الخوف، حيث ان هويته قد ترعرعت على ارض مغايرة تماما، اما بعض النقاد الاميركيين فقد كانوا يرون ان الكتاب «سوبر روسي». كعادة الاميركيين عندما ينظرون لشيء يروقهم. واطلقوا على آراء باسترناك «ذات النزعة السلافية».

ومن ناحية تقييم المستوى الفني للرواية، فالبعض يرونه اخفاقا ابداعيا واضحا، بينما يرى النقاد الاميركيون ان باسترناك قد تعمد التبسيط لكي تكون الرواية «سهلة للقراء».

ان رواية «دكتور جيفاكو» تعتبر عملا ملحميا بطوليا تصويريا شاملا، على حد زعم البعض من الذين يرون في الرواية عبقرية فريدة من نوعها وخاصة النقاد الغربيين، باعتبار انها تقوم اساسا باسقاط مصير البطل، او الابطال - على تاريخ البلاد في فترة تاريخية معينة، وهنا يمكن مقارنة هذا العمل باعمال كتاب كثيرين مثل الكسي تولستوي وفيدين وماركوف وتشاكوفسكي وستابينيكوف وغيرهم، فيتضح مباشرة ان الاضعف من بين هؤلاء جميعا هو باسترناك في روايته دكتور جيفاكو، وبالطبع لا يمكن باي حال من الاحوال مقارنة هذا العمل بالاعمال الضخمة المعدودة، والتي لاقت نجاحا عظيما مثل «الحرب والسلام - ليف تولستوي» و«الدون الهادئ - ميخائيل شولوخوف»، و«حياة كليم - لمكسيم جوركي». وعلى الرغم من ذلك فهناك العديد من الكتاب الذين تناولوا هذا الجنس الادبي من اجل صياغة واثبات وجهات نظرهم الاجتماعية - الاخلاقية من خلال الصور والشخصيات. وبالتالي فمثل هذه الروايات تكون في جوهرها روايات آراء ووجهات نظر، وظهور الكثير منها لم يكن ظاهرة ادبية بقدر ما هو عملية ثقافية سياسية، لكن تظل هذه الرواية هي الاضعف من بين اغلب ما ظهر من هذا الجنس الادبي.

خلفيات يهودية

ومع ظهور الرواية الى موسكو عام 1988 حاول البعض النظر اليها بعيون اميركية عندما رأوا الانصراف الواضح عنها من قبل الجمهور، فأعدها المخرج المسرحي يوري لوبيموف للمسرح، ولكن العرض جاء اضعف بكثير من مستوى الرواية نفسها، حيث وضعها المخرج بشكل اكثر سوداوية في اطار الموسيقى الكنسية الروسية، والتراتيل الدينية، وتم مزج المونولوجات باشعار بوشكين وبلوك ومندلشتام، ومن ثم جاءت المسرحية في مجملها على شكل اوبريت غنائي جنائزي، ان جاز التعبير، الى جانب استخدام الطقوس الدينية، والشموع بمفهومها المسيحي كمعادل بصري للاضاءة، مما اكسب العرض طابعا وجدانيا حزينا اوقع الراوي على الطريقة البريختية في مأزق.

وجاءت الموسيقى صائبة وغير متسقة مع الايقاع النفسي والحركي للممثلين، ومتناقضة مع ايقاع العرض المسرحي وعالمه النفسي من ناحية اخرى، وبشكل عام جاء العرض هزيلا ليس فقط على مستوى الديكور التجريدي والاضاءة البدائية والنص الضعيف، وانما أيضا على مستوى التجربة المسرحية.

وفي النهاية فهناك العديد من الاشكاليات في ما يخص الرواية، وأهم هذه الاشكاليات، هي تلك التناقضات الموجودة عند المؤلف بوريس باسترناك بخصوص ما يسمى بالقومية اليهودية، وفكرة السبق للفرد على المجموع، والقومية الروسية «النزعة السلافية»، والتي تسير في مجملها في خط مواز مع تناقضات بطل الرواية يوري جيفاكو، من حيث ترنداته في العلاقة بين زوجته وابنه وعشيقته «لارا»، فهو يقول «لا شيء في الحياة اثمن من السعادة العائلية»، مؤكدا بذلك على المعنى المباشر للجملة من ناحية، ومن ناحية اخرى مؤكدا على فكرة مجيء الفرد قبل المجموع، والتي اكدها المؤلف في العديد من رسائله عن الرواية «كل شيء فيها يدور حول فكرة الفرد».

ومن ناحية ثالثة فبطل الرواية يطلق العديد من الافكار التي تبدو للوهلة الاولى بسيطة بشكل كامل، فيسوق الكثير من المصادفات التي يمتلئ بها كتاب العهد القديم ويلصقها مباشرة بالشعب الروسي عبر الانجيل في محاولة للربط بينها وبين ما هو موجود في كتب العهد القديم، متخذا من معاناة الانسان الروسي وسيلة لابراز هذه الافكار. وعموما فمجمل هذه الافكار له ارتباط اصيل بافكار والد المؤلف (ليونيد باسترناك المولود في عائلة يهودية بمدينة «اوديسا» «1862 - 1945») وعلاقته بالصهيونية العالمية، ومفاهيمه عما يسمى بالامة اليهودية، وارتباط جميع هذه المفاهيم عنده بالموضوعات الرئيسية في رواية الدكتور جيفاكو التي كتبها الابن، اما الشاهد الوحيد على هذه العلاقات فهو الكتاب الذي كتبه الاب ما بين عامي 1918 و1920 في موسكو عن الفنان التشكيلي رمبرانت، والذي نشر بالروسية في برلين عام 1923، ثم طبع بعد ذلك بالعبرية.

باسترناك

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

اغضب ولا تكتب

قد يختلف رأيك حول شاعر من حقبة الى اخرى، وقد تراه بمنظار اقل، او اكثر اشراقا تبعا لنضوج ثقافتك، وتجربتك الشخصية في الحياة والفن، وكل هذه تغيرات مفهومة، ومبررة، وتظل بحدود يقبلها المنطق والعقل، ومسار تطور الذائقة، اما غير المقبول، وغير المفهوم، فهو قفزك من الموقف الى نقيضه، ونقلك للشاعر نفسه من الاعالي الى الحضيض بجرة قلم واحدة.

ومع الاسف فان هذه الخطيئة لا تقتصر على الصغار وحدهم، فالكبار يرتكبونها احيانا، واسطع مثال على هذه الحالة هو موقف عميد الأدب العربي طه حسين من شاعر القطرين خليل مطران، فقد كان العميد من اشد المعجبين بالخليل، ويعتبره زعيم المجددين في الشعر العربي، ورائدهم الذي اختط لهم الطريق الصحيح لكتابة القصيدة المثلى.

وتأكيدة على هذا الاعجاب الذي يضع مطران فوق السحاب كتب طه حسين للشاعر رسالة يقول فيها بعد التمنيات، ولوازم التحية والاشتياق: «انك زعيم الشعر العربي المعاصر، واستاذ الشعراء المعاصرين لا يستثنى منهم احد.. انت حميت حافظا من ان يسرف في المحافظة حتى يصبح شعره كحديث النائمين، وانت حميت شوقي من ان يسرف في التجديد حتى يصبح شعره كهذيان المحمومين، وانت رسمت للمعاصرين من الشعراء هذه الطريق الوسطى».

وبعد هذه الرسالة التي يفضل فيها العميد خليل مطران على حافظ وشوقي، ويعطيه دور البوصلة التي تهدي الى الاتجاه الفني الصحيح مرت مياه كثيرة تحت الجسور، وتعكرت علاقة الخليل بالعميد، وكان طه حسين يكتب آنذاك كتابه عن حافظ وشوقي فاذا به يتنكر لكل ما قال، ويعلن في ذلك الكتاب ان خط مطران من التجديد في غاية التواضع ولا يعتد به، ولولا بقية من حياء علمي لقال: ليس بشيء.

ولم يكن خليل مطران في ذلك الدرك الذي وضعه فيه العميد بل لعله اقرب الى موقع التمجيد الاول، والريادة التي خصه طه حسين بها قبل ان تقضي الاسافين على الود الشخصي بين الشاعر والأديب، فمطران صاحب مذهب الحرية الفنية الذي كان له اكبر الاثر على ظهور مدرسة ابولو، وهو اول من دعا الى استقلال الفن، واحترام شخصية صانعه وضرورة التخلص من الصناعة الزائفة، والبهارج والاناقة الزخرفية، وكل ما يفرض العبودية على الفن والغناء.

ولمطران في التجديد رأي ذائع يكاد يقترب من ثورة التفعيليين واصحاب القصيدة الحرة الذين جاؤوا بعده بنصف قرن تقريبا، فهو القائل: «لما رأيت الشعر على ما كان عليه من قديم الزمان لم يتجدد ولم يتطور، بل نأخذ القديم، وننشئ الحديث على طرازه، واذا ادخلنا اليه ايحاءات العصر جاءت متكلفة. قلت ان التجديد يجب ان يشمل الاساس».

ان تجديد مطران الحقيقي لا يظهر في نثره ومقولاته النقدية انما في شعره، وطريقة تطويره للايقاع، والصورة داخل القصيدة المطرانية التي شعت بروح وثابة لم يعرفها الشعر العربي قبله بعدة قرون، ومن كان هذا شأنه لا يمكن ان يقال ان حظه من التجديد لا يؤبه له، ولا يعتد به خصوصا حين تقارب تجديداته بالتجديدات التي ادخلها حافظ وشوقي على بنيان القصيدة العربية الحديثة.

لقد رضي طه حسين عن مطران فقال عنه افضل ما جادت به نفسه، وغضب منه فسلقه بقلمه، وانكر عليه دوره الريادي، وانزله عن السدة الرفيعة التي سبق، ونصبها له بالقلم نفسه، وهذا ليس نقدا ادبيا طبعا انما تصفية حسابات شخصية لا يعرف الناس عنها الكثير، وما كان يمكن ان يفكروا بها لو لم يمارس العميد تناقضا ملحوظا بين الموقفين.

واذا شئت ان تتعلم من هذا الموقف، فاغضب ما يحلو لك لكن لا تكتب ساعة الغضب، فالكتابة فضاحة وسرعان ما تتحول الى وثيقة لتشهد معك، او ضدك، ولو بعد حين.

اتحاد جدة يلتقي الأهلي المصري في مهرجان اعتزال طاهر أبو زيد اليوم

جدة: من مجدي وعدو

يشارك فريق نادي اتحاد جدة السعودي مساء اليوم وعلى استاد القاهرة نظيره الاهلي المصري في تكريم اللاعب الدولي السابق طاهر ابو زيد.

وكان رئيس نادي الاتحاد السعودي طلعت لامي قد اعلن في مؤتمره الصحافي الذي عقده قبل عدة ايام ان نادي الاتحاد سيقيم هو الاخر حفل اعتزال لابو زيد في مدينة جدة السعودية تكريما للعطاءات التي سبق ان قدمها طاهر في الملاعب.

وسيغيب عن صفوف فريق الاتحاد في مقابلة اعتزال طاهر ابو زيد عدد من نجوم لاعبي الاتحاد، فبالاضافة للاعبي الاتحاد المنضمين لصفوف المنتخب السعودي الذي يستعد لنهائيات كأس امم اسيا يغيب «البيروفي» الفونسو وحارس الفريق الاساسي ادم نور وجاري القرني وجبرتي الشمراني.

ولعب ابو زيد طوال 22 عاما تدرج فيها من فرق الناشئين بالاهلي تحت 11 سنة حتى اصبح رئيسا للفريق الاول ونجما من نجوم الكرة المميزين0 ويتضمن المهرجان مباراة جماهيرية بين فريق النادي الاهلي بطل مصر وفريق اتحاد جدة السعودي احد اعرق وابرز الاندية السعودية والعربية وصاحب التاريخ الطويل من البطولات0

ويلعب الاهلي هذه المباراة بكامل نجومه الدوليين بعد ان وافق الجهاز الفني للمنتخب الوطني على السماح للاعبي المنتخب بالمشاركة في المباراة وتكريم زميلهم المعتزل.

ويعتبر نجوم الاهلي هذه المباراة الى جانب انها تكريم لنجم كبير مهمة للدفاع عن سمعة ناديهم حامل لقب بطل الاندية العربية لابطال الدوري التي اقيمت قبل شهرين بالقاهرة ويريد الاهلي ان يؤكد زعامته للكرة العربية بتقديم عرض جيد امام فريق اتحاد جدة، كما يهدف الاهلي الى اعادة ثقة جماهيره المفقودة فيه نتيجة للمباراتين اللتين لعبهما في الدوري وتعادل فيهما مع الكروم والقناة فاهتز موقعه على عرش الدوري0

اما فريق اتحاد جدة الذي يجيء لتكريم نجم عربي كبير يهمه هو الآخر ان يقدم عرضا قويا ويفوز على النادي الاهلي ليضع هذا الانجاز في سجلات انتصاراته وهو يلعب هذه المباراة بمعظم نجومه الدوليين المحترفين ومنهم احمد بهجة وكماشو.

ويقدم المهرجان العديد من الفقرات الفنية والرياضية، للاحتفال باعتزال ابو زيد0

والنجم المعتزل لعب 180 مباراة محلية مع الاهلي في بطولتي الدوري والكأس و37 مباراة في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والكؤوس، كما لعب 81 مباراة دولية مع المنتخب الوطني المصري، وحصل على لقب هداف بطولة كأس العالم للشباب تحت 19 سنة باستراليا عام 1981.

وحصل على لقب هداف بطولة كأس الامم الافريقية بساحل العاج عام 1984 وساعد الاهلي في الفوز ببطولة الدوري اعوام 80 و81 و84 و85 و86 و87 و1989 اضافة الى بطولة الكأس اعوام 83 و84 و89 و1992.

وكان في فريق الاهلي الذي فاز ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري عامي 82 و1984 وافريقيا للاندية ابطال الكؤوس اعوام 85 و86 و1987، اضافة الى البطولة الافرواسيوية عام 1989. وقاد ابو زيد منتخب مصر للكرة الخماسية للفوز ببطولة افريقيا والتاهل لنهائيات كأس العالم التي ستقام باسبانيا في نهاية الشهر الحالي.

تجربة مالي كشفت القصور في منتخب مصر

القاهرة: من يسري حمدي

لاول مرة تشاهد منتخب مصر في مباراة وتشعر وانت تتابعه بانه بدون هوية - إحساس غريب نتج من تشكيل الفريق وعدم تجانس لاعبيه رغم امتلاكهم الكرة أغلب الوقت لكن بدون فكر كروي،الكل يجري والكل يمرر الكرة دون معرفة ما هو المطلوب من هذا او ذاك. مجموعة من الشباب قليلي الخبرة اغلبهم يلعب بجوار زميله لاول مرة وان انجح شيء في التجربة هو اشتراك نجم الزمالك طارق مصطفى والذي انضم الى المنتخب مصادفة. وإذا نظرنا الى تشكيل الفريق نجد ان خط دفاعه ضم اللاعبين محمود ابو الدهب وأمامه ابراهيم حسن ومدحت عبد الهادي ـ وابراهيم حسن يلعب في هذا المركز لاول مرة، ولعب كظهيرين طارق مصطفى في الجهة اليمنى ومحمد صبري في الجهة اليسرى.. وواضح من هذا التشكيل الاستفادة من الظهيرين في دعم خط الوسط - هذا هو المطلوب ولكن هذا يحتاج الى الكثير من المباريات التجريبية لتجانس اللاعبين ومعرفة كل لاعب تحركات زميله.

بينما لعب في خط الوسط بالثلاثي مجدي طلبة في اليسار واحمد حسن في اليمين ووليد صلاح الدين مهاجما متأخرا ـ وهذا الخط لم يقم بدوره في تخطيط واعداد الهجمة - ولعب في الهجوم حسام حسن وأيمن محب ولاول مرة يلعب ايمن محب مع المنتخب وكذلك لاول مرة يلعب بجانب حسام حسن لكنه مشروع مهاجم قادم.

بانسحاب النصر العماني إثر تلقيه خمسة أهداف نظيفة

الهلال السعودي إلى نصف نهائي أبطال الكؤوس الآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

لم يكن امام فريق النصر العماني وقد استقبل مرماه خمسة اهداف نظيفة في شوط المباراة الاول من الهلال السعودي الا ان يتذرع بالانسحاب والهرب من نتيجة ثقيلة تاريخية قريبة الحدوث قبل انطلاق الشوط الثاني اول من امس، نتيجة هذه المباراة التي اقيمت على ارض الهلال السعودي في مدينة الرياض دفعت الهلال الى نصف النهائي الذي سيقام بمشاركة اربعة فرق، اثنان من شرق آسيا هما هونداي الياباني ونوجيا الكوري الجنوبي والهلال السعودي والفائز من لقاءي الاستقلال الياباني وارتيابي الكازاخستاني من غرب آسيا.

وانسحاب النصر العماني في ربع نهائي بطولة ابطال الكؤوس الآسيوية السابعة، يعني عدم اقامة لقاء الاياب الذي كان مقررا له ان يجري في مدينة صلالة العمانية الجمعة المقبل، وكانت شرارة احتجاج لاعبي النصر العماني ومن خلفهم مدربهم (المصري) لطفي نسيم هي الاعتراض على خطأ ارتكبه لاعبهم الدولي اكرم حبريش بعد ان امسك بقميص لاعب الهلال النيجيري سليمون سياسيا لينفع حبريش ويعتدي على الحكم (الكويتي) خالد ابل ليشهر الاخير في وجهه البطاقة الحمراء. احداث الشوط الاول كانت هلالية السمة والملامح وفق توجه هجومي فرض ايقاع اللعب قبالة مرمى النصر العماني، وفي اطار فرص هلالية متواصلة قريبة من التسجيل يعبر عنها احيانا بتسديدات مباشرة من الجمعان والثنيان يوسف والتيماوي. وفرض الضغط الهلالي الظفر بركلة جزاء عند الدقيقة 25 بعد ان اعيق سياسيا وهو في مواجهة للمرمى من قبل مدافع النصر عبد الله حمدان الذي وجد تسامحا من الحكم عندما لم يشهر الاخير في وجهه اي بطاقة، الثنيان تصدى لركلة الجزاء ورمى بها خارج المرمى.

مشاركة مدافعي الهلال في الهجوم افرزت هدفا افتتاحيا من قدم (الزامبي) ليتانا بعد تلقيه لتمريرة ذكية من الجمعان قابلها الاول بيمناه داخل المرمى عند الدقيقة 28.

هدف الهلال الثاني كان من صناعة بارعة للمتألق عبد الله الجمعان حينما مرر كرة بين المدافعين وضعت التيماوي قبالة المرمى قبل ان يسدد الى داخله (32).

التقنية المهارية العالية التي كان عليها مهاجم الهلال عبد الله الجمعان جعلته عرضة لضرب متعمد بالقدم من مدافع النصر عادل مطر ليطرده الحكم بالبطاقة الحمراء (33).

النجم عبد الله الجمعان سدد كرة عنيفة جدا اعادها حارس النصر العماني بيديه لتجد الثنيان الذي دفعها سهلة داخل المرمى هدفا ثالثا (39).

افضلية الجمعان منحته هدفين زاد بهما رصيد فريقه الى خمسة في الرابع تلقى تمريرة من سياسيا سددها ارضية زاحفة داخل المرمى (42) وفي الخامس ارتقى برأسه لتمريرة التيماوي ونطح الكرة الى داخل المرمى عند الدقيقة 44.

في شوط المباراة الثاني واصل الهلاليون ضغطهم القوي على مرمى النصر الا ان تصرف اكرم حبريش الارعن تجاه الحكم ابل كان اعلانا عن الانسحاب الذي يبدو ان المدرب (المصري) للنصر لطفي نسيم قد اجاد اخراجه والحفاظ على ماء وجهه قبالة النتيجة الكبيرة التي مني بها فريقه في الشوط الاول وقرب زيادتها في الثاني لا سيما انه قد اكثر من الدخول الى الملعب في الشوط الاول، والاحتجاج على الحكم والثرة لاعبيه.



تألق عبد الله الجمعان وراء فوز الهلال وفي الصورة يتجاوز مدافع النصر العماني (تصوير طارق محمود)

إعلان تشكيلة المنتخب السعودي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاحد في مقر المعسكرات في الملز في مدينة الرياض استعدادات المنتخب السعودي الكروي الاول لخوض بطولة كأس امم آسيا التي ستجري فعالياتها في الامارات العربية المتحدة بدءاً من الرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وحتى 21 منه.

مدرب المنتخب الجديد (البرتغالي) نيلو فينجادا سيبدأ مهامه اليوم خلفا للبرازيلي زماريو، وسيشارك في التدريبات الـ 22 لاعبا الذين شاركوا في دورة الخليج التي اقيمت اخيرا في عمان اضافة الى 4 لاعبين سيتم تحديد اسمائهم اليوم يتوقع ان يكونوا الاربعة الذين أبعدهم المدرب زوماريو سابقاً. وهم سالم سويد، خميس الزهراني، ابراهيم المفرج، وخالد قهوجي مع اشارة الى ان نجم الهلال الصاعد عبد الله جمعان سيكون صاحب حظ بدخول القائمة.

ومن جهة اخرى اختتمت مساء اول من امس منافسات المرحلة التمهيدية لمسابقة كأس الاتحاد السعودية لكرة القدم بلقاءين يخصان المجموعة الاولى لم يكن لهما اي تأثير على نتيجة التأهل الى الدور قبل النهائي. فالاتفاق من الدمام فاز على مضيفه الوحدة من مكة المكرمة بنتيجة 1/2، وبنفس النتيجة فاز فريق الطائي من حائل على ضيفه الرياض من الرياض.

لاعتداءاته بالضرب على زوجته

جمعيات المرأة تندد باختيار جاسكوين ضمن منتخب انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار انضمام بول جاسكوين الى صفوف منتخب انجلترا قبل لقاء جورجيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم جمعيات المرأة البريطانية التي طالبت بابعاده عن صفوف المنتخب الانجليزي باعتباره مثلاً سيئاً، وبسبب تكرار اعتداءاته على زوجته شاريل، والتي نشرت صورها وهي مكدومة الوجه وبدها مغطاة بالضمادات الطبية. المطبوعات اليومية، فيما ان معظم افتتاحيات الصحف اليومية طالبت بابعاد «الولد المشاغب» عن صفوف منتخب انجلترا.

وفي استفتاء لـ «راديو 5» اكد ثلثا المشاركين في اتصالات هاتفية مباشرة على خطأ جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا في ضمه لجاسكوين الى صفوف اللاعبين. وقالت جولي بندل من جمعية مكافحة العنف ضد المرأة، ان الفوز على جورجيا في تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لكأس العالم مهم وضروري، ولكن ضم جاسكوين اضر بسمعته في اعتداءاته ضد زوجته شاريل، ويشجع على مزيد من العنف ضد النساء.

ودافع جاسكوين نجم وسط فريق نادي جلاسجو رينجرز الاسكتلندي عن اختياره ضمن صفوف منتخب انجلترا، بقوله: ساجعل جلين هودل فخوراً بهذا الاختيار، سواء داخل المربع الاخضر او خارجه.

وكان هودل قد اشرك جاسكوين في الفريق المكون من 23 لاعبا والذي سيلعب بمدينة تفليس عاصمة جورجيا في التاسع من الشهر الحالي في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية. ومن المقرر ان يشارك جاسكوين في تدريبات المنتخب الانجليزي لكرة القدم بمعسكر بيشام آبي، واكد جلين هودل انه سيكون حاسما امام اي محاولة سوء سلوك لجاسكوين.

لقاء صعب بين پارما وفيورنتينا وميلان يطمح إلى تحسين نتائجه في الدوري الايطالي

روما: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

يأمل پارما وان كان دون مستواه حاليا، في الاحتفاظ بسجل الفوز في مباراته على ارضه بالدوري الايطالي لكرة القدم امام فيورنتينا الذي يعود الى 65 عاما وذلك عندما يلتقي الفريقان في پارما اليوم.

وكانت لآخر مرة فاز فيها فيورنتينا على ارض پارما في فبراير شباط عام 1931 وان كانت هذه الاحصائية تعزو في معظمها الى حقيقة ان پارما لم يصعد الى دوري الدرجة الاولى الا العام 1990.

وخرج پارما من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وكأس ايطاليا وهزم من لاتسيو وبيروجيا وانترناسيونالي في ثلاث من آخر اربع مباريات لعبها في الدوري.

غير ان پارما مع ذلك لا يزال الفارق اربع نقاط بينه وبين فريقي الصدارة يوفنتوس وانترناسيونالي.

الا ان فيورنتينا تأهل لدور الثمانية لكأس اوروبا لابطال الكؤوس على حساب سبارتا براغ اول من امس بعد اربعة ايام من فوزه على ميلان 1/صفر في الدوري.

ويستضيف يوفنتوس الذي يحتل المركز الاول نابولي فريق المركز التاسع.

غير ان انترناسيونالي فريق المركز الثاني يواجه لقاء أصعب حيث يسافر الى فيرونا الذي يحتل منتصف القائمة بعد ان تغلب بشق الانفس على كازينو جراتس النمساوي بضربات الجزاء الترجيحية يوم الثلاثاء الماضي ليتأهل لدور الثمانية لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ويسافر ايضا فيشنزا فريق المركز الثالث ليقابل لاتسيو الذي خرج يوم الثلاثاء الماضي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على يد تنيريفه الاسباني وهزم في الدوري ايضا على يد اتالانتا يوم الاحد الماضي.

وربما يواجه لاتسيو اوقاتا عصيبة اليوم ايضا حيث يقود هجوم فيشنزا النجمان جوسيبي سنيوري وبييرلويجي كازيراجي.

وربما يتمكن ميلان فريق المركز الرابع وقد ارتفعت معنوياته بفوزه على جوتنبرج السويدي 2/4 في كأس اوروبا لابطال الدوري من تعويض غياب اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش ونجم الدفاع فرانكو باريزي في مباراته مع اتالانتا.

فسوف يعود روبرتو باجيو الى خط الوسط ليمد المهاجمين ماركو سيميوني والليبيري جورج ويه، ومن المفارقات ان مصدر تهديد ميلان في مباراته مع اتالانتا هو لاعبه السابق النجم جيجي لنتيني، ويسافر روما فريق المركز السادس ليقابل بولونيا وهو من اندية منتصف القائمة وذلك بعد خروج الفريق الزائر من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء الماضي على يد كارلسروهه الالماني. وربما يواجه روما صعوبة جديدة اليوم في تحقيق الفوز بسبب مهاجمي بولونيا كينيت اندرسون السويدي وايجور كوليفانوف الروسي.

ويسافر ايضا بيروجيا فريق المركز الخامس ليلاقي كالياري وهو في منتصف القائمة ايضا ويسعى بيروجيا الى تحقيق رابع فوز على التوالي.

ويستضيف سامبدوريا فريق المركز العاشر بياتشنزا الذي يحتل المركز الثامن ويتسم بصفة فريدة في الدوري الايطالي وهي ان كل لاعبيه ايطاليون.

ويدخل بياتشنزا المباراة بعد فوزه على ريجيانا وفيرونا غير انه قد يواجه صعوبة امام سامبدوريا الذي سيضم روبرتو مانشيني في الهجوم ويسافر ريجيانا الذي يحتل المركز الثاني قبل الاخير ليقابل اودينيسي وهو في منتصف القائمة ويتوق الفريق الزائر لتحقيق اول فوز في ثماني مباريات.

وفي بون تصدر بايرن ميونيخ جدول القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم على الرغم من تعادله 1/1 مع ميونيخ 1860 الذي لعب بعشرة لاعبين امام 68 الف متفرج اول من امس. وكان التعادل كفيلا بان يجعل ميونيخ يتقدم بفارق نقطة واحدة عن شتوتجارت فريق المركز الثاني ورصيده 27 نقطة. الا ان بقاء بايرن ميونيخ في الصدارة قد لا يطول اذ يلعب شتوتجارت على ارض هانزا روستوك اليوم في مباراة يتوقع ان يحتفظ فيها الفريق الزائر بسهولة بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم.

الجولة الختامية من بطولة العالم

الفرنسي سابي يتوج بطلا لرالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»



توج نجم الراليات الفرنسي برونو سابي يوم امس بطلا لرالي الامارات الصحراوي 1996 وهو الجولة الاخيرة من بطولة العالم للراليات الصحراوية لهذا العام.

وكان سابي قد اخفق في احراز هذا اللقب خلال ثلاث محاولات سابقة. وقاد خلال هذا الرالي سيارة فريق سوناوتو الياباني، الميتسوبيشي باجيرو الجديدة، واجتاز مسافة الرالي 2000 كيلومتر بزمن قدره 18:31:28 ساعة.

وحل في المركز الثاني النجم الفرنسي جان لويس شليسر الفائز بلقب هذا الرالي مرتين متتاليتين عامي 96/95. وكان شليسر في الطليعة صباح يوم امس قبل ان يتعرض لسلسلة احداث دراماتيكية تراجع على اثرها الى المركز الثاني مجتازا مسافة الرالي بزمن قدره 19:3:47 ساعة. وحلت في المركز الثالث النجمة الالمانية يوتا كلاينشميدت بينما حل الياباني ماسوكا رابعا واحتل الفرنسي ستروجو المركز الخامس.

وكان اول العرب المتسابق الاماراتي يحيى بالهيلي الذي حل في المركز السادس للترتيب العام وقاد بالهيلي مع ملاحه مرجان سيارة نيسان باترول واجتاز مسافة الرالي بزمن قدره 21:58:16 ساعة.

ولخص شليسر ما تعرض له من احداث في اليوم الاخير للرالي قائلا: «لقد كانت لحظات رهيبة وسريعة جدا، فقد تمحورت المشكلة في انحشار مسرع السيارة بشدة وانفتح على مصراعيه لتندفع السيارة وبدون سابق انذار باقصى سرعة. لم استطع التحكم بها ونهبت محاولاتي في ايقافها من خلال مضخة الوقود ادراج الرياح. وتضاعفت المشكلة عندما غرزنا في رمل ناعم واصطدمت مقدمة السيارة في سفح واحد من الكثبان الرملية مما ادى لانفصال دعامية السيارة. وعندما شاهدنا المتسابق الايطالي كولومبو قام بمساعدتنا باخراج السيارة من الرمال الى الارض الصلبة».

واضاف بطل رالي الامارات الصحراوي 96 الجديد قائلا: «لقد رأيت شليسر في المرآة العاكسة خلفي لفترة قصيرة ثم اختفى نهائيا عن ناظري بعد مركز المراقبة الثاني. وقد حدثت نفسي في تلك اللحظات الحاسمة قائلا بانني اذا لم انتزع لقب هذا الرالي اليوم فانني لن اعود للاشتراك في هذا الرالي عام 1997. والآن وبعد ان توجت بطلا للرالي فانني ساعود حتما للدفاع عن لقبي العام المقبل». وقالت النجمة الالمانية يوتا كلاينشميدت التي انهت السباق في المركز الثالث بزمن قدره 19:46:40 ساعة: «كان يوما صعبا بالنسبة لي، وكانت الملاحة صعبة للغاية واظن اننا ضللنا الطريق في بعض الاحيان قبل الاتجاه الى النهاية. وعن عودتي في العام المقبل فانني لست متأكدة من ذلك. وساتخذ القرار في مرحلة لاحقة». وقال المتسابق الايطالي كولومبو الذي حل في المركز الثامن للترتيب العام عن حادث شليسر: «لقد شاهدت شليسر عند سفح احد الكثبان الرملية وساعدته بسحب سيارته الى الارض الصلبة. لقد تعرضت شخصيا لمشاكل في الملاحة وضللت الطريق مرات عديدة». من جهة اخرى تمكن الدراج الفرنسي المخضرم ستيفان بيترهانسيل من الفوز بلقب فئته بزمن قدره 19:00:25 ساعة متقدما على الدراج الايطالي فابيو فاريولي الذي حل ثانيا واجتاز مسافة الرالي بزمن قدره 21:24:17 ساعة. وحل الفرنسي ماغنالدي ثالثا والايطالي سالا رابعا. احتل الاماراتي محمد مطر المركز الثامن بزمن قدره 21:24:34 ساعة. وقال مطر الذي يشارك للمرة الثانية بفئة الدراجات النارية في هذا الرالي بعد فوزه بلقبه عامي 92/91 بسيارة لاندروفر: «كان اليوم الاول جيدا، وقد تعرضت كبقية المتسابقين لمشاكل عديدة. وربما ساشارك في نفس الفئة العام المقبل».

القطري سالم العنزي هداف خليجي 96

بلوغ نهائيات كأس العالم 98 قمة طموحاتي

الدوحة «الشرق الأوسط»

لم تقدم دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم التي أسدل الستار على منافساتها مساء الاثنين الماضي في مسقط بطلا جديدا، لكنها قدمت نجما خليجيا جديدا وهو المهاجم القطري العملاق محمد سالم العنزي (20 عاما) والذي استحق الظفر بلقب هداف الدورة بـ(4) اهداف كانت كافية لأن تعتلي قطر بفضلها منصة التتويج حاملة الميداليات الفضية. وكان العنزي قد ضمن لقب الهداف بهدفه الذي هز به شباك خالد الفضلي حارس مرمى الكويت قبل دقيقتين من نهاية مباراة قطر والكويت الحاسمة على اللقب، وكان هذا الهدف المتأخر كافيا ليضمن للعنزي لقب الهداف وليضمن لقطر مواصلة احتكارها لكأس الهداف في دورات كأس الخليج للمرة الثالثة على التوالي بعد فوز مبارك مصطفى بكأس هداف خليجي 11 في الدوحة 92 وفوز محمود الصوفي بكأس هداف خليجي 12 في ابوظبي 94، غير ان هدف العنزي في شباك الكويت لم يكن كافيا ليعيد لبلاده كأس الخليج رغم ان التعادل كان كافيا لقطر لتحقق ذلك، فالكويت قبل هدف العنزي تحدت كل الظروف وسجلت هدفين متتاليين لبشار عبد الله وحمد الصالح، ولذلك فقد ظهر العنزي بعد المباراة ناسيا انه هداف الخليج وحزينا بل وباكيا على عدم اكتمال فرحته وعلى ضياع فرصة ذهبية كانت سانحة وربما لن تتكرر إلا بعد سنوات طويلة.

● بعد تسلمه كأس الهداف والميدالية الفضية، تحدث العنزي في وسط الملعب لـ«الشرق الأوسط» بقوله «مع كل أسف.. لم تكتمل فرحتي، كنت أتمنى ان احمل كأس الخليج في أول مشاركة خليجية لي، ورغم ذلك فإنني كباقي زملائي في الفريق فخور بما حققنا في مسقط وهذا شيء من لا شيء». ويضيف «في مبارياتنا الحاسمة أمام الكويت لم نكن في مستوانا الطبيعي، قدمنا اسوأ مباراة لنا في البطولة، أهدرنا اكثر من فرصة مبكرة لتسجيل هدف السبق وحسم الأمر لصالحنا، لم نستفد من ان التعادل كان كافيا لنا، بل على العكس ربما كان ذلك ضارا لنا وحافزا للمنتخب الكويتي الذي استغل فرصة اندفاعنا المبالغ فيه نحو الهجوم بعد هدف الكويت الأول ليضيف هدف الحسم الذي قضى على آخر أمل لنا رغم ان فرصة ذهبية سنحت لي لمعادلة النتيجة في اللحظة الأخيرة من الوقت بدل الضائع لولا ان كرتي الراسية انقذها حارس مرمى الكويت.

● وعن المستوى العام لخليجي (13) يقول «لم يكن ممتازا ولا متواضعا ولكنه متوسطا، ولعل اسوأ ما شهدته البطولة هو المبالغة الدفاعية التي كان يعمد اليها كل فريق يسجل هدف السبق مما قلل نسبة الأهداف لتصل الى (35) فقط في (15) مباراة وهي بدون شك نسبة متواضعة بالمقارنة مع دورات سابقة».

وعن تطبيق قاعدة منح الفائز (3) نقاط لأول مرة مقابل نقطة للمتعادل قال العنزي: كان يفترض ان تحفز الفرق للهجوم تحاشيا للسقوط في فخ التعادل ولكن العكس هو الذي حدث.

وكشف العنزي النقاب عن ان ما حققه في مسقط بعد انطلاقة نحو للعالمية وعن انه تلقى عرضا اوروبيا للاحتراف لم يشأ التحدث عن مزيد من تفاصيله منوهاً الى انه ينتظر فرصة الاحتراف منذ فترة وانه لا يهمه مكان الاحتراف في بداية الأمر ومؤكدا ان قمة طموحاته القائمة مع منتخب قطر تتمثل ببلوغ نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا 98 خاصة ان قطر هي أول دولة آسيوية بلغت المرحلة الثانية للتصفيات عن مجموعتها العاشرة على حساب الهند، والفلبين وسري لانكا. وانهى العنزي حديثه بتقديره لوقفة الجماهير القطرية مع فريقها وحرصها على مؤازرته في مسقط باعداد كبيرة فاقت حتى حجم المؤازرة في الدوحة نفسها اثناء تصفيات كأس العالم معتذرا للجماهير القطرية على ضياع الفرصة الذهبية.

فكتوري العرب للمرة الثالثة أبطال العالم للزوارق السريعة

دبي: «الشرق الأوسط»

تكرر مشهد الفوز الثلاثي لزوارق فكتوري العرب الذي حدث في الجولة الماضية ولكن مع اختلاف بسيط في توزيع المراكز يتناسب مع مواقف الابطال الثلاثة في المنافسة العالمية حيث جاء الزورق رقم 7 لعلي ناصر بن حبالة وراندي سيزم في المركز الاول وتلاه الزورق رقم 4 لخلفان حارب وأيدي كولير في المركز الثاني، ثم الزورق رقم 3 لسعيد الطاير وميرالس في المركز الثالث، وما كان بالامكان تحقيق هذا الانجاز.

وكانت زوارق فكتوري العرب الثلاثة هي الاقوى والافضل والاحسن خلال الجولة الختامية لبطولة العالم للزوارق السريعة حيث تمكن الفريق بفضل تقدمه وصدارته ان يوزع المراكز بين اعضائه وان يحقق مركزين من المراكز الثلاثة على منصة بطولة العالم، ففاز سعيد الطائر وسيرالس باللقب العالمي (وهو ما تم في الجولة الماضية قبل النهاية الرسمية) وظفر امس علي ناصر بن حبالة وارندي سيزم بالمركز الثاني على العالم، بينما حل خلفان حارب مراد كولير في المركز الرابع عالميا بعد زورق «بيليا» الايطالي، «فيا له من انجاز ويا له من تنسيق، ويا له من نجاح».

سعيد الطاير بطل العالم لسباقات الزوارق السريعة (يسار) عقب احتفاظه بلقبه، ويرى مساعده فيلكس سيرالز (يمين) (رويتر)

وكانت الفرصة على مستوى الانجاز في الميناء السياحي امس، حيث جاءت الزوارق الثلاثة في زفة بحرية كبيرة وهي تحمل كلها اعلام الامارات، وحولها كل اليخوت والبواخر وهي تطلق صافراتها، وفي السماء كانت الطائرات العمودية تحوم وتحلق فوق الموقع وتشارك في «الزفة» باصوات محركاتها، وعلى الشاطئ كانت الجماهير المحتشدة تصفق وتهلل في مظاهرة كبيرة وسجلت كل احداثها كاميرات شبكات التلفزيون العالمية.

● الترتيب النهائي لبطولة العالم:

1. فكتوري العرب (1)
2. فكتوري العرب (2)
3. بيليا
4. فكتوري العرب (4)
5. جول موتورفريتي
6. برازيل
7. سيجار
8. بارو مارين

القنوات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 السلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 السلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 مسلسل «المتهم البريء» 12.00 برنامج رياضي 13.30 مسلسل «المتهم البريء» 14.30 شريط: علوم وفنون 15.00 برنامج ثقافي «اصوات واعدة» 16.00 مسلسل «الشمس تشرق دائما» 17.00 برنامج منوعات «ألحان وشباب» 19.30 شريط «فنون وتقاليد» 19.45 سلسلة «مفاهيم» 20.00 نشرة الأخبار 21.00 برنامج «همزة وصل» 22.00 برنامج ترفيهي «رحالة» 23.10 منوعات جزائرية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 برنامج دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي: قلوب دافئة 11.05 برنامج هذا هو (اعادة) 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا 15.00 نشرة الأخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج مال واعمال (اعادة) 16.05 المسلسل العربي ـ الماضي يعود الآن 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي ـ بيت الطالبات، كمال الشناوي وناهد شريف 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 09.00 برنامج ابتسامات وألحان 09.05 المسلسل العربي اليومي 11.20 منوعات 11.40 برنامج أصداء اميركية 13.00 برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج للبيت العربي 19.40 برنامج الصهبجية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال 7.00 برنامج صحتين وعافية 7.30 برنامج العالم الرياضي 8.00 مقلقات ومختارات 9.00 المسلسل «الحراث والبور» 10.30 برنامج دردشات فنية 11.00 مسلسل كنوز لا تضيع 12.00 مسلسل المعتمد بن عباد 13.00 نشرة الاخبار 13.15 فترة الاطفال 14.30 برنامج شباب ومصيرة 15.00 مسلسل «زمن النسيان» 16.00 برنامج نساء في الذاكرة 17.00 برنامج الاسرة ـ بث مباشر 17.50 برنامج فن وموسيقى 18.00 نشرة الاخبار 18.30 برنامج قضية في دائرة الضوء 21.00 نشرة الاخبار 21.15 برنامج الوان 22.10 مسلسل «الحراث والبور»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج ـ صباح الخير يا مصر 10.45 لك ولأسرتك 11.00 مسلسل عربي «عصفور في القفص» 12.00 سباق الاغنيات 12.30 برنامج اخباري 13.45 مشهد من مسرحية أو ايات الجمال 14.15 برنامج «بطل يسيح في قلبي» 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «خاتم سليمان» 17.00 نشرة الاخبار 18.00 برنامج «شموع» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «لقاء الاشقاء» 20.00 الاخبار 20.15 برنامج «فيديو كليب» 20.30 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي «دعاء الكروان» 23.15 برنامج «من اغاني الاقلام» 00.15 مسلسل عربي «علي الزيبق» 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 برنامج «نغم» 02.15 فيلم عربي «أنا» 04.30 مسلسل ديني 05.15 فيلم تسجيلي 05.45 اقوال الصحف 06.00 برنامج «شباب دائم»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 10.00 منوعات موسيقية 10.30 العاب ترفيهية 11.30 عروض للموضة 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج للمعلومات 17.30 أحداث الاقلام 18.00 موسيقى 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 فيلم اميركي 21.00 فيلم عربي «مجانين» 23.00 برنامج كوميدي

أوربيت
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» إعادة 11.30 برنامج وثائقي «بحار المرير» 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج «فيديو كليب» 14.30 المسلسل المدبلج «احلام كلوديا» 15.00 برنامج «أناقة» 15.30 حفلة غنائية 16.30 المسلسل العربي ـ سفر ومحطات 17.30 برنامج «صالون» جمال الغيطاني 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج «بدون رقيب» 22.30 برنامج «في سكون الليل» 23.00 برنامج «اناقة» 23.30 المسلسل العربي «سفر ومحطات» 00.30 برنامج «فيديو كليب» 01.00 برنامج «صالون» جمال الغيطاني 02.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 برامج الاطفال 09.00 نشرة الاخبار 09.05 برنامج «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» 13.00 برامج الاطفال 14.00 للمسلسل البدوي «راعي الخير» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج آفاق الفن 18.10 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» 19.30 برنامج «ديوانية شعراء النبط» 20.30 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» 23.00 سهرة محلية منوعة 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت المغرب

10.00 برنامج القناة الصغيرة 12.00 برنامج الاهداءات: بطاقات 15.30 برنامج فسحة الاحد 18.00 برامج الاطفال 18.50 فيلم وثائقي: البيونيك من اختراعات الطبيعة 19.20 اغاني مصورة 19.30 شؤون اقتصادية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج العالم الرياضي «مباشر» 22.20 اغاني مصورة 22.30 وثائقي دولي: اراكون: السلطة السحرية للكلمات 23.15 الاخبار الاخيرة

تشاهد اليوم

على الفضائية الأردنية

«نساء في الذاكرة»

المسلسل الدرامي التاريخي «نساء في الذاكرة»، الذي يبث على القناة الفضائية الاردنية يوم الاحد من كل اسبوع يتناول في حلقة اليوم حكاية زواج جعفر البرمكي بالعباسة اخت الرشيد، حيث يقدم العباسة، التي هي غالبا علية بنت المهدي كفنانة وشاعرة وعلى دراية بصنعة الغناء وصاحبة ظرف ونوق، وظهر ذلك في ابتكاراتها في ميدان الملابس وتسريحات الشعر المبتكرة التي كان ينظر اليها باعتبارها موضة مستحدثة تتسابق النساء الى تقليدها. وكان للعباسة اخ آخر فنان هو ابراهيم المهدي صاحب الباع الطويل في الغناء والشعر. يؤدي الادوار الدرامية سهير اياد، قاسم محمد، سامي قفطان، غازي التكريتي، فوزية حسن، حياة حيدر وآخرون وهو من اعداد واخراج فيصل الياسري ويبث الساعة 16.00 بتوقيت جرينتش. ونتصفح اليوم عددا جديدا من مجلة «العلوم والتكنولوجيا» عبر شاشة الفضائية الاردنية، وذلك الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش. يحتوي العدد على مجموعة من المواضيع العلمية التي اعدها ويقدمها ايمن درباس، من هذه المواضيع التقنية الحديثة في الطب، الاتصالات البشرية، تصاميم وتخطيط المدن، المبيدات الزراعية وآثارها السلبية، التنبؤ باحوال الطقس بشكل ادق، وعلى آخر صفحة نشاهد فكرة تنظيف ذاتي للسيارات.

على الفضائية المصرية



طاهر أبو زيد

كاميرا الرياضة

تعرض الفضائية المصرية في حلقة «كاميرا الرياضة»، الذي يذاع اليوم تقريرا خاصا عن اللاعب الدولي طاهر ابوزيد بمناسبة مهرجان تكريمه، ويستضيف البرنامج عدة شخصيات رياضية للحديث عن اللاعب المصري، ومن بين الشخصيات علي القيعي مدير النادي الاهلي واللاعب جمال عبد الحميد وغيرهما للحديث عن مشوار طاهر ابوزيد منذ مشاركته في كاس العالم للناشئين عام 1981 وحتى كأس العالم الخماسية التي تنظم قريبا... البرنامج من اعداد جمال هليل واخراج محمد نصر وتقديم مصطفى عبده.

MBC

«صحتك بالدنيا»

في برنامج «صحتك بالدنيا» التي تعرضه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC نتعرف على كيفية اصابة بعض الرجال في منتصف العمر بتضخم البروستاتا غير الخبيث الذي يؤدي الى حدوث اعراض قد تكون مؤلمة في بعض الاحيان.«صحتك بالدنيا» في حلقة هذا الاسبوع طريقة ما تزال قيد التجربة لاستئصال غدة البروستاتا كما يتناول البرنامج مرض هشاشة العظام الذي يعتبر واحدا من الامراض الرئيسية التي ترتبط بتقدم العمر ويستضيف البرنامج الدكتور محمد طرانيسي اخصائي امراض النساء للاجابة على استفسارات المشاهدين، بالاضافة الى باقة منوعة من الاخبار الطبية.البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد.يمكنكم متابعة البرنامج هذا المساء الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

جديد معرض «لايف 96»

وتعرض محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط ايضا في برنامجها «ابتكارات واختراعات» الجديد في معرض «لايف 96» الذي هو احد المعارض السنوية المهمة في عالم التكنولوجيا لما يعرضه من منتوجات تتصل مباشرة بالحياة اليومية للافراد. ويعرض البرنامج في حلقة اليوم احد المنتوجات في المعرض وهو جهاز مرتبط مباشرة بالتلفزيون والهاتف يمكن استخدامه للاطلاع على الجديد في شبكة الانترنت، وايضا في ارسال البريد الاليكتروني. كا يعرض البرنامج قماشا جديدا لبدلات السباحة يساعد على المحافظة على اللياقة البدنية للسباحين. ويطلعكم البرنامج في هذه الحلقة على محركات رولز رويس الجديدة للطائرات التي يتم الاعداد لتطويرها منذ سنوات طويلة لتتناسب مع البيئة، وما توفره من اقتصاد في الوقود بالاضافة الى عامل السرعة. ولربات البيوت يقدم البرنامج غلاية تساعد في الحصول على كمية كافية من الماء المغلي خلال زمن قياسي وهي لا تحتاج الى تنظيف دائم من الكلس الذي تعاني منه الغلايات الكهربائية. يمكنكم متابعة هذه الحلقة من البرنامج مساء اليوم الساعة 5.30 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون البريطاني

B.B.C
(القناة الاولى)

في برنامجه الاسبوعي يستضيف المتحدث التلفزيوني كليف اندرسون هذا المساء الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف والممثل بوب هوسكنس والكوميدي ستيف كوجان.

القناة الرابعة

تعرض مساء اليوم الفيلم الاميركي «صباح الخير يا فيتنام» الذي قام بدور البطولة فيه الممثل الكوميدي روبن ويليامز، حيث يؤدي دور مذيع برامج موسيقية في محطة الاذاعة الاميركية بسايجون (خلال حرب فيتنام).. ويتمكن هذا المذيع ـ حسب الفيلم ـ من رفع الروح المعنوية للجيش الاميركي من خلال تقديمه لاغاني الروك آند رول.

توقيف برنامج فرنسي يصور مقتل الرئيس الفرنسي ووزيرين

باريس: من بوعلام رمضاني

قررت ادارة قناة «كانال بلوس» (Canal +) الفرنسية الخاصة ايقاف برنامجها «الجريدة الحقيقية» الذي يعده كارل زيرو ويقدمه مساء كل يوم احد.

فقد قدم معد البرنامج في حلقته الاخيرة مشهد مقتل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية الفرنسيين من خلال تركيب استوحاه من فيلم «بولب فيكشن» Pulp Fiction للمخرج كانتان تارانتينو.

وفي مرحلة اولى ـ ولشهرة البرنامج واقبال الجمهور على مشاهدته ـ تم ايقاف البرنامج لمدة أربعة اسابيع فقط ابتداء من هذا اليوم. وقد وجه المجلس الاعلى لوسائل الاعلام السمعية والبصرية في رسالة تحذير الى القناة بعد صدور قرار التوقيف، نبه فيها الى ضرورة وحتمية احترام المادة السادسة لقوانينها المانعة لتقديم برامج منافية للأمن العام والاخلاق الحميدة والمصلحة العليا للبلد. وعلاوة عن التصوير المركب والمخادع قدم معد البرنامج تعليقا يسيء لرئيس الجمهورية جاك شيراك وللوزيرين الآن جوبيه (رئيس الوزراء) وجان كوي دوبريه (وزير الداخلية) وذلك في سياق الازمة السياسية والاقتصادية التي تناولها البرنامج. ولم ينكر كارل زيرو خطورة الموقف باعتباره استفزازا للمعنيين، واكد انه اقبل على تقديم المشهد بالاتفاق مع مسؤولي القناة لكن بدون استعمال المسدس.

تدخلها هل يكون دائما في محله (2 من 2)

دور الرقابة وجهود الإعلاميين تضاعفها القنوات التلفزيونية

الأردن: من نوال القصار
الكويت: من فرحان الفحيمان
دمشق: من نضال معروف

يدلي مجموعة من المخرجين والمؤلفين في هذا الجزء من موضوع ايجابيات وسلبيات دور الرقابة في الاعمال التلفزيونية بارائهم، وهي تهاجم التدخل عندما يكون احيانا ظلما وبهتانا لحذف المشاهد واللقطات التصويرية دون ادراك باهمية الحدث وسياق البناء الدرامي، مما يحدث خللا في العمل الفني. ويقف البعض الآخر الى جانب الرقباء عندما يمارسون وظيفتهم ويمنعون انتشار الفن المبتذل.

ويقول المخرج الاردني مازن الكايد في هذا الصدد: «اتحدث عن تجربتي الشخصية في مسلسل «التراب المر» حيث تم حذف مشهد موت انيس، حينما مات امام بيته وهو يحمل مفتاح داره ومنظر الدم وهو يسيل على الارض كذلك تم قطع الموسيقى التعبيرية للمشهد فاصبحت غير منسجمة مع ما قبلها ومع ما بعدها من موسيقى».

اما المخرج سعود الفياض فيذكر في هذا المقام عنصرا مهما جدا يتعلق بالدور المتزايد للقنوات التلفزيونية وخاصة منها الفضائية، والذي يدعو الى اعادة النظر في معطيات الرقابة العامة، لان هنالك كماً من الاعمال الجيدة لم يجد طريقه للعرض عبر هذه المحطات بسبب اعتماد اساليب رقابية تاخذ في الاعتبار عناصر موضوعية.

اما الفنان وكاتب السيناريو خالد الطريفي فيرى انه على الرغم من وحدة الدول العربية في كثير من العوامل فان هناك خصوصية معينة لكل منها في ما يتعلق بتناول الدين والجنس والسياسة وكيف يمكن مناقشتها او عدم مناقشتها بعلاقاتها مع الناس مع الاخذ بعين الاعتبار هذه الخصوصيات من منطلق ان التلفزيون يدخل الى كل بيت وتشاهده كل الفئات وكل الثقافات.

ومع ان الكاتب او المخرج يكون رقيبا على نفسه، الا انه في النهاية يأخذ في الحسبان الوسط الذي يعمل فيه لان مسالة الاسرة مهمة جدا في تشابكها بالرغم من التفكك الذي يشمل العالم. ما هو الحس الانساني الذي يمكن ان يصل الى المشاهد دون دعوة الى ما يخدش الحياء؟ هناك مسلسلات تتناول مواضيع اجتماعية متشابكة ومترابطة، لكن قد يرى الرقيب ان هذا لا ينسجم مع خطوط معينة يراها فيعمل مقصه كيفما اتفق.

ويضيف الكاتب: «الرقيب دائما يفترض سوء النية في الاعمال التلفزيونية، ومن جهة اخرى نجد ان ضغط الرقابة يكون في ميزان وضغط المنتج في ميزان آخر، لان المنتج لا يريد ان يخسر عند عرض العمل فنرى ان تسعين في المائة من الاعمال الاكثر رواجا هي الاعمال التي تلبس ثوب كل المحطات. ولنا ان نتساءل: متى تصبح هناك ثقة بين الرقيب من جهة وبين الفنان والمنتج والمخرج من جهة اخرى؟

السيناريست حمد بدر يرى أن الرقابة بدأت تفتح حيزاً صغيراً من الحرية للكاتب، والكاتب الذكي هو الذي يستطيع أن يمرر ما يريده لأنه من الممكن أن يكون الكاتب يهدف إلى شيء والرقيب يتصور شيئاً آخر.

وخلاصة القول ان الرقابة بدأت تفتح حيزاً من الحرية للكاتب والمشاهد بدأ يتقبل الأعمال الجريئة ذات المضمون، ولا أعتقد أن الرقابة تشوه نصاً يقدم لها لأن الكاتب صاحب الحق في الحذف والإضافة فإن لم تعجبه وجهة نظر الرقابة بإمكانه أن يسحب نصه ولكن ربما للرقابة تعترض لحاجز معينة وهذا شيء آخر فهناك نصوص تحمل مشاهد عنف كثيرة يرى الرقيب أن لها تأثيراً سلبياً على سلوك الأطفال مثلاً أو يكون النص يحمل طرحاً لا يناسب سياسة الدولة.

السيناريست فلاح رحيل الشمري قال: «الرقابة أحياناً تكون سيفاً مسلطاً على أعناق المؤلفين وتشعرك انك مستكتب ولست كاتباً. فهي تعيق إيصال الكثير من المفاهيم الإنسانية إلى الناس والكثير من الأفكار النيرة إليهم، لكنني في الوقت نفسه اكون مع الرقابة في تصديها للإسفاف والفن المبتذل الذي لا يخاطب عقلية المشاهد، ولكن ان تقف في الوقت ذاته لتحجب ظهور الآراء التي تدين السلبيات التي تختنق بها مجتمعاتنا، فهذه مصيبة وهي تحيل المؤلف إلى كاتب لا قيمة له لأنه لن يخاطب واقع الناس ومعاناتهم وهمومهم التي يلمسها إثر معايشته اليومية».

المؤلف سعد الدهش له راي مغاير فهو يرى ان كتابة السيناريو فن بحد ذاته وعلى الكاتب أن يأخذ محاذير الرقابة بعين الاعتبار ولا يتجاوزها، لان هذه المحاذير وضعت وفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة وليس كما يدعي البعض لتقييد الكاتب، فالكاتب الجيد لا يعيقه أي شيء وإنما يضع عمله الفني نصب عينيه.

الممثل داود حسين قال: يجب عدم فرض الوصاية على فكر أي مؤلف وضرب مثلاً بالمسلسل الشهير «اخوة التراب» الذي تم إيقافه من قبل وزارة الإعلام الكويتية وقال إنه استاء حينها من قرار الوقف لأن المسلسل تعرض لحقبة من التاريخ تطرق إليها معظم الباحثين والمفكرين فلماذا نضحي «بالمأ» بتاريخنا في سبيل الآخرين، ولا نقدم الواقع؟ وأعتقد أن قرار الإيقاف كان ضد رغبات المشاهدين لأنه حرمهم من متعة مشاهدة عمل فني في الإخراج والتصوير والأداء.

المخرج عبد العزيز الحداد قال حول هذا الموضوع: مهما كانت الأسباب التي تدعو الرقابة إلى إيقاف عمل أو رفضه إلا أن كل ذلك يتم ضد رغبات المشاهدين، ومهما كانت الأسباب وحتى لو كانت سياسية فيجب الا يتدخل الرقيب في النص لأننا تنازلنا عن أكبر قضايانا ووصفنا لها صوراً وصيغاً تلجم أفواهنا.

وأشار مروان ناصح رئيس دائرة الرقابة والتقييم في التلفزيون السوري الى ان الرقابة بريئة من كل ما تتهم به غالباً. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هناك مفهوم مغلوط وسائد عن الرقابة يحصر عملها في حراسة المجتمع والنظام السياسي من بعض الأفكار الهدامة وغير المناسبة لسياق حركة المجتمع في مرحلة معينة من مراحل التاريخ، ولكن في حقيقة الامر هذا المفهوم القديم قد تغير كثيرا، لا سيما في السنوات الاخيرة (على الاقل في دائرة الرقابة التابعة للتلفزيون السوري).

واضاف ناصح: نحن في دائرة الرقابة معنيون اساسا وقبل كل شيء بالتمحيص في المستوى الفني للاعمال الدرامية التي تقدم الينا، من حيث البناء المتماسك من نصوص وانسجام لاشكالها مع مضامينها وبناء شخصياتها وما الى ذلك من جوانب واسس نجاح الاعمال الدرامية، ثم تاتي بعد ذلك مهمة مناقشة الافكار التي يحملها هذا العمل او ذاك فما لم تكن هناك اخطاء تاريخية مثلا في الاعمال التاريخية او توجهات نابعة من نزعات ذاتية في النظر الى المجتمع والقيم الاصيلة التي تنهض عليها مجتمعاتنا فليس هناك ما يمكن ان يوقف عنده منحا او حجبا عن الانتاج.

واورد ناصح مثالا على نص بعنوان «الرحلة المغربية» من تاليف الدكتور خالد محيي الدين البرادعي، يتناول هذا العمل حملة يوسف بن تاشفين على الاندلس ايام ملوك الطوائف وعلاقة هذا البطل الافريقي المسلم بملوك تلك الفترة من حكام الاندلس.

وقال ناصح عن هذا العمل إنه يتمتع ببناء درامي مقبول رغم ما يشوبه من اطالة وما يكثر فيه من حوارات تقربه من ان يكون اذاعيا بالدرجة الاولى لا تلفزيونيا بالمقاييس المعروفة. فقد توقفنا طويلا عند ما في هذا العمل من مغالطات تاريخية تتعلق بشخصيات لها قيمة في تاريخ تلك المرحلة مثل شخصية المعتمد بن عباد وهو من عرف بتصديه للإسبان وهو ايضا معروف في عالم الشعر العربي.

واضاف ناصح: فوجئنا ان المؤلف تناول المعتمد بن عباد بصورة تمسخ كل حضوره التاريخي وتزيف حقيقة وقائعه ومكانته في عصره لصالح حماس المؤلف للفاتح بن تاشفين، وكان هذا سببا لان تقوم الرقابة بمراجعة تاريخ المرحلة واستشارة مؤرخين معروفين للتدقيق في مجمل ما جاء في هذا العمل من وقائع تاريخية، فوجدنا انه يغاير التاريخ الحقيقي ويحيد عن جادة الحق، فكان قرارنا بعدم الموافقة على انتاج هذا المسلسل.

وقد حاول المؤلف الاعتراض لكننا واجهناه بالحقائق التاريخية وطالبناه بان يعيد النظر على ضوئها في العمل ليكون اقرب الى حقائق التاريخ لينال الاجازة.

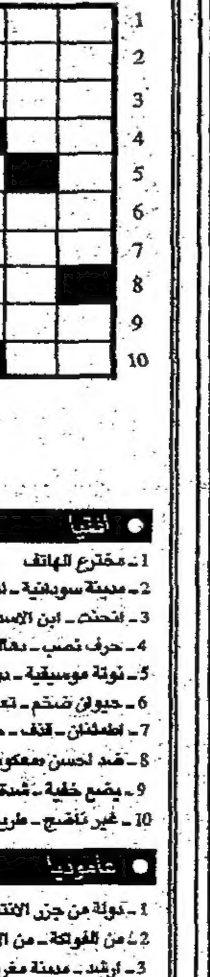
مسلسل «أخوة التراب» الذي احدث ضجة في الكويت ولبنان

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 ـ مخترع الهاتف
2 ـ مدينة سودانية ـ للنداء
3 ـ اتحدث ـ ابن الاسد
4 ـ حرف نصب ـ دهاليز
5 ـ نوتة موسيقية ـ دواء
6 ـ حيوان ضخم ـ تعب وعمل
7 ـ اطمئنان ـ قذف ـ حسم
8 ـ ضد لحسن «معكوسة» ـ ضياء
9 ـ يضع خلية ـ شدة البرد ـ قرض
10 ـ غير ناضج ـ طريق ـ قوام

● عاموديا
1 ـ دولة من جزر الانتيل
2 ـ من الفواكه ـ من الالوان
3 ـ ارشد ـ مدينة مغربية
4 ـ قطة ـ من الاطراف
5 ـ من الوالدين ـ نلاحظ
6 ـ حافلة ـ مقي
7 ـ من النباتات ـ زوايا
8 ـ قوي ـ حب
9 ـ دولة عربية ـ وميض
10 ـ لنثني الثور ـ نظير



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا		و	ش	د	د	ا	ن	د	ب	1
د	ب	ت		ن	ا	د	ع	م	ش	2
م	ي	د	ق		ه	ا	ي	ح	ا	3
ي	ن		ن	ا	د	ي	م		ر	4
ن		ن	د	ل		ن		ر	ب	5
ي		د	ي	ع	ب		د	و	ن	6
ا	ل		ل	س	ر		ر	ت	ب	7
	م	ا		ى	ا	ل		ي	ر	8
ق		ن	ي	ز	ع		ا	ن	د	9
ا	ي		ن	ي	م	س	ا	ي		10

عرب وعجم



الملكة اليزابيث الثانية — محمد عبده يماني

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري رعى افتتاح مهرجان سينما المصريات الذي بدأ امس في المركز الثقافي الايطالي في القاهرة.

● جاسم المضف وزير التجارة والصناعة يترأس وفد الكويت في لجنة التعاون الصناعي لدول مجلس التعاون المقرر عقدها في الرياض يوم الثلاثاء المقبل.

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تستقبل يوم الخميس المقبل مجموعة من الاطفال الذين سيزرعون اشجاراً في منتزه جرين پارك بوسط لندن احتفالا بعيد زواج الملكة الخمسين.

● الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق يفتتح يوم الاربعاء المقبل معرض «التجربة الاسلامية» الذي تنظمه في مدينة برمنجهام «امانة معاذ الخيرية» بالتعاون مع جمعية «اقرأ» في لندن.

● داود مساعد الصالح محافظ محافظة حولي بالكويت يرعى معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية الذي يقام على ارض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 6 حتى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تحضر الحفل الذي تقيمه يوم الثلاثاء المقبل في لندن شركة ديلونس البريطانية بمناسبة الذكرى الـ60 لتأسيسها.

● حسن عبد الله الحسين المحامي السوداني شارك في ندوة معهد حقوق الانسان التابع لاتحاد المحامين الدولي التي عقدت اخيرا في مدينة برلين الالمانية.

بدء المرحلة الثانية لتطوير منطقة دهشور الأثرية في مصر

القاهرة: من خالد جودة

فيما بدا وكأنها محاولة لسحب البساط من تحت اقدام ابو الهول واهراماته الثلاثة بالجيزة، بدأ المجلس الأعلى للآثار المرحلة الثانية من تطوير منطقة «دهشور» الأثرية ـ التي اعيد فتحها امام السائحين ـ لترميم الهرم الجنوبي في المنطقة بعد ان جرى ترميم الهرم الشمالي بها.

وتضم منطقة دهشور اهرامات ومقابر قدماء المصريين حيث تمثل الاهرامات الاربعة الموجودة فيها المجموعة السابعة ضمن المجموعات العشر الهرمية التي كانت في العاصمة منف والتي تمتد من منطقة ابورواش شمالا وحتى ميدوم جنوبا.

وحسبما قال الامين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن، فان منطقة دهشور تضم الهرم الشمالي والهرم المنحني للملك سنفرو الى جانب اهرامات الدولة الوسطى لملوك الاسرة الثانية عشرة (1778 قبل الميلاد).

واضاف ان منطقة دهشور الاثرية تعد من المناطق البكر وتمتاز بانها كانت مكانا مميزا لخبيئات ذهبية لملكات مثل الملكة وريت ام سنوسرت الثالث وست حتحور وغيرهما.

واضاف ان المنطقة ستصبح اكبر متحف مفتوح يضم اهرامات ومقابر المصريين القدماء في عصر الدولتين القديمة والوسطى موضحا ان دهشور التي تقع جنوب مدينة سقارة الاثرية تعد إحدى اهم جبانات منف التي كانت عاصمة لمصر منذ الاسرة الأولى 3200 قبل الميلاد وحتى نهاية الدولة القديمة 2250.

وتتضمن المرحلة الأولى من مراحل الترميم كما يقول الدكتور علي حسن ترميم الممرات وحجرات الدفن الخاصة بالهرم الشمالي فيما تتضمن المرحلة الثانية من المشروع ترميم الهرم الجنوبي من الداخل والخارج واعداده للزيارة كذلك اهرام سنوسرت الثالث وامنمحات الثالث بالاضافة الى ترميم بعض المنشآت الملحقة بالاهرام.

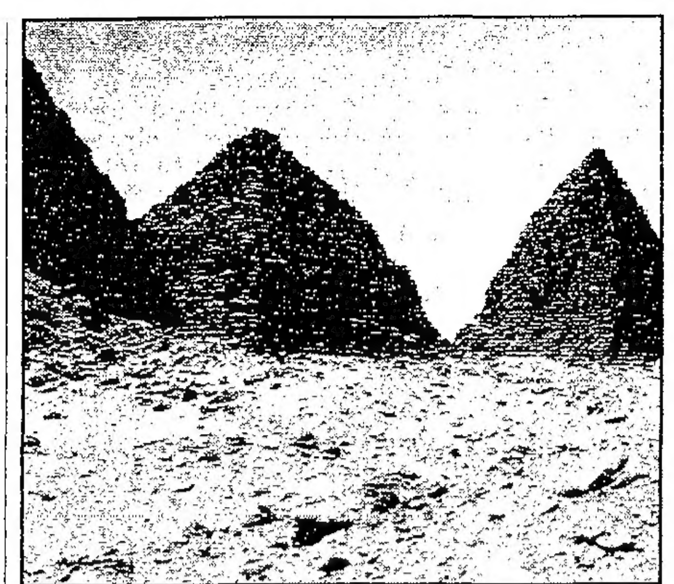
وترجع اهمية دهشور حسبما يقول مدير عام منطقة آثار الجيزة الدكتور زاهي حواس لكونها اول بقعة من ارض مصر تشهد بناء اول هرم كامل في تاريخ عمارة الاهرامات المصرية حيث قام مهندس الملك سنفرو باول محاولة لبناء الهرم المنحني أو الهرم المنكسر الاضلاع كما يطلق عليه حاليا ولكن لم تنجح المحاولة نتيجة لاسباب هندسية، ومع ذلك لم ييأس الملك سنفرو فأجرى محاولته الثانية شمال الهرم المنحني التي اسفرت عن اول هرم كامل.

وأشار زاهي حواس الى انه بالاضافة الى هرمي سنفرو وملحقاتهما من معابد ومقابر فهناك اهرامات ايضا لبعض ملوك الاسرة الثانية عشرة بنيت من الطوب اللبن وهي اهرامات امنمحات الثاني والملك سنوسرت الثالث وامنمحات الثالث حيث يجرى الآن ترميمها واعدادها للزيارة.

واضاف الدكتور زاهي حواس ان دهشور كانت تسمى في الماضي «اقنطور» وان الرحالة الاغريقي الشهير استرابون ذكرها في جغرافيته على انها واقعة جنوب منف موضحا ان اقنطور هو الاسم الذي اطلقه الرومان على دهشور ويعني شجرة السنط وان اسم قرية دهشور ورد في نزهة المشتاق للادريسي رحالة من القرن الثاني عشر الميلادي.

وقال مدير عام منطقة آثار الجيزة ان الملك سنفرو اشتهر بحملاته التي كانت تهدف الى تامين حدود البلاد في الشمال الشرقي والجنوبي وان ذكراه ظلت باقية بين المصريين لقرون عديدة وكانوا يلقبونه بالملك المحبوب.

وأشار الى ان الملك سنفرو اختار لمقبرته مكانا اكثر قربا من العاصمة «منف» وهو المكان المعروف بدهشور وهو المكان الذي اختاره ملوك الاسرة الثانية عشرة من بعده ليدفنوه على مقربة منه.



احدى مناطق الاهرامات المصرية القديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لم يكن جورج كلمنصو، رئيس الحكومة الفرنسية خلال الحرب العظمى، مجرد سياسي بارع وثعلب ماكر، كان ايضا اديبا وصحافيا بارزا. تولى ادارة صحيفة الفجر. وعلق اثناء ذلك في قاعة التحرير اعلانا كبيرا يقول: «يرجى الى السادة المحررين الا يغادروا اماكنهم قبل وصولهم». كم فكرت بتعليق هذا العنوان وراء مكتبي، ولكنني لم اجد الوقت لذلك.

بحكم كونه رجلا ليبراليا، لم يجد اي غضاضة في استخدام محررين يخالفونه في الرأي، وكان منهم المسيو بيتيديتي. وهو اسم يوحي بأنه كان فوضويا. هذا ما كان فعلا، في احد الايام دخل في مشادة مع كلمنصو وسحب مسدسه وأطلقه على رئيس التحرير، ولكنه أخطأه واصاب بدلا من ذلك اللوح الزجاجي وراءه وحطمه.

نادى كلمنصو على المحاسب وطلب منه تغريم بيتيديتي ثمن الزجاج وحسم ذلك من راتبه. استغرب الآخرون من ذلك وسألوه لماذا لا تنادي الشرطة لتعتقله، لجابهم قائلا: «المجانين لا يزجون في السجون».

عندئذ امسكوا بالمحرر الفوضوي واقتادوه خارج المكتب وهو يصيح «تحيا العدالة!» التفت كلمنصو اليهم قائلا: «ألم اقل لكم انه مجنون؟».

وكأديب نشر عددا من الكتب منها كتاب «على مر الايام»، ضمنه آراءه وكان الكثير في غاية الطرافة كالتالي:

- ان اجمل لحظات الحب هي صعود السلم.
- نحن لا ندفع غالبا ثمن السعادة، حتى عندما ندفع ثمنها بفقدانها.
- في الزنا ناحية خلقية، وهي ان العشيق ينتهي دائما الى خيانة الزوج له.

رغم كل ما كتبه فانه لم يعمد الى تدوين مذكراته. سألوه عن ذلك فقال: «اذا كان الناس سيتذكرون ما قمت به، فلا داعي لكتابة ذلك. واذا كانوا لم يتذكروه فمعنى ذلك ان ما قمت به لا يستحق الكتابة».

له حكميات كثيرة كأديب ومفكر بارع منها قوله عندما كان مديرا لجريدة «الانسان المقيد»، كتب قائلا: «ينبغي الا تقام التماثيل الا للأنذال، فالشرفاء يحترزون منها».

دأب ايضا على التهكم من رجال السياسة فقال، «السياسة تبدو في نظري آلة لرفع الأثقال مشدودا اليها عدد من الرجال لرفع ذبابة». لامه في يوم من الايام احد معاونيه لأنه عين في منصب سياسي هام رجلا غير اهل للمنصب، فأجابه قائلا «وهل عندك احد ابلد منه وأشد غباوة؟» ومن اقواله في الحكم: «ان تحكم يعني ان تشد كل أعنة الحكم حتى تتحطم، وان تكون محكوما يعني لن ترضى بكل شيء حتى يوم العصيان الدرامائي الكبير».

أسبوع للمنتجات المصرية في ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد العاصمة الألمانية الحالية بون، الأسبوع الجاري، فعاليات «الأسبوع المصري الثاني في ألمانيا» الذي يشارك فيه عدد من اصحاب المراكز الحرفية واليدوية وحرفيي صناعات المنسوجات والسجاد والمصنوعات اليدوية وهدايا خان الخليلي، كما يشارك فيه الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي يقدم المعونات الفنية والتسويقية المجانية للمستفيدين من قروضه الميسرة في ميدان الصناعات الصغيرة، حيث يمثل الصندوق في هذا المعرض المصري، الذي يقام في بون للمرة الثانية، تسعة عارضين رئيسيين بالاضافة الى حوالي 35 عارضا من مختلف المحافظات في جمهورية مصر العربية.

وقد عرض جناح الصندوق الاجتماعي للتنمية في المعرض بعض نماذج من منتجات الشباب وابناء الجيل الجديد من الحرفيين المصريين وخامة السجاد المصنوع من الصوف والحرير والمشغولات اليدوية ومنتجات الجلود واللعب ومنتجات الفنون التشكيلية والمفروشات والديكور المنزلي.

وحسب عز الدين شوكت المستشار في الصندوق الاجتماعي للتنمية (في مصر) فان الصندوق انشئ في عام 1991 بهدف توفير فرص عمل جديدة والمساهمة في معالجة مشكلة البطالة في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي وتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين المحدودي الدخل.

واشار شوكت في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة افتتاح الاسبوع الى التعاون الوثيق القائم بين هذا الصندوق الانمائي المصري وصناديق التنمية العربية الاخرى وخاصة الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والعربية، وصندوق ابوظبي للتنمية الاقتصادية.

وقد شمل البرنامج الثقافي في اطار هذا الاسبوع المصري في بون عدة عروض لأفلام مصرية ومحاضرة للبروفيسورة اورسلا روسلر ـ كولر، رئيسة قسم العلوم المصرية القديمة في جامعة بون حول الحفريات الاثرية الالمانية في شمال مدينة اسيوط، ومشروع انشاء متحف للآثار الفرعونية في هذه الجامعة الالمانية العريقة. ومسابقة بين طلبة مدارس العاصمة الالمانية ورسومهم حول مصر القديمة والحديثة، ومحاضرة للدكتورة شهيرة محرز حول ملابس النساء في القرى المصرية وحليهن.. ومحاضرة حول «مبادرة مبارك ـ كول» الخاصة بالتعاون المصري الالماني في مضمار التأهيل المهني والتعليم التقني الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعلم المصرية والمؤسسة الالمانية للتعاون التقني.

مناقير افندي



مديرات عربيات يبحثن بالاسكندرية مشاكلهن ومستقبلهن في القرن المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

تنظم الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية مؤتمرا يعد الأول من نوعه «للمديرة العربية» بمشاركة نحو 150 من المديرات العربيات اللاتي يتولين مناصب قيادية في جميع القطاعات الطبية والتعليمية والاجتماعية والامنية والقانونية وكذا مجالات التجارة والاقتصاد والادبية والثقافية.

وقال المسؤول الاعلامي للاكاديمية فتحي القباني ان جدول أعمال المؤتمر الذي يجري تنظيمه تحت رعاية الامين العام لجامعة الدول العربية خلال الفترة من 9 الى 11 مارس (آذار) المقبل يتضمن 4 جلسات تبحث تشخيص المعوقات والمشكلات التي تواجهه تقدم المديرات العربيات في تخصصاتهن والتعرف على تجارب نجاحهن وابتكاراتهن في مختلف المجالات ثم دراسة امكانية الاستفادة من خبرات ومهارات المديرات العربيات وقياس فرص تقدم المديرة العربية في القطاع الخاص والتعرف على نجاحها في التوفيق بين ادارتها للعمل والاسرة في ظل المتطلبات العصرية المتشابكة والمتعددة.

واضاف ان المؤتمر يهدف كذلك لدراسة امكانية تبادل الخبرات بين المديرات العربيات في المنطقة العربية وتحديد مجالات التنمية الادارية والتطوير التنظيمي للمديرة العربية وربط ادائها بالتنمية المتواصلة في ظل المتغيرات المتطورة المتلاحقة التي تخاطب تكنولوجيا العصر بالاضافة لحصر الطاقات البشرية من المديرات العربيات في مختلف المجالات وتحديد مستقبل المديرات في المنطقة العربية في اطار التكامل والتنمية الشاملة للوطن العربي.

وأوضح ان المديرات العربيات سوف يبحثن 3 اوراق عمل اساسية تتناول توصيف مجتمع طبقة المديرات العربيات واقتصادياتهن ووظائفهن وانماط القيادة والمشكلات التي تواجه المديرة العربية وتعوق أداءها وكذا التخطيط الاستراتيجي للارتقاء بمستوى اداء المديرات العربيات.

المؤتمر الثاني للسكان في اليمن يدعو للتوفيق بين النمو السكاني وموارد البلاد

صنعاء: من عادل السعيد

اكد المشاركون في المؤتمر الثاني للسياسات السكانية في اليمن الذي نظمه المجلس الوطني للسكان، على ضرورة وضع حد للنمو السكاني في اليمن بالقدر الذي يجعله متلائما مع الموارد الطبيعية والاقتصادية للبلاد.

ووفقا لتعداد عام 1994 فإن عدد سكان اليمن يبلغ 15.8 مليون نسمة وان نسبة النمو السنوي للسكان 3.7 في المائة تعد من اعلى النسب في العالم، ومن المتوقع ان يصل الى 31 مليونا بحلول عام 2020، في حال استمرار النمو السكاني بهذا المعدل.

وقد اشار المشاركون في المؤتمر الذي انعقد اخيرا الى ان هذا النمو المضطرد في عدد السكان، هو نتيجة طبيعية لارتفاع نسبة الخصوبة من 7 الى 8.8% بين عامي 1962 و1994.

وتقوم السياسة السكانية التي اقرها المؤتمر على ربط الحراك السكاني بمقتضيات المحيط البيئي والاقتصادي للدولة، عبر حل مشكلات الهجرة العشوائية من الارياف الى المدن والحد منها، الى جانب ربط الهجرة الى الخارج لضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على تطوير الاطار المؤسسي الذي يتم من خلاله وضع السياسات السكانية وتنفيذها والتعريف المستمر بها على كافة المستويات من خلال انشاء وتطوير شبكة اعلامية.

ويتركز تنفيذ السياسة السكانية الجديدة على اربعة محاور اساسية هي: الصحة، والتعليم والموارد البشرية والتنمية القابلة للاستمرار. ففي محور الصحة تتبنى السياسة السكانية استيعاب العناصر الصحية الانجابية، بالعمل على رفع تغطية الخدمات الصحية الاساسية من 45 الى 60 بالمائة بحلول عام 2000، وخفض وفيات الرضع من 81 الفا عام 1994، الى 60 الفاً عام 2000، بالاضافة لتنظيم الاسرة من خلال رفع وسائل تنظيمها الى 22 في المائة عام 2000. اما في محور التعليم، فإن الخطة تسعى لرفع نسبة الملتحقين بالدراسة في مرحلة التعليم الاساسي من 56 في المائة عام 1994 الى 90 بالمائة عام 2000، كما تضمنت الخطة تعديل الاهداف والوسائل لتحقيق اعلى معدلات الموارد الطبيعية والاقتصادية، مشيرة في مجال التنمية الى استيعاب قضايا الفقر وضرورة ادماج عوامل السكان والبيئة في خطط التنمية وبرامجها.

نجوم هوليوود ينتقلون إلى المغرب لتصوير فيلم «داود»

الرباط: من محمد الراوي

وصلت الى مدينة ورزازات مطلع الأسبوع الحالي النجمة الايطالية لينا ساستري للمشاركة في تصوير الفيلم التلفزيوني «داود» الذي يخرجه الانجليزي روبير ماركوفيتش، وتنتجه شركة «أستير» الايطالية في اطار سلسلة «لا بيبل» (التوراة) التي تبثها كبريات القنوات الفضائية في مختلف القارات.واوضح احمد ظريفه مدير الانتاج، ان ساستري ستقوم بدور «ابيغاي» اشهر زوجات النبي داود، الذي اسند دوره للممثل الانجليزي ناتنيال باركر.

وسبق أن وصل الى ورزازات خلال الأسبوع الماضي الممثل الايطالي العالمي فرانكو نيرو الذي يشارك في هذا الفيلم الى جانب نخبة من الممثلين الدوليين من بينهم الانجليزيان جوناثان برايس وموريس روفز.

وقد انطلقت عملية تصوير «داود» في مدينة ايفران بجبال الاطلس المتوسط يوم 30 سبتمبر (ايلول) الماضي، وتواصلت في مجمع الصناعة التقليدية بمدينة ورزازات، ويتوقع أن تنتهي أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بعد شهرين من العمل المتواصل.

ويتميز فيلم «داود» بمشاركة مغربية مكثفة، فالى جانب ما لا يقل عن 20 ممثلا يقومون بأدوار ثانوية، من بينهم محمد رزين ومحمد رشدي وعشرات الكومبارس، يشارك المغاربة في مختلف المهام الادارية والفنية، بدءا من منصب مدير الانتاج الذي يتولاه أحمد ظريفه ومرورا بمهام مساعد المخرج التي يتقاسمها جمال زين الدين ومحمد بنسودة، ومسؤولية المحافظة المنوطة بحميد الزوغي، اضافة الى مشاركة كفاءات مغربية مؤهلة في مجالات التصوير والديكور والماكياج والملابس والكهرباء وسواها.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لفيلم «داود» حوالي 15 مليون دولار، تصرف الشركة المنتجة نصفها في المغرب لتغطية مختلف النفقات، فيما تصرف النصف الثاني في ايطاليا حيث تجري العمليات الفنية النهائية.

ندوة عن استعمال المعلوميات في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

نظمت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم ندوة حول استعمال المعلوميات في وسائل الاتصال الحديثة.

وقد تم خلال الندوة التي تختتم غدا مناقشة الوضع الحالي للمعلوميات في وسائل الاعلام وتقدمه، وأثر وسائل الاعلام السمعية والبصرية على الكتاب وتعزيز دور المعلوميات في خدمة مراكز اتخاذ القرار.

ويشارك في الندوة عدد من الدول الاعضاء في المنظمة، وهي تونس، والمغرب، وسورية، وغينيا، والامارات، ومصر، والسنغال، وقطر، ومالي، والبحرين، واندونيسيا، والكويت.

وذكر مصدر مسؤول في الندوة التي يشارك فيها 15 مسؤولا وخبيرا اعلاميا انها تهدف الى تشجيع الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية على وضع اسس جديدة لسياسة الاتصال في العالم الاسلامي ونشر التوعية باهمية المعلوميات باعتبارها اداة فعالة في تكثيف التبادل الاعلامي بين الدول الاعضاء.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 22 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/11/3م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6550

London - Sunday - 3 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6550



ينتظر وصول خبير لوضع تقرير عنها

لبنان سيعيد النفايات السامة إلى ألمانيا على نفقتها

بيروت: من سناء الجاك

استدعت وزارة الخارجية اللبنانية السفير الالماني في لبنان وولفجين ايرك واطلعته على نتائج التحقيقات التي قامت بها النيابة العامة التمييزية، ومفادها ان المستوعبات الستة والثلاثين المحجوزة في مرفأ بيروت منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر اثر استيرادها من المانيا، تحتوي على مواد ملوثة بدرجات متفاوتة. وقد تبلغ السفير الالماني ايرك بالقرار اللبناني القاضي بالزام المانيا استرجاع هذه النفايات على نفقتها كما تقضي المواثيق الدولية المتعلقة بحماية البيئة.

وتوقع الناطق الرسمي باسم مكتب البحر المتوسط لمنظمة السلام الاخضر «جرين بيس» فؤاد حمدان وصول خبير الماني الى لبنان لمعاينة النفايات المستوردة من المانيا.

واكد حمدان في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الالمانية لديها النية للحفاظ على التزامها باسترجاع المستوعبات وان طال الامر لاسابيع عدة، فالمهم هو الالتزام الرسمي الالماني الذي يعكس قرارا ينبغي ان يلحق بخطوات تطبيقية اخرى على الارض. واستبعد حمدان اي تهرب من قبل الالمان رغم محاولاتهم التقليل من خطورة المواد الملوثة والسامة في النفايات التي كانت قد صدرتها احدى الشركات الالمانية الى لبنان.

واشار حمدان الى ان المسؤولين الالمان يحاولون الايحاء للرأي العام في المانيا بان المسؤولين عن البيئة في لبنان يضخمون الامور، لا سيما ان المانيا تجنبت منذ سنوات اي تورط بالفضائح البيئية. والجدل الحالي حول ماهية التلوث في المواد الموجودة في المستوعبات وكميتها، ما هو الا تبرير لن يؤثر على ضرورة استرداد النفايات حالما ينهي الخبير الالماني الذي يفترض وصوله الى بيروت مطلع الاسبوع المقبل تقريره بعد اجراء الاختبارات اللازمة لمحتويات المستوعبات.

ونبه حمدان الى ان التأخير في استرجاع المستوعبات سيكون نتيجة اجراءات روتينية، اولها اقرار موازنة لتنفيذ عملية الشحن، ثم البحث عن مرفأ صالح لاستقبال المستوعبات، وبعد ذلك ايجاد المستوعبات اللازمة لحفظ محتوياتها دون التسبب باخطار بيئية.



خطوات نحو الربيع

عارضة الأزياء كيلي تقدم لحد تصاميم كالفن كلين للربيع المقبل في عروض أزياء الربيع التي تقام في نيويورك حاليا. وهو مكون من بلوزة ذات خطوط حمراء على ارضية فضية من الصوف وسروال صوفي فضي ايضا (أ ب)

صباح الخير — سمير عطا الله

لبننة الكون

انشأ الشاعر سعيد عقل مدرسة فكرية ينقب اربابها في التاريخ القديم ويكتشفون دائماً شيئاً واحداً هو أن كل شيء في العلم او الفكر او الفلسفة او الهندسة، مصدره لبنان. وكان الشاعر الحالم «برزحلة الكون» (من زحلة، مسقط رأسه) يضع مقومات الكتب للمؤلفين الشبان الذين يطيب لهم ان يضعوا اسماءهم الناشئة الى جانب لمعانه الادبي، فيحول كل مقدمة، مهما كان موضوع الكتاب، الى تعداد اعتزازي تفاخري باسماء الرجال الذين خرجوا من صور او صيدا او جبيل. ولم تخل مقدمة من المقدمات من ذكر «موخوس» الصيدوني موطن الرئيس رفيق الحريري، ففي كل مرة كان الشاعر يذكّر المؤلف بلهجته المسرحية الطاغية على شعره ونثره: «لا تنس انك من بلد فيه صيدون!» او «بالله، بالك، مما لك في ذرى المجد، اما انت من بلاد موخوس؟!» ومرة رثا الرسام مصطفى فروخ احد مؤسسي الحركة الكلاسيكية في الرسم بقوله «نحن والاغارقة في اس المدنية (...) ليس من الصدفة ان تكون «هرمونيا» الاغارقة زوجة قدموسنا العظيم، وزوش عندهم مختطف امدوب (مؤسسة اوروبا) اميرتنا الصيدونية التي باسمها دون سواه تسمت قارة العقل والجمال والذوق». ونسي الشاعر انها ايضا قارة الحروب العالمية.

وفي كتابه «لبنان ان حكى» يسأل شاب من صيدا عالماً اسوجياً زائراً عن «موخوس» ومن يكون: «فقال الاسوجي، انه دماغ لستبق كل الادمغة. واذا نظريته، وهو من القرن الثاني عشر ق.م تسيطر على علوم القرن العشرين جميعاً. انه اول ذري في التاريخ»! لم يكن سعيد عقل يجامل في موضوع الاولين والاولويات!

في هذه الازمة الحكومية السائدة يتذكر اللبنانيون الشاعر واشخاصه ومدنه التاريخية التي صدف انها مدن الرؤساء الثلاثة: زحلة وصور وصيدا، ولم يشر الشاعر دور «الصرفند» احدى معاقل رئيس مجلس النواب، في بناء الحضارة الفينيقية. طبعا كتب ذلك كله قبل ثلاثين عاماً من وصول الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري الى الحكم! والآن يبدو ان تشكيل الحكومة الجديدة ونقل لبنان من جو الازمة المخيم عليه، لا يجعل الحريري في حاجة الى عالم ذري في حجم «موخوس» بقدر ما يحتاج الى توافق بسيط بين ثلاث مدن «لبننت» العالم وهي غير قادرة الآن على ان «تلبنن» نفسها!

ان الازمة الحكومية تؤدي الى شيء واحد هو فقدان الثقة بالحكومة مهما اعطاها المجلس النيابي غدا من اكثريات. وتصور الازمة وكانها خلاف حول حقائب لا حول قضايا، وحول الحكم لا حول الناس. وقد عاد جاك شيراك من بيروت وهو يدعو الفرنسيين للذهاب الى لبنان، وعاد رفيق الحريري من واشنطن ومعه وعود من بيل كلنتون بالمساهمة في اعمار لبنان. لكن كل هذه الطموحات تصادمت في بيروت في قاعة الحقائب!

في لبنان الحقيبة هي الهوية. انا احمل حقيبة اذن انا موجود. وعلى الحريري ان يوزع نحو 15 حقيبة على 150 الف «مؤهل»، والا فالبلد في ازمة. ومرة قالت لي سيدة ان ابنها سوف يدخل الوزارة المقبلة. وقلت لها ببراءة «على اي اساس؟» قالت: «يقبرني ان شاء الله كأنه نسخة عن خوان كارلوس». ولم اكن اعرف ان لخوان كارلوس حقيبة في لبنان. كنت اعرف انه لا يملك حقيبة في اسبانيا!

36 في المائة من زيجات الإماراتيين تنتهي بالطلاق

دبي: «الشرق الأوسط»

تعاني الامارات العربية المتحدة من ارتفاع نسبة الطلاق في زيجات مواطنيها والتي تبلغ 36 في المائة من حالات الزواج، وهذا ما دفع شرطة دبي للمبادرة الى القيام بحملة توعية بالمخاطر الاجتماعية والنفسية للطلاق على الزوجين وعلى الاطفال. وتقول دراسة حديثة لوزارة الشؤون الاجتماعية في الامارات ان 31 في المائة من حالات الطلاق بين المواطنين تعود الى اختلاف في الشخصية والطبائع بين الزوجين و19 في المائة سببها عدم الانجاب، وتسبب الناحية المالية في 10 في المائة حالات خلاف بين كل مائة زواج، وسبع في المائة حالات لعدم الطاعة من جانب الزوجة وخمس في المائة حالات للفارق الكبير في السن واثنان في المائة لاسباب اخرى.

وقال العميد ضاحي خلفان قائد شرطة دبي في مؤتمر صحافي بمناسبة الاعلان عن بدء حملة التوعية بمخاطر الطلاق، ان دبي شهدت 489 حالة طلاق عام 1994، كانت 30.9 في المائة منها لمواطنين متزوجين من مواطنات و26.4 في المائة لمواطنين متزوجين من اجنبيات. وشهد العام 1995 في دبي 563 حالة زواج، انتهت 142 حالة منها بالطلاق في العام ذاته. وقال ان السنوات القليلة الماضية شهدت حالة خلاف واحدة في كل اربع زيجات بين المواطنين.

نصف الألمان يقودون سياراتهم في حالة سكر

كولون: من ماجد الخطيب

لم يضع معهد «فورسا» الذي اجرى اخيرا استطلاع «الاخلاق عام 1996» المواضيع التي تخص السيارات بين الاسئلة التي وجهها الى الالمان الذين شاركوا في الاستطلاع. فالسيارة هي موضوع الحديث الاول للرجل الالماني اثناء لقاءاته مع الآخرين، وهي «زوجته المفضلة» على شريكة حياته الفعلية، وهذه امور معروفة لا تستحق الاستفتاء كما يعتقد معظم الالمان. ولكن ماذا عن القيادة في حالة سكر؟

وجه المعهد سؤاله الى الالمان حول قيادة سياراتهم في حالة سكر، واتضح من خلال الاجابات ان 53 في المائة من الرجال قادوا سياراتهم مرة واحدة على الاقل وهم في حالة سكر، رغم القوانين المشددة. وهذا يعني ان الكحول اصبح الحاجة الرئيسية للالمان منذ ان انتزعوا عرش الادمان من الفرنسيين هذا العام (12.1 لتر من الكحول الصافي في العام كمعدل لكل فرد). اجابت 24 في المائة من الالمانيات بالايجاب على السؤال المتعلق بالسكر اثناء القيادة، ولكن هذه النتيجة كانت متوقعة ولا تقارن بالنتيجة الغريبة التي جاءت من الولايات الشرقية. اذ جاءت النتيجة عكس ما هو منتظر عن «عدوى الفودكا الروسية» المفترض انتشارها طوال 45 عاما من الحكم الاشتراكي الشرقي، واعتبر 25 في المائة من الالمان الشرقيين بانهم قادوا سياراتهم وهم في حالة سكر مقابل 41 في المائة من الالمان الغربيين.

ولا يقيد رجال الشرطة حالات السرقة من المخازن في السجل الشخصي للفرد، الا بعد تكررها عند الفرد لاكثر من مرة، مع ذلك اعترف 10 في المائة من الالمان بانهم سرقوا من الاسواق دون ان يشعر بهم احد.

ويتفوق الشباب تحت 30 عاما من جديد في هذا المضمار مسجلين نسبة 15 في المائة بالمقارنة مع كبار السن (4 في المائة)، واثبتت الاحصائية ان السرقة من المحلات لا تتعلق بالحالة المعيشية وحجم دخل الفرد طالما ان ارباب العمل الحر يتفوقون على باقي الفئات بنسبة 18 في المائة يليهم موظفو الدولة 16 في المائة، والعمال 12 في المائة ثم موظفو القطاع الخاص 11 في المائة.

ويتفوق ناخبو الحزب الليبرالي على غيرهم في هذه السرقات رغم الافتراض المعروف عن انحيازهم الى الشركات الكبرى والدعوة الى تحرير الاقتصاد، اذ اعترف 24 في المائة من ناخبي هذا الحزب بانهم مارسوا السرقة من المخازن، يليهم ناخبو حزب الخضر 16 في المائة ثم ناخبو الحزب الاشتراكي 10 في المائة ثم ناخبو الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم 8 في المائة.

أدوية فاسدة في الأسواق اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

نظمت السلطات الامنية والصحية اليمنية اخيرا حملة مباغتة على عدد من الصيدليات ومخازن الادوية في انحاء اليمن والتي تروج الادوية الفاسدة بتواريخ مزيفة اسفرت عن اغلاق 75 محلا والقاء القبض على اصحابها بتهمة ترويج ادوية فاسدة. وكشفت تقارير لوزارة الصحة اليمنية، ان اكثر من 13 شركة ادوية في دول شرق اسيوية تصدر ادوية فاسدة الى اليمن عبر منافذ برية وبحرية وبواسطة مهربي الادوية، وتشمل هذه الادوية، التي انتهت فترة صلاحيتها ويتم تزييف تواريخ صنعها واعادة تصديرها، وادوية يتم تصنيعها لحساب المهربين دون اعتبار للتركيبة الكيميائية للدواء والمواصفات العلمية لها، لتباع بارخص الاثمان في السوق اليمنية.

كما ان هذه الادوية تهرب بوسائل وطرق لا تتوافر فيها الشروط العلمية للتخزين، فاحيانا يلجأ المهرب الى دفنها في الصحراء خوفا من السلطات الامنية، مما يعرضها للتلف ويجعلها غير صالحة للاستخدام.

ويستغل مهربو الادوية المنافذ البرية والبحرية المتعددة والتي لا تملك الاجهزة العلمية والمعامل التي يمكن من خلالها كشف مدى صلاحية الدواء ومطابقته للمواصفات العلمية.

كما تقوم شركات تزييف الادوية وتهريبها في الدول المشار اليها بتصنيع ادوية مقلدة لاصناف دوائية مشهود بجودتها، مستغلة سمعة صناعها الحقيقيين، وتصعب مقاضاة اصحاب مثل هذه الشركات، لانها في الغالب شركات وهمية لا تمتلك اي صفة قانونية او شرعية، وتمارس عملها عبر التهريب والترويج بطرق غير قانونية.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

بعد 36 سنة!

قد ينام الضمير فترة من الزمن.. ولكنه لا ينام الى الابد.. وتتحدث انجلترا عن قصة غريبة، البطل فيها ضمير استيقظ بعد 36 سنة، فعندما كان عمره 8 سنوات.. رأى «وليم فيليب» والده وهو يغتصب ويخنق امرأة حتى ماتت بين يديه. ولكن امه امرته بالا يخبر احدا.. ثم قامت بغسل ملابس والده الملطخة بالدماء.. احتفظ «فيليب» بالسر لمدة 36 عاماً.. ولكن الاسبوع الماضي وقف «فيليب» الذي يبلغ من العمر الآن 44 عاماً امام البوليس في بلدته «بشمال انجلترا» ووصف للشرطة بالتفصيل حادث موت الشابة التي قتلها أبوه.

وفي مقابلة اجرتها معه «الديلي تلجراف» قال «فيليب»: لم اتفوه باي شيء الا بعد ان ماتت امي، لقد ذكرت للشرطة انني شاهدت اغتيال «ليليان ميلر» التي كانت تبلغ من العمر 20 عاما ووالدة لطفل عمره عام واحد.. لقد اغتُصبت السيدة «ميلر» ثم ضربت حتى الموت عندما كانت عائدة لمنزلها بعد حفلة رقص.. وكان المغتصب والقاتل هو أبي!

وقال «فيليب» كنت في الثامنة العب في غابة مجاورة عندما شعرت بان شخصاً يقترب، فاختفيت ورأيت بعد ذلك والدي يدخل ومعه امرأة قام باغتصابها.. ثم رأيته يقتلها وعرفت انها ماتت. ذهبت الى المنزل ولم اخبر اي شخص بما حدث.. كان والدي مخموراً وعصبياً وانتابني الفزع منه. وقد عرفت والدتي بما فعله والدي لانه جاء الى المنزل والدم يلطخ ملابسه وقد حذرتني والدتي بالا اخبر احداً.. ولم اخبر احداً بالفعل ونفذت وعدي لها. وقد ظللت اعاني من تأنيب الضمير.. ومن كوابيس تظهر في منامي.. وحاولت ان انسى.. بل حاولت ان اتهم ذاكرتي بالكذب.. ولكن المشهد المروع ظل يطاردني.. أبي مغتصب وقاتل.. وقد رأيت التفاصيل.. كل شيء.. ولم يعد في امكاني الاحتمال.. والوعد الذي قطعته لأمي كان من طفل صغير اما الآن فانا اصبحت رجلاً وما تعهد به الطفل لا يرتبط به الرجل.

لقد بدأ البوليس بالتحقيق في القضية، ولكن رئيس المباحث في مقاطعة «كنت» قال انه لا يستطيع ان يقرر قبل انتهاء التحقيق!!

كلينتون يمكن أن يحترف العزف على الساكسوفون إذا خسر الانتخابات

هوليوود (سان فرانسيسكو) ـ رويترز: قال كيني جي أشهر عازف ساكسوفون في العالم ان بيل كلينتون يمكن ان يكون عازفا محترفا لموسيقى الجاز اذا لم يعد انتخابه يوم الثلاثاء المقبل رئيسا للولايات المتحدة.

ومع اقتراب حملة الرئاسة من نهايتها ياخذ النجوم والفنانون مكانهم خلف مرشحيهم. وتساند النجمة بو ديريك المرشح الجمهوري بوب دول في حملته بينما يؤيد كيني جي كلينتون.

وقال جي لوكالة رويتر ان رئيس الولايات المتحدة قادر على العزف الممتع ويجب ان يواصل العزف على الته.

واضاف «لو كان هناك شخص يمكن ان اشاركه العزف فاني افضل ان اشارك كلينتون»، وقال جي: ان كلينتون يتميز بانه يعزف من قلبه.

ويطلق حراس كلينتون على الرئيس الاميركي اسم «الفيس» في اشارة الى المغني الراحل الفيس بريسلي. وحمل كلينتون معه آلة الساكسوفون في رحلاته التي قام بها في حملته الانتخابية وشارك العزف مع عازفي موسيقى الجاز والروك امام كاميرات التلفزيون وفي النوادي وكذلك في البيت الابيض. وقال جي «ان عزف كلينتون جيد وقد توقف لبعض الوقت عن العزف ودخل مجال السياسة، لذلك فهو يملك نفس الموهبة التي ربما يملكها شخص آخر درس وتدرب كثيرا».

ويبدو ان المشاعر متبادلة بين جي وكلينتون الذي قال عنه انه عازف الساكسوفون المفضل لديه.

وقال جي الذي يقوم الآن بالدعاية لاسطوانته «اللحظة» وهي اول اليوم يصدر له منذ اربع سنوات «انه شيء يدعو للفخر ان يعرفك الرئيس بالاسم ويشيد بادائك. لقد عزفت له وعزفت معه».

الغذاء الشائع في منطقة البحر المتوسط مفيد للقلب

واشنطن ـ اف ب: اكدت دراسة صدرت في نشرة المعهد الاميركي لطب القلب ان الغذاء الشائع في منطقة حوض البحر المتوسط والمتميز بغناه بالفواكه والخضار والاسماك وزيت الزيتون مفيد للقلب بعد الخضوع لعملية جراحية فيه. واجريت هذه الدراسة في مدينة ليون في فرنسا، وهي تكمل دراسة سابقة حول الموضوع نفسه، وتقيم علاقة سببية بين نظام التغذية من النمط المتوسطي واستعادة العافية بعد عملية جراحية في القلب.

وقد اثبت باحثون فرنسيون برئاسة الدكتور ميشال دو لورجوريل، انطلاقا من متابعة حالة 605 اشخاص اصيبوا بالذبحة القلبية وتلقى بعضهم غذاء عاديا وبعضهم الآخر غذاء متوسطيا، ان تعرض هؤلاء الاخيرين لازمات في القلب والشرايين لاحقا اقل بنسبة 37 في المائة.

وكانت الدراسة الفرنسية السابقة قد بينت ان نظام التغذية من النمط المتوسطي يخفض عدد الوفيات نتيجة مشكلات في القلب والشرايين بنسبة 76 في المائة وكذلك احتمال الاصابة بالذبحة القلبية غير المميتة.

تعاطي المشروبات الكحولية السبب الرئيسي لوفاة الرجال

تحسن الوضع السكاني في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبدي الباحثون الاجتماعيون في روسيا تفاؤلا بصدد تحسن الوضع السكاني للبلاد بعد هبوط مؤشر الوفيات لاول مرة في الاعوام الأخيرة. وكانت الصحافة الروسية سابقا تتحدث عن «انقراض» الامة الروسية تدريجيا، واستغلت وسائل الاعلام ورجال السياسة هذا الامر وكانت غالبا ما تتردد عبارات «الوفيات» و«المواليد» و«ازمة اجتماعية» على الافواه. وصارت تطرح الاسئلة بشأن مستقبل المجتمع وما سيغدو عليه في الاعوام المقبلة بيد ان الباحثين في المجال السكاني لم يلقوا بالا الى جميع هذه الاحاديث.

ويؤكد الباحثون على ان الوضع السكاني الراهن في روسيا لم ينشأ اليوم بل قبل عدة عقود من السنين ومنذ ايام السلطة السوفياتية، لان نتائج الكوارث السكانية تظهر عادة بعد اعوام وعقود، خاصة ان روسيا شهدت بعد حربين عالميتين تسببتا الدمار والجوع واختلال ميزان المواليد والوفيات كثيرا. وتعالت موجة تقلص وتأخر نمو السكان في روسيا منذ اعوام الستينات. ويبلغ عدد سكان روسيا الآن 148 مليون نسمة. وفي غضون سبعة اشهر من العام الماضي توفي مليون و270 الف شخص، بينما بلغ عدد المواليد حوالي نصف مليون طفل. لكن هذه الارقام لا تدل على اي شيء. علما ان عدد الذكور في البلاد اقل من الاناث بحوالي 9 ملايين رجل. وقد يقال ان هذه الظاهرة طبيعية لان الطبيعة تهتم بان تكون الغلبة للكائنات التي تولد النسل.

وتشير الاحصائيات الى ان الوفيات في اوساط الرجال تحدث في سن 42 و49 و54 عاما. كما يزداد الفارق في السن لدى الرجال والنساء من حيث طول الاعمار. وفي مطلع الثمانينات بلغ متوسط العمر 70 عاما، اي ما يقارب مستواه في البلدان الاوروبية المتطورة. اما الآن فان الصورة تغيرت بالنسبة للرجال حيث يبلغ متوسط اعمارهم 58 عاما، كما ان متوسط اعمار النساء يعادل 72 عاما، اي بفارق 14 عاما. ويعتبر الخبراء فارق 17 عاما نقطة حرجة في تطور المجتمع.

ولغرض المقارنة نشير الى ان متوسط اعمار الرجال في البلدان الاوروبية المتطورة يعادل 70 عاما والنساء 79 عاما. اما في اليابان فان هذه النسبة اعلى. لكن الخبراء يعتقدون ان هذه الظاهرة في روسيا لها اسبابها الموضوعية. ففي ايام ميخائيل جورباتشوف وبالتحديد في يونيو (حزيران) عام 1985، صدر قراره بتقييد بيع المشروبات الكحولية، فتقلصت مبيعاتها الى النصف.

لكن الاهداف السياسية التي ارادتها السلطات لم تتحقق، فلم يتحسن الانتاج ولم يشتد الانضباط في العمل. لكن بعد مرور عامين من ذلك تقلصت نسبة الوفيات. وقال احد الباحثين الاجتماعيين: اننا اهل العلم نشعر بالامتنان البالغ لجورباتشوف الذي اتاح لنا فرصة فريدة في نوعها لمعرفة تأثير الادمان على الكحول بالنسبة الى الوفيات. وتمت التجربة بسرعة وعلى نطاق واسع في البلاد مما جعل ممكنا تجاهل المؤثرات الاخرى في ظروف المعيشة التي كانت تتغير بصورة بطيئة نسبيا في تلك الاعوام.

وفي عام 1987 بلغت نسبة الوفيات في روسيا ادنى حد اذ تقلصت باكثر من 90 الف شخص، وبالتالي ازداد طول الاعمار بحوالي عامين ونصف العام للرجال وعاما ونصف العام للنساء. لكن عندما انحسرت موجة مكافحة المشروبات الكحولية ارتفعت نسبة الوفيات في عام 1993 في قفزة كبيرة. ويعتقد الخبراء ان «الاسلوب الروسي» في تعاطي المشروبات الكحولية يتميز بالافراط مما يقود الى مختلف الاصابات والتسمم والكسور والرضوض لدى المخمورين.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اخيرا تمكن رجال «الانتربول» من القبض على القاتل المحترف الفرنسي كريستيان مارتان ـ البالغ من العمر 46 سنة ـ بجزر الانتيل الفرنسية، والذي ارتكب 45 جريمة منذ سنة 1975 تاريخ شروعه في المتاجرة بالمخدرات.

وكريستيان مارتان المسجون حاليا في منطقة الكرايبيه معروف عند رجال الشرطة والمباحث بتاريخه الحافل بالجرائم البشعة والمختلفة الانواع، والتي راح ضحيتها عشرات الاشخاص بسبب عدم التزامهم بمواعيد دفع حق كميات المخدرات التي باعها لهم في اكثر من مناسبة.

واستنادا لتقارير الشرطة يعد مارتان نموذجا حيا وناطقا للانحراف الذي تعج به الضواحي الشعبية المحيطة بالعاصمة باريس، ومن هذه الضواحي منطقة «ايفري» الواقعة شرق باريس.

وقبل سفره الى جزر الانتيل قام كريستيان بعدة سرقات واعمال تخريبية في «ايفري» واصبح قائدا معروفا في جماعات فكك رجال الشرطة بعض شبكاتها في السبعينات والثمانينات. وفي عز نشاطه ضمن عصابة عرفت في مرسيليا باسم «غانغا زمبا» مختصة في الجرائم المنظمة، القي القبض على كريستيان عام 1986 وأودع سجن «فران»، ولم يفرج عنه إلا بعد ان قرر القاضي اطلاق سراحه لاسباب صحية.

ومباشرة بعد خروجه من السجن ركب مارتان الطائرة وتوجه الى جزر الانتيل، المستعمرة الفرنسية والهولندية السابقة، واستقر في جزيرة سان مارتان التي تعد مركزا تجاريا للمخدرات المنتجة في امريكا اللاتينية. واختص في استيراد وتصدير المخدرات، واستطاع في سنة 1987 وحدها ان يحصد ملايين الدولارات. واعترف قائلا «لقد كنت احصل على ما بين 200 و300 الف دولار في كل عملية بيع».

كما اعترف مارتان في حديثه لصحيفة «لوباريسيان» اليومية ان من بين الاشخاص الذين قتلهم ضمن القائمة المرعبة أحد ابناء وزير الشؤون الاجتماعية في جزر الانتيل، وحسب زعمه، فقد قتله بسبب عدم دفع الثمن المطلوب منه كزبون وتاجر في الكوكايين، وفي الحديث نفسه تحدث كريستيان ببرود اعصاب عن «ضحايا» آخرين، فتحدث عن التاجر الثاني الذي اطلق عليه الرصاص بعد ان رفض التوقف اثناء لقاء جمعهما. وعن الثالث الذي اغتال زوجين فرنسيين لحسابه الخاص وقتله اثناء مشادة كلامية عنيفة.

نكتة اليوم

طبيب الاسنان للمريض: لا أعرف لماذا تصرخ هكذا وانا لم ألمس أسنانك بعد؟
المريض: لانك تقف على قدمي!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية